

# أضواء البيان

## في معرفة الوقف والابتداء

الكتاب مدعم بأقوال بعض الأعلام المعاصرين

ملحق بالكتاب أشرطة صوتية

خادم القرآن

أبو عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرشي

قدّم له

محمد بن عبد الحميد أبو رواش

مدير إدارة النص القرآني لمراجعة مصحف المدينة النبوية

د. عبد العزيز بن عبد الحفيظ

رئيس قسم تحفيظ القرآن بدولة قطر

عبد الرافع بن رضوان علي الشرفاوي

عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية

إسحاق بن عبد الرحمن أبو شرار

الموجه العام على دورات التلاوة بالدمام

عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر

رشاد بن عبد التواب السيسي

المدرس بكلية المعلمين بالمدينة المنورة

محمد بن شحادة الغول

المشرف على دورات التلاوة بالمنطقة الشرقية

## جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢٣ : ١٤٢٤ هـ

الطبعة الثانية

١٤٢٥ : ١٤٢٦ هـ

الدمام - المنطقة الشرقية

للاستفسار هاتف: ٠٥٤٨١٤٩٠٤ - ٠٥٤٩٤٣٧٣٥

٠٣ / ٨٤٢٨١٤٦

## تقديم أصحاب الفضيلة المشايخ

- ١- فقد اطلعت على رسائل " زاد المقرئين " ، وسمعت الشريط الخاص باللحن الجليّ فوجدتهما على خير مثال في بابهما، وإني أوصي أن تعمم هذه الأشرطة على كافة جماعات التحفيظ في المملكة، كي يعم نفعها الجميع. رشادُ بنُ عبد التوابِ السيسي ١٤٢٠/٨/١٠هـ (١)
- ٢- وبعد ما سمعتُ منه ما قرأ وما أطلعني عليه أحسستُ بالطمأنينة وبضرورة وصول هذه الرسائلِ إلى الناس في ثوبها هذا؛ لما رأيتُه فيها من مزيد النفع وكثرة العلم وكبير الفائدة.  
د. عبد العزيز بن عبد الحفيظ (١)
- ٣- فقد أنعمتُ النظرَ في مواضع من كتاب " زاد المقرئين فوجدته جيدَ السبكِ، حسنَ العبارة، وافيًا بالغرض المطلوب، حيثُ إنّه تناولَ فيه عدّة مباحث لا يستغني عنها طالبُ العلم، لذا، فالكتاب جدير باسمه. عبد الرافع بن رضوان علي الشرقاوي ١٤٢٣/١/٣٠ (٢)
- ٤- فإنّ من تصفّح كتاب " زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين" يجد أنّ الأخ المؤلف - جزاه الله خيرًا - قد بذل جهدًا كبيرًا " نغبطه عليه". محمد بن عبد الحميد أبو رواش (٤)

(١) المدرس بكلية المُعلِّمين بالمدينة المنورة والحاصل على إجازة بالعشرة من طريق الطيبة على العلامة الزيات.

(٢) عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة والحاصل على إجازة بالعشرة الكبرى والصغرى على العلامة الزيات.

(٣) عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية.

(٤) مدير إدارة النص القرآني بمجمع الحرمين الشريفين بالمدينة المنورة.

٥- أما بصدد كتابكم " زاد المقرئين " : فهو كتابٌ مفيدٌ وفريدٌ في بابهِ، فقدُ جمعتم وألفتمُ ما يستفيدُ منه أهلُ الاختصاصِ في هذا البابِ من حفظةِ كتابِ الله عزَّ وجلَّ، ومشرفين ومدرسين د. علوي أحمد محمد البارقي (٥)

٦ - ولما كان الشيخ: أبو عبد الرحمن جمال القرش ممَّن كان شغلهم الشاغل المحافظةَ على فصاحةِ كتابِ الله وصيانتَه من اللُّحون، وحمایتَه من التحريفِ ليبقى على الأُسنةِ غَضًّا كما أنزل - فكان كتابه " زاد المقرئين "، حربًا على اللُّحْن بكلِّ صُورِهِ وأشكالِهِ. محمد بن شاده الغول (٦)

٧- ولقد أطلعني أخي: " أبو عبد الرحمن جمال القرش " على كتابه " زاد المقرئين " فوجدته من أوسع ما كُتب في هذا الباب. إسحاق بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد أبو شرار (٧)

---

(٥) رئيسُ قسمِ تحفيظِ القرآنِ بدولةِ قطر .

(٦) المشرف العام على دورات التجويد والتلاوة بالمنطقة الشرقية.

(٧) الموجه العام على دورات التجويد والتلاوة بالدمام

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إِن الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَرْضِيهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: ١٠٢ . أما بعد:

فإن معرفة علم الوقف من تمام معرفة معاني القرآن، إذ لا يتأتى لأحد معرفة معاني القرآن إلا بمعرفة الفواصل .

ولمّا كان علمُ الوقفِ مُتعلِّقاً بفهمِ القرآنِ وتدبُّرِهِ والذي حثَّ عليه ربُّنا جلَّ وعلا في قوله: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ ص: ٢٩ .  
ومن هنا رغبتُ في إعدادِ رسالةٍ مختصرةٍ في معرفة الوقف والابتداء، عُنيت فيها بجمع بعض المسائل التي تهتمُّ معلِّمُ القرآن الكريم في مجال الوقف والابتداء . و إليك مباحث الرسالة <sup>(١)</sup>:

**أولاً: الوقف اللازم .**

**ثانياً: الوقف القبيح .**

**ثالثاً: وقف التعسف .**

**رابعاً: الوقف على " كلا " .**

**خامساً: الوقف على " بلى، نعم " .**

**سادساً: الكلام عن : " ذلك، هذا، أم، بل، حتى، ثم، إلا " .**

**سابعاً: وقفات مختارة من كتاب المكتفى .**

سائلاً الله العلي الكبير أن يهدينا سواء السبيل .

(١) وهذه الرسالة هي إحدى رسائل زاد المقرئين، وقد طبعناها مفردة نزولاً على رغبة إخواننا.

## مقدمة عن الوقف وأقسامه

## ١ - مقدمة عن الوقف والابتداء

### (أ) - أهمية الوقف والابتداء (١)

يُعد الوقف والابتداء من أهمّ موضوعات التجويد التي لا بد للقارئ من معرفتها، ومراجعتها في قراءته . العميد: ص/ ١٤٥ .

وقد أوجب المتقدّمون من الرعيل الأول على القارئ معرفة الوقف والابتداء . هداية القارئ: ص/ ٣٦٥ .

#### قال ابن الجزري:

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَابُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

ثبت أن الإمام علياً بن أبي طالب رضي الله عنه سئل عن قوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ المزمّل: ٤، فقال: الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

**قال ابن الجزري رحمه الله:** ففي كلام علي رضي الله عنه دليل على وجوب تعلمه ومعرفته . اهـ النشر: ص/ ٢٢٥ .

**وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال:** " لقد عشنا برهة من دهرنا، وإن ألدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن، و تنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها، وما ينبغي أن يوقف عنده منها، كما تتعلمون أنتم اليوم القرآن، ولقد رأينا اليوم رجالاً يُؤتى

---

(١) انظر كتاب نهاية القول المفيد: للعلامة محمد مكي نصر، والمكتفى في الوقف والابتداء: للإمام الداني تحقيق د . يوسف عبد الرحمن المرعشي، وعلل الوقوف: للإمام أبي عبد الله بن طيفور السجاوندي - تحقيق د. محمد بن عبد الله العيدي، ومنار الهدى: للشيخ أحمد بن عبد الكريم الأشموني، و الوقف اللازم في القرآن الكريم: محمود زين العابدين، والوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحاة: د. محمد المختار المهدي، وبحث في صلة النحو بعلم الوقف والابتداء في القرآن الكريم: د . جمال عبد العزيز أحمد، وهداية القاري: للشيخ عبد الفتاح المرصفي، والعميد: للشيخ محمد علي بسه، ومعالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء: للشيخ محمود خليل الحصري، بالإضافة إلى الرجوع إلى كتب التفسير والإعراب في بعض الأحيان .

أحدهم القرءان قبل الإيمان، فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته، ما يدري ما أمره ولا زاجره، ولا ما ينبغي أن يوقف عنده، وكل حرف منه ينادي أنا رسول الله إليك لتعمل بي، وتتعظ بمواعظي " . اهـ منار الهدى: ص/ ٥ .

**قال ابن الجزري رحمه الله:** " وفي كلام ابن عمر برهان على أن في تعلمه إجماعاً من الصحابة رضى الله عنهم " . اهـ . النشر: ج/١ ص/ ٢٢٥ .

**وقال رحمه الله:** " ومن ثمَّ اشترط كثيرٌ من أئمة الخلف على المجيز ألا يجيزَ أحدًا إلا بعدَ معرفته الوقف والابتداء، وكان أئمتنا يوقفوننا عند كل حرف ويشيرون إلينا فيه بالأصابع سنة أخذوها كذلك عن شيوخهم الأولين رحمة الله عليهم أجمعين " النشر: ج/١ ص/ ٢٢٥ .

وعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَشْهَدُ أَحَدَهُمَا فَقَالَ: " مَنْ يُطِيعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ وَمَنْ يَعْصِيهِمَا ( \* \* ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " قُمْ أَوْ اذْهَبْ بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ " رواه مسلم .

**قال الحافظ أبو عمرو رحمه الله:** " ففي هذا الخبر إيذان بکراهية القطع على المستبشع من اللفظ المتعلق بما يُبين حقيقته، ويدلُّ على المراد منه، لأنه عليه السلام إنما أقام الخطيب لما قطع على ما يقبح، إذ جمع بقطعه بين حال من أطاع وحال من عصى، ولم يفصل بين ذلك، وإنما كان ينبغي له أن يقطع على قوله: " فَقَدْ رَشِدَ "، ثم يستأنف ما بعد ذلك، ويصل كلامه إلى آخره، فيقول: " وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَقَدْ غَوَى " .

وإذا كانَ مِثْلَ هَذَا مَكْرُوهًا مُسْتَبْشَعًا فِي الْكَلَامِ الْجَارِي بَيْنَ الْمَخْلُوقِينَ، فَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، الَّذِي هُوَ كَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَشَدُّ كِرَاهِيَةً وَاسْتَبْشَاعًا، وَأَحَقُّ وَأَوْلَى أَنْ يُتَجَنَّبَ " المكتفى: ص/ ١٣٣ .

**قال ابن الأنباري:** " ومن تمام معرفة القرءان معرفة الوقف والابتداء، إذ لا يتأتى لأحد معرفة معاني القرءان إلا بمعرفة الفواصل، فهذا أدلُّ دليل على وجوب تعلمه وتعليمه . اهـ منار الهدى: ص/ ٥ - ٦ .



## (ب) - علاقة الوقف بسائر العلوم

قال ابن مجاهد: لا يقوم بالتمام في الوقف إلا نحويّ، عالم بالقراءات، عالم بالتفسير، والقصاص، وتلخيص بعضها من بعض، عالم باللغة التي نزل بها القرآن، وكذا علم الفقه<sup>(١)</sup>.

جاء في التقرير العلمي لمصحف المدينة المنورة: عني السلف رضوان الله عليهم بمعرفة فواصل الكلام، ومراعاتها خاصة في كلام الله عز وجل، فإن هذا مما يعين على معرفة معاني الآيات وتفسيرها، ولذلك احتيج في معرفته إلى معرفة الإعراب والعربية، ومعرفة التفسير، والقراءات<sup>(٢)</sup>.

## (ج) - هذا العلم بحرٌ لا يدرك ساحله ولا أحد يدعي الكمال فيه

جاء في التقرير العلمي لمصحف المدينة المنورة: وقد صار هذا الشأن علمًا جليلاً، صنفت فيه المصنفات، وحرّرت مسائله وغوامضه، إلا أنه مع ذلك يعد مجالاً واسعاً لإعمال الفكر والنظر، لأنه ينبني على الاجتهاد في فهم معاني الآيات القرآنية . واستكشاف مراميها، وتجليّة غوامضها .

وهذا ما جعل اللجنة عند مراجعة الوقوف في المصحف تحتاج أكثر ما تحتاج من المصادر إلى كتب التفسير، وقد ذكر التقرير العلمي أن الوقف والابتداء بحرٌ لا يدرك ساحله، ولا يوصل إلى غوره، وإنّ اللجنة بذلت جهدها قدر الوسع والطاقة.

---

(١) القطع والانتشاف: ٩٤، والمكتفى في الوقف والابتداء: للإمام أبي عمرو الداني. تحقيق: الدكتور: يوسف عبد الرحمن المرعشي، ص/٥٨ .

حدثني الدكتور عبد العزيز القارئ: قال طريقة معرفة الوقف والابتداء: تكون بالتدبر ومعرفة التفسير والإمام باللغة وبالإعراب، ولذلك ورد في النصوص ما يحث على إعراب القرآن، كما ذكره ابن الأنباري في الوقف والابتداء، عن الصحابة أنهم قالوا: "أعرّبوا هذا القرآن" .

(٢) التقرير العلمي لمصحف المدينة النبوية: ١٤٠٥هـ ص/٤٩ .

وحررت ما أمكن لها تحريره من الوقف **دون أن تدعي حصر ذلك** ولا بلوغ الكمال فيه، **إذ بقي في مجال لأهل العلم ممن أوتي حظاً من العلوم** التي ذكرها ابن مجاهد، أن يتكلم فيه <sup>(١)</sup>.

\* \* \*

---

التقرير العلمي لمصحف المدينة النبوية: ١٤٠٥هـ - ص: ٤٩ .

## ٢- أقسام الوقف

**الوقف لغة:** الكف والحبس .

**الاصطلاح:** هو عبارة عن قطع الصوت عند آخر الكلمة زمنياً ما، فيتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة .

**أقسامه (١):**

١- **اختباري:** هو ما يطلب من القارئ بقصد الامتحان (٢).

**حكمه:** الجواز بشرط أن يبتدئ الواقف مما وقف عليه، ويصله بما بعده إن صلح الابتداء، وإلا فليبتدئ بما قبله مما يصلح الابتداء .

٢- **اضطراري:** هو ما يعرض للقارئ بسبب ضرورة أَلجأته إلى الوقف، كضيق النفس، أو العطاس، أو القيء، أو غلبة البكاء، أو النسيان .

**حكمه:** يجوز الوقف، وإن لم يتمّ المعنى، وبعد ذهاب هذه الضرورة التي أَلجأته إلى الوقف على هذه الكلمة، يبتدئ منها ويصلها بما بعدها إن صلح البدء بها، وإلا فليبتدئ مما قبلها مما يصلح البدء به .

٣- **اختباري:** هو ما يقصده القارئ باختياره من غير عروض سبب من الأسباب المتقدمة في الوقف الاختباري أو الاضطراري .

**حكمه:** قد يبتدأ بما بعد الكلمة الموقوف عليها، وقد لا يبتدأ، بأن توصل بما بعدها، وهذا الوقف هو المقصود بالذكر هنا .

**أقسامه:** التام والكاف والحسن . (٣)

---

(١) هداية القارئ: ج/١ ص/ ٣٦٨ .

(٢) كالمقطوع والموصول، والمحذوف من حروف المد، والتاءات المبسوطة والمربوطة .

## ١- الوقف التام

(أ) - **تعريفه:** هو الوقف على كلام تمّ معناه، ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنىً، ودليله ما يأتي:

**الدليل الأول:** عن أبي بكره رضي الله عنه أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، قَالَ مِيكَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْتَزِدُّهُ؟ فَاسْتَزَادَهُ، قَالَ: أَقْرَأَهُ عَلَى حَرْفَيْنِ،؟ قَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدُّهُ، فَاسْتَزَادَهُ حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، قَالَ: كُلُّ شَافٍ كَافٍ، مَا لَمْ تَخْتُمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ. (١)

**قال الحافظ أبو عمرو:** فهذا تعليم التام من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام، إذ ظاهره دالٌّ على أنه ينبغي أن يقطع على الآية التي فيها ذكر النار والعقاب، وتفصل عمّا بعدها، إذا كان بعدها ذكر الجنة والثواب، وكذلك نحو قوله عز وجل: ﴿فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ البقرة: ٢٧٥، هنا الوقف، ولا يجوز أن يوصل ذلك بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ ويقطع على ذلك، وتختتم به الآية. اهـ المكتفى: ص/ ١٣٣-١٣٤.

(ب) - **رمزه:** يرمز للوقف التام في المصاحف بـ"قلي" والذي يعنى أولوية الوقف مع جواز الوصل .

(ج) - **وجوده:** غالباً ما يكون في الحالات التالية:

---

(٣) **عند ابن الأباري:** تام، حسن، قبيح، و **عند السجاوندي:** لازم مطلق، جائز، مجوز بوجه يرخص ضرورة، و **عند الأنصاري:** تام، حسن كافٍ، صالح، مفهوم، جائز، بيان، قبيح .

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ، المكتفى: ص/ ١٣١، التمهيد: ص/ ١٦٨ .

١- **وسط الآية**، كالوقف على **﴿جَاءَنِي﴾** من قوله تعالى: **﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾** الفرقان: ٢٩، ثم قال تعالى: **﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾**، وهو أتم لأنه نهاية الحكاية .

٢- **قرب آخر الآية**، كقوله تعالى: **﴿وَجَعَلُوا أَعزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً﴾** النمل: ٥٤، هنا التمام، لأنه آخر كلام بلقيس ثم قال تعالى: **﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾** .

٣- **رؤوس الآي**، كالوقف على قوله تعالى: **﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾** الفاتحة: ٤ .

٤- **بعد رأس الآية بكلمة**، كالوقف على قوله: **﴿وَبِاللَّيْلِ﴾** من قوله تعالى: **﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ \* وَبِاللَّيْلِ﴾** الصافات: ١٣٨، فهذا تمام الكلام مع أن **﴿مُصْبِحِينَ﴾** هي رأس الآية .

٥- **تماماً على أحد التأويلين غير تام على ثانيهما**، كالوقف على **﴿إِلَّا اللَّهَ﴾** من قوله تعالى: **﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾** آل عمران: ٧، تام على قول من زعم أن **﴿الرَّاسِخُونَ﴾** لا يعلمون تأويله وهو قول الأكثرين، غير تام على قول من جعل **﴿الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾** يعلمون التأويل الذي هو على معنى التفسير .

#### (د) - من علاماته في الغالب:

١- **الابتداء بالاستفهام**، نحو قوله تعالى: **﴿اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ \* أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾** الحج: ٧٩-٨٠ .

٢- **الابتداء بعده بياء النداء**، كالوقف على **﴿قَدِيرٍ﴾** من قوله تعالى: **﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾** البقرة: ٢٠ .

٣- **الابتداء بعده بفعل الأمر**، نحو قوله تعالى: **﴿ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ \* وَاصْبِرْ﴾** فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿ هود: ١١٤: ١١٥ .

٤- **الابتداء بعده بالشرط**، نحو قوله تعالى: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ \* مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ النساء: ١١٣.

٥- **الفصل بين آيتي عذاب ورحمة**، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ \* وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ البقرة: ٢٤-٢٥.

٦- **انتهاء الاستثناء**، نحو قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ \* إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ \* إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ البقرة: ١٥٩-١٦٠-١٦١.

٧- **انتهاء القول**، نحو قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ \* قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْظِلُ لَهَا عَافِيَةً﴾ الشعراء: ٧٠-٧١.

٨- **الابتداء بعده بالنفي أو النهي**، نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ \* لَا يَغُرَّتْكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾ آل عمران: ١٩٥-١٩٦.

٩- **الفصل بين الصفتين المتضادتين**، نحو قوله تعالى: ﴿هَذَا هُدًى \* وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ﴾ الجاثية: ١١.

\* \* \*

## ٢- الوقف الكافي

(أ) - **تعريفه:** هو الوقف على كلام يؤدي معنى صحيحًا، تعلق بما بعده معنى لا لفظًا .

(ب) - **حكم الوقف عليه:** يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده .

(ج) - **رمزه:** يرمز له في الغالب بـ "ج" ويعنى جواز الوقف والوصل بدون أفضلية .

(د) - **دليله:** ما جاء عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: " أَقْرَأْ عَلَيَّ " قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! : أَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ: نَعَمْ " ، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ قَالَ: "حَسْبُكَ الْآنَ" فَالْتَقْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ . متفق عليه.

**وفي الحديث دليل** على جوازه واستعماله لأن القطع على قوله: ﴿شَهِيدًا﴾ كافٍ وليس تامًا، لأن المعنى فكيف يكون حالهم إذا كان هذا ﴿يَوْمَئِذٍ يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ النساء: ٤٢، فما بعده متعلق بما قبله، والتمام ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾، لأنه انقضاء القصة. وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود أن يقطع عليه مع تقارب ما بينهما .

(هـ) - **سبب التسمية:** سمي كافيًا لاكتفائه عما بعده واستغناء ما بعده عنه، بأن لا يكون مقيدًا له من جهة اللفظ .

(و) - **علاماته في الغالب،** أن يكون ما بعده:

١- **مبتدأ،** نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ \* اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ البقرة: ١٥-١٦.

٢- **فعلًا،** قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا \* كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ مريم: ٧١

٣ - **مصدراً**، قال تعالى: ﴿ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ \* وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ﴾ الزمر: ٢١.

٤- **مفعولاً لفعل محذوف**، نحو: ﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ \* **سُنَّةَ** اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ <sup>(١)</sup> ﴾ الأحزاب: ٣٨.

٥ - **نفيًا**، نحو قوله تعالى: ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مِنْ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ \* **لَا الشَّمْسُ** يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ﴾ يس: ٣٩-٤٠.

٦ - **إن مكسورة الهمزة**، نحو قوله تعالى: ﴿ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ \* **إِنَّ** الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾ الملك: ٢ .

٧ - **استفهامًا**، نحو قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ \* **أَلَمْ** تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ ﴾ البقرة: ٢٥٨.

٨ - **بل**، نحو قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُفٌّ \* **بَلْ** لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ البقرة: ٨٨.

٩ - **ألا المخففة**، قال تعالى: ﴿ قَالُوا أَنْوْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ \* **أَلَا** إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ ﴾ البقرة: ١٥.

١٠ - **سين أو سوف**، نحو قوله تعالى: ﴿ أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ \* **سَتَكْتُبُ** شَهَادَتَهُمْ وَيَسْأَلُونَ ﴾ الزخرف: ١٩.

١١- **نعم، بنس**، وغالبهن كاف مالم يتقدمهن قول أو قسم.  
نحو: قوله تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ \* **نِعْمَ** الْعَبْدُ ﴾ ص: ٣٠.

وقوله تعالى: ﴿ وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ \* **بِنَسِ** الرُّفْدِ الْمَرْفُودِ ﴾ هود: ٩٩

١٢- **أن مفتوحة الهمزة**، نحو الابتداء بـ: ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا ﴾ البقرة: ١٨٤ ﴿ وَأَنْ تَعْفُوا ﴾ البقرة: ٢٣٧ ﴿ وَأَنْ تَصَدَّقُوا ﴾ البقرة: ٢٨٠، ﴿ وَأَنْ تَصْبِرُوا ﴾ النساء: ٢٥ .

\* \* \*

(١) أي: سن الله سنته في الذين خلو من قبل .



### ٣ - الوقف الحسن

(أ) - **تعريفه:** هو الوقف على كلام صحيح، تعلق بما بعده لفظاً ومعنى .

(ب) - **حكمه:** يحسن الوقف عليه، وأما الابتداء بما بعده فقد يحسن وقد يقبح.

**قد يحسن الوقف ولا يحسن الابتداء،** إذا كان على غير رأس آي وتعلق لفظاً كالوقف على كلمة ﴿الله﴾ من قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الفاتحة:٢، وذلك لشدة التعلق بين الصفة والموصوف .

**وقد يحسن الوقف ويحسن الابتداء إذا** كان على رأس آية نحو: الوقف على ﴿الْعَالَمِينَ﴾ من قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الفاتحة: ٢، والابتداء بـ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، فالوقف على رأس الآية سنة متبعة عن الرسول ﷺ، والدليل ما ثبت متصل الإسناد إلى أم سلمة -رضي الله عنها- أنها سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت: كَانَ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ وهذا أصل معتمد في الوقف على رؤوس الآي (١).

---

(١) حدثني الدكتور عبد العزيز القارئ: قال: ليس معنى هذا أنه يلزم كل قارئ وخاصة بعد ما أمن اللبس بين رؤوس الآي بأن يلاحظ المعاني أخذاً بقوله ﷺ: " مَا لَمْ تُخْتَمِ آيَةٌ رَحْمَةً بَعْدَ آيَةٍ أَوْ آيَةٌ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ [مسند أحمد رقم / ١٩٥٢٩].

والأحسن من هذا وهذا أن يجمع بينهما - بين السُّنَّتَيْنِ - ، فإذا كان رأس الآية يقتضي الفصل بين معنى متصل فيقف على رأس الآية أولاً، ثم يعود فيصل، مثل قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ \* في الدنيا والآخرة ﴿ فمثلها يقف على رأس الآية أخذاً بسنة النبي ﷺ، ثم يعود فيصل أيضاً أخذاً بسنة النبي ﷺ الأخرى، وما دام يمكن الجمع بينهما فهذا هو الأولى. من رسالتنا الفوائد المنتقاة مع ثلة من إعلام الإقراء المعاصرين، وهو مسجل بالصوت.

**أخبرني الدكتور إبراهيم الدوسري:** أنه سأل العلامة الزيات: عن الوقف على قوله: ﴿لِلْمُصَلِّينَ﴾ ثم الرجوع ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ \* الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ فقال: السنة الوقوف على رأس الآية<sup>(١)</sup>.

**وأخبرني فضيلته:** أن من يفعل ذلك ليس عنده دليل على ذلك لا في السنة ولا في الكتب المعتمدة .

(ج) - **رمزه:** أكثر المصاحف ترمز لهذا الوقف بعلامة (صلي) إذا حَسُنَ الابتداء بما بعده ، وتعني جواز الوقف والوصل مع كون الوصل أولى.



---

<sup>(١)</sup> من رسالتنا الفوائد المنتقاة مع ثلثة من أعلام القراء المعاصرين . تحت الطبع .

### ٣- حكم التقيد بعلامات المصاحف

**سألت فضيلة الدكتور عبد العزيز القارئ** عن حكم التقيد بعلامات المصاحف؟  
**فأجاب رعاه الله:** طبعاً رموز الوقف لم توضع على سائر المواضع التي ينبغي أن توضع فيها رموز، وإلا لكثرت ذلك في المصحف، وشوش على قارئ القرآن .  
إنما وضعت على مواضع منتقاة، إمّا من أجل التنبيه إليها، أو من أجل حاجتها الماسّة إلى بيان حكم الوقف فيها .  
ولا يعني هذا أنّ باقي المواضع ما دام ما وضع عليها رمز لاوقّفَ عليها، هذا القياس غير صحيح، باقي المواقف، أو باقي المواضع في القرآن المرئى بنفسه يقيسها على ما وضع عليه رمز الوقف، فيكون قد تمرّس بفهم المعاني، وإدراك فواصل المعاني، فعندئذ هو يتولى تحديد مواضع الوقف ورموزها (١).



---

(١) من رسالتنا الفوائد المنتقاة مع ثلثة من أعلام الإقراء المعاصرين .



## موضوعات البحث

### مقدمة عن الوقف وأقسامه

- أولاً: الوقف اللازم .
- ثانياً: الوقف القبيح .
- ثالثاً: وقف التعسف .
- رابعاً: الوقف على " كلا " .
- خامساً: الوقف على " بلى، نعم " .
- سادساً: الكلام عن : " ذلك، هذا، أم، بل، حتى، ثم، إلا " .
- سابعاً: وقفات مختارة من كتاب المكتفى .



أولاً:

## صور من الوقف اللازم

- ١- الوصل يُوهم أن ما بعده صفة لما قبله .
- ٢- الوصل يُوهم أن ما بعده من مقول ما قبله .
- ٣- الوصل يُوهم أن ما بعده معطوف على ما قبله .
- ٤- الوصل يُوهم أن ما بعده ظرف لما قبله .
- ٥- الوصل يُوهم أن حرف الجر متعلق بما قبله .
- ٦- الوصل يُوهم تعليق الحكم المذكور قبل الشرط .

## الوقف اللازم

**تعريفه:** هو الوقف على موضع أدى معنىً صحيحاً، ولا يتبين المعنى المراد إلا بالوقف عليه، وإلا ترتب عليه إخلال بالمعنى .

**علامته:** رمز له في المصحف بحرف الميم **{م}** .

والوقف اللازم لا يعنى انقطاع الجملة عمّا بعدها تماماً، فقد يكون بياناً تاماً، وقد يكون بياناً كافيّاً، وقد يكون فيه وجهات نظر واختلاف بين العلماء، فلا يعجبُ القارئُ إذا ما وجد اختلافاً في بعض المصاحف في اعتبار الوقف اللازم، فكلُّ منهم له مبرره ، ومن ذلك :

### – الوقف على: ﴿كَبِيرٌ﴾

قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ {م} وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ البقرة: ٢١٧ .

**من وضع علامة {م}**<sup>(١)</sup> اعتبر أن الوصل يوهم أن الصد عن سبيل الله والكفر به كبير، **والصواب:** أن الصدَّ عن سبيل الله والكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله من جريمة لقتال في المسجد الحرام .

**ومن وضع علامة (صلى)** اعتبر الكلام من قبيل عطف الجمل، أي: قل قتال فيه كبير، والصد عن سبيل الله والكفر به.. إلخ أكبر عند الله .. إلخ .  
**ومن وضع علامة (قلى)** اعتبر أن الكلام تم وأن جملة: ﴿وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ جملة مستأنفة، لإعلاقة لها بما قبلها لفظاً ولا معنىً .

---

وضع مصحف الحرمين ودار الندوة علامة (صلى) ووضع مصحف الأزهر علامة: "م" .



## – الوقف على: لفظ الجلالة ﴿الله﴾

قال تعالى: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ {م} وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ﴿ آل عمران: ٧. مَنْ وَضَعَ عِلْمَهُ "م" أَعْتَبِرَ أَنَّ الْوَصْلَ يُوْهِمُ مَشَارَكَةَ ﴿الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ فِي مَعْرِفَةِ "التَّأْوِيلِ" الَّتِي هِيَ بِمَعْنَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ. وَمَنْ وَصَلَ أَعْتَبِرَ أَنَّ "التَّأْوِيلَ" بِمَعْنَى دِقَائِقِ التَّفْسِيرِ.

**حدثني فضيلة الدكتور عبد العزيز القارئ،** قال: عندما كانت لجنة مصحف المدينة النبوية تراجع ووقف المصحف، جرى بحثٌ علميٌّ نفيسٌ طويلٌ، استغرقَ أياماً، في هذه الآية، فسائر المصاحف تضع هنا رمز الوقف اللازم، ورأينا أنَّ هذا الرمز يترتب عليه إبطالُ أحدِ الوجهين في التفسير، أو في المعنى، بينما هما وجهان صحيحان معتبران .

**الوجه الأول:** أن التأويل لا يعلمه إلا الله، والراسخون لا يعلمون التأويل.

**الوجه الثاني:** أنهم يعلمون التأويل.

فعلى الوجه الأول يختلف معنى التأويل عنه في الوجه الثاني. فالتأويل الذي يعلمه ﴿الرَّاسِخُونَ﴾ هو ما خفي من معاني القرآن، وكان يحتاج إلى استنباط لا يقدر عليه إلا خواصُّ العلماء، ولذلك كان ابنُ عباسٍ -رضي الله عنهما- وهو من أخصِّ خواصِّ العلماء، وأعلم الناس بالتفسير أو بالتأويل؛ كان يصل هذه الآية ويقول: " أنا من الراسخين الذين يعلمون تأويله .

أمَّا التأويل الذي لا يعلمه أحدٌ ولا يعلمه إلا الله فله معنى آخر، وهو معرفة كلِّ الأشياء وحقائقها المغيبة عن الإنسان مثل: حقائق ما أخبر عنه في القرآن من أحوال يوم القيامة، ومن أشياء يوم القيامة، وحقائق الصفات ونحو ذلك، هذا لا يعلمه إلا الله.

فإذا وصل فعلى المعنى الأول، أو على الوجه الأول .

وإذا وقف فعلى الوجه الثاني، فوجدنا أن رمز الوقف اللازم يصير فيه تحكم وإبطال لأحد الوجهين وكلا الوجهين صحيحان.

لذلك اختارت اللجنة ألا تجعل الوقف هنا أو لا ترمز هنا إلى الوقف اللازم .  
بل وضعت (قلي)<sup>(١)</sup>.

وأفادني الدكتور بسام الغانم<sup>(٢)</sup> بما يلي:

الوقف على: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ ﴾ قول جمهور سلف الأمة، وخلفها، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية، ويكون التأويل هنا بمعنى الحقيقية، أي: حقائق الغيب التي يؤول إليها الأمر.

ويجوز الوصل، وهو قول جماعة من السلف والخلف، ويكون التأويل هنا: بمعنى التفسير، فالراسخون في العلم يعلمون تفسيره .

والوقف أولى من الوصل، لأن الغالب في القرآن إطلاق التأويل على حقيقة الأمر، وهي لا يعلمها إلا الله<sup>(٣)</sup>.

---

(١) في التقرير العلمي لمصحف المدينة النبوية: التأويل في القرآن يأتي لمعان منها: التفسير، كقوله تعالى: في سورة يوسف: ﴿ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ وقوله: ﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾ ومنه في السنة دعاء النبي ﷺ لابن عباس ؓ: " اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل " متفق عليه، ومنها التأويل بمعنى كنه الشيء وحقيقته، وما يؤول إليه، كقوله تعالى: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ﴾، وقوله في سورة يوسف: ﴿ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ ﴾ فإن أريد بالتأويل، في آية آل عمران المعنى الأول وصل قوله: ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ بما قبل، لأن الراسخين في العلم يعلمون التفسير، وعلى هذا الوجه كلمة: ﴿ وَالرَّاسِخُونَ ﴾ معطوفة على لفظ الجلالة، وجملة: ﴿ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ﴾ حالية منها، وهو وجه صحيح كما ترى .

**وإن أريد بالتأويل المعنى الثاني**، فالوقف على لفظ الجلالة، إذ لا يعلم حقائق الأمور وكنهها لا يعلمها على الجلية إلا الله سبحانه وتعالى، وتكون كلمة ﴿ وَالرَّاسِخُونَ ﴾ مبتدأ خبره جملة: ﴿ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ﴾ وهذا مروى عن ابن مسعود، وأبي بن كعب، وابن عباس في إحدى الروايتين عنه، ولمّا كان كلا الوجهين، من حيث المعنى معتبر، فقد وجدت اللجنة، أن اللزوم هنا لا يصح في الوقف، لأن فيه إبطال لوجه صحيح، فاخترت اللجنة جواز الوقف على لفظ الجلالة أو الوصل، مع أولوية الوقف، لأن القائلين به اعتباراً للمعنى الثاني أكثر فوضعت رمز "قلي" التقرير العلمي: ص/٥٠-٥١ .

(٢) أستاذ الحديث وعلومه بكلية المعلمين بالدمام .

## – الوقف اللازم على: ﴿لَمْ يَأْتُوكَ﴾

قال تعالى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ

{م} يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾ المائدة: ٤١.

فقد نصت مصاحف الأزهري عليه بينما هو في مصاحف الشام والحجاز

والمغرب وقف، لكن الوصل أولى .

**فمن اعتبره وقفاً لازماً، لئلا يتوهم أن اليهود الذين يتسمعون لم يأتوا محرفين**

الكلم، بينما الآية تثبت لهم التحريف والكذب. اهـ<sup>(١)</sup>.

**ومن رأى أولوية الوصل** فقد اعتبر أن جملة: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ﴾ نعت ثالث

﴿لِقَوْمٍ﴾، أو في محل نصب حال من الضمير في ﴿سَمَّاعُونَ﴾ ولا يفصل بين النعت

والمنعوت .



---

(٣) الرسالة التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية ص/٩٠، وأضواء البيان للشنقيطي: ج/١ ص/٢٦٧ .

(١) الوقف اللازم في القرآن الكريم ص/٩٣، ٩٤ .

## ١- الوصل يُوهم أن ما بعده صفة لما قبله

### – الوقف على: ﴿الظَّالِمِينَ﴾<sup>(١)</sup>

قال تعالى: ﴿وَلْتَنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمَنْ  
الظَّالِمِينَ {م-} الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ﴾ البقرة: ١٤٦ .  
ثلا يوهم الوصل أن ﴿الَّذِينَ﴾ صفة لـ ﴿الظَّالِمِينَ﴾، وهو مستأنف في مدح  
عبد الله بن سلام وأصحابه (٢) .

### – الوقف على: ﴿بَعْضٍ﴾

قال تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ {م-} مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾  
البقرة: ٢٥٣ .  
ثلا يوهم الوصل أن الجار والمجرور صفة لـ ﴿بَعْضٍ﴾، فينصرف بيان  
تفضيل الرسل إلى ﴿بَعْضٍ﴾، فيكون موسى عليه السلام من هذا البعض المفضل عليه  
غيره، لا من البعض المفضل على غيره بالتكليم (٣) .

### – الوقف على: ﴿يَحْزَنُونَ﴾

---

(١) انظر نهاية القول المفيد، والوقف اللازم في القرآن الكريم د. محمود زين العابدين، والوقف  
اللازم والممنوع بين القراء والنحاة د. محمد المختار المهدي، وبحث في صلة النحو بعلم الوقف  
والابتداء في القرآن الكريم د. جمال عبد العزيز أحمد، من ص/ ١٥٤ - ١٧٥ بتصرف .

(٢) نهاية القول المفيد: ص/ ١٥٦ .

(٣) نهاية القول المفيد: ص/ ١٥٦ .

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ {م}﴾ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا ﴿البقرة: ۲۷۴.

**ثلا** يوهم الوصل أن قوله: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ صفة لـ ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾.

### – الوقف على: ﴿وَلَدٌ﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ {م}﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴿النساء: ۱۷۱.

**ثلا** يوهم الوصل أن المنفي ﴿وَلَدٌ﴾ موصوف بأنه يملك السماوات والأرض، إنما المراد نفي الولد مطلقاً .

### – الوقف على: ﴿أَوْلِيَاءَ﴾

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ {م}﴾ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴿المائدة: ۵۱.

**ثلا** يوهم الوصل أن الجملة بعده صفة لـ ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ فيكون النهي من اتخاذهم أولياء صفتهم أن ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾، فإذا انتفى هذا الوصف جاز اتخاذهم أولياء وهو محال، إنما النهي عن الاتخاذ مطلقاً.

### – الوقف على: ﴿سَبِيلًا﴾

قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا {م}﴾ اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿الأعراف: ۱۴۸.

**ثلا** يوهم الوصل أن جملة ﴿اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾ صفة لـ: ﴿سَبِيلًا﴾، بينما المراد أن الاتخاذ ظلم في كل صورته .

### - الوقف على: ﴿الظَّالِمِينَ﴾

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ {م-} الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾ التوبة: ١٩ .  
لنلا يوهم أن ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ صفة لـ: ﴿الظَّالِمِينَ﴾ .

### - الوقف على: ﴿بَعْضٍ﴾

قال تعالى: ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ {م-} يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾ التوبة: ٦٧ .  
لنلا يوهم الوصل أن جملة: ﴿يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ﴾ صفة لبعض المنافقين، وهى صفة لكل المنافقين .

### - الوقف على: ﴿أَوْلِيَاءٍ﴾

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ {م-} يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ .  
لنلا يوهم الوصل وصف الأولياء<sup>(١)</sup> بمضاعفة العذاب لهم، والمراد نفي الأولياء مطلقاً .

### - الوقف على: ﴿مَرَقَدِنَا﴾

قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا {م-} هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ يس: ٥٢ .  
لنلا يوهم الوصل أن كلمة ﴿هَذَا﴾ صفة لـ ﴿مَرَقَدِنَا﴾، فيبقى قوله: ﴿مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ بلا مبتدأ .

### - الوقف على: ﴿النَّارِ﴾

(١) أو الحالية .

قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ {م}﴾  
الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ﴾ غافر: ٧.

**ثالثاً** يوهم الوصل أن قوله: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ﴾ صفة لـ ﴿أَصْحَابِ النَّارِ﴾  
- **الوقف على: ﴿شَيْءٍ﴾**

قال تعالى: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ {م}﴾ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ غافر: ٦٢ .  
**ثالثاً** يوهم الوصل أن قوله: ﴿لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ وصف لـ ﴿شَيْءٍ﴾ .

٢- **الوصل يُوهم أن ما بعده من مقول ما قبله**

- **الوقف على: ﴿مَثَلًا﴾**

قال تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا **مَثَلًا**﴾ {م} يُضِلُّ بِهِ  
كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا﴾ البقرة: ٢٦.

**ثالثاً** يوهم الوصل أن قوله: ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا﴾ من قول الكفار<sup>(١)</sup>، وليس كذلك،  
إنما هو ابتداء إخبار من الله عز وجل عنهم .

- **الوقف على: ﴿قَوْلِهِمْ﴾**

قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ  
مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ **قَوْلِهِمْ {م}**﴾ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ البقرة: ١١٨ .

**ثالثاً** يوهم الوصل أن قوله: ﴿تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ من مقول الكفار، والصواب أنها  
من كلام الله عز وجل .

- **الوقف على: ﴿الرَّبَّاءِ﴾**

---

(١) أو نعت لـ ﴿مَثَلًا﴾ .

قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا **{مـ}** وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ البقرة: ٢٧٥.

**لئلا** يوهم الوصل أن قوله: ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ ﴾ من قول اليهود، وإنما هي جملة مستأنفة من قول الله تعالى ردًا عليهم، وإنكارًا لتسويتهم الربا بالبيع.

### - الوقف على: ﴿أَغْنِيَاءُ﴾

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ **{مـ}** سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾ آل عمران: ١٠٨، **لئلا** يوهم الوصل أن قوله: ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾ من قول اليهود وهو وعيدٌ من الله لليهود .

### (أ) - الوقف على: كلمة ﴿مَرِيَمَ﴾

قال تعالى: ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ (م) رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ﴾ النساء: ١٥٧.

**حدثني الشيخ رزق حبة**: قال: وما دام أنهم معترفون أنه ﴿رَسُولَ اللَّهِ﴾ فلماذا يقتلونه إذا الصواب نقف عند ﴿مَرِيَمَ﴾ ثم نكمل ﴿رَسُولَ اللَّهِ﴾ أي أعني رسول الله<sup>(١)</sup>.

### - الوقف على: ﴿ثَلَاثَةٌ﴾

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ **{مـ}** وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ المائدة: ٧٣، **لئلا** يوهم الوصل أن قوله: ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ من قول النصراني الذين يقولون بالتثليث، وإنما هو ابتداء إخبار من الله تعالى بوحدة الألوهية.

### - الوقف على: ﴿اللَّهِ﴾

---

(١) ومن لا يرى الوقف على ﴿مريم﴾ فهو يرى أن ﴿رَسُولَ اللَّهِ﴾ تطلب الفعل ﴿قَتَلْنَا﴾، حتى وإن قالوا إنه ﴿رَسُولَ اللَّهِ﴾، فليس من باب الاعتراف، وإنما من باب الافتخار أنهم قتلوا شخصًا عظيمًا، وهذا يعطهم في أنفسهم منزلة. حدثني الشيخ إبراهيم الأخرس .



قال تعالى: ﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ﴾  
{م} اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴿ الأنعام: ١٢٤ .

**لئلا** يوهم الوصل أن قوله: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ من قول الكفار،  
وإنما هو استئناف من الله للإنكار عليهم .

— الوقف على: ﴿قَوْلُهُمْ﴾

قال تعالى: ﴿ فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ {م} إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ يس: ٧٦ .  
**لئلا** يوهم أن قوله: ﴿إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾، من مقول الكفار، وإنما  
هو من كلام الله عز وجل يتوعددهم بالعذاب .

— الوقف على: ﴿قَوْلُهُمْ﴾

قال تعالى: ﴿ وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ {م} إِنْ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ يونس: ٦٥ .  
**لئلا** يوهم أن قوله: ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ﴾ من قول اليهود والصواب أنها رد من الله عليهم  
— الوقف على: ﴿مَجْنُونٌ﴾

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَّجْنُونٌ {م} إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا ﴾  
الدخان: ١٤ ، **لئلا** يوهم الوصل أن قوله: ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ﴾ من مقول الكفار، وهو من  
قول الله عز وجل .

— الوقف على: ﴿قَالُوا﴾

قال تعالى: ﴿ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا {م} بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ  
يَشَاءُ ﴾ المائدة: ٤ .

**لئلا** يوهم الوصل أن قوله: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ من مقول اليهود، وإنما هو  
من قول الله تعالى تكذيباً لهم .

— الوقف على: ﴿اللَّهُ﴾

قال تعالى: ﴿ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ **{مـ}** وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾

المنافقون: ١ .

**ثالثا** يوهم الوصل أن قوله: ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾، من مقول المنافقين،

وإنما هو من قول الله عز وجل .

**- الوقف على: ﴿ لا يُؤْمِنُونَ ﴾**

قال تعالى: ﴿ رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ **لا يُؤْمِنُونَ {مـ}** فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ ﴾

الزخرف: ٨٨ .

**ثالثا** يوهم الوصل أن قوله: ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾، من مقول الرسول ﷺ، وهو من

قول الله عز وجل لرسوله .

**٣- الوصل يوهم أن ما بعده معطوف على ما قبله**

**- الوقف على: ﴿ آمَنُوا ﴾**

قال تعالى: ﴿ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ **آمَنُوا {مـ}** ﴾

وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ البقرة: ٢١٢ .

**ثالثا** يوهم الوصل أن ما بعده معطوف على ما قبله، فيصير المعنى أنهم

يسخرون من ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ومن ﴿ الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ .

والصواب أن قوله: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ ﴾ مستأنف من الله رداً عليهم .

**- الوقف على: ﴿ كَبِيرٌ ﴾**

قال تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ **كَبِيرٌ {مـ}** ﴾

وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ﴿ البقرة: ٢١٧

**معنى الآية** أن الكفار يسألون عن حكم القتال في الشهر الحرام، فقال الله تعالى

لنبيه ﷺ قل لهم يا محمد: إن القتال في الشهر الحرام فيه ذنب كبير، وإن الصد عن

سبيل الله والكفر به والمسجد الحرام، وإخراج أهله منه أكبر عند الله من جريمة القتال

في الشهر الحرام، ومن رأى لزوم الوقف على كلمة: ﴿ كَبِيرٌ ﴾ **فالثالثا** يوهم الوصل

العطف، فيصير الصدُّ عن سبيل الله والكفر به كبير، ويصير إخراج أهله أكبر عند الله من جريمة الكفر والعياذ بالله .

### – الوقف على: ﴿حَنِيفًا﴾

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا﴾ (ج) قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا<sup>(١)</sup> (م) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿البقرة: ١٣٥ .

### الوقف على: ﴿اللَّهُ﴾

قال تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ {م} وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾ آل عمران: ٧ .

لئلا يوهم مشاركة ﴿الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ لله في معرفة التأويل . اهـ<sup>(١)</sup> .

---

(١) **حدثني فضيلة الشيخ رزق حبة:** أنه يرى لزوم الوقف على ﴿حَنِيفًا﴾ لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ معطوفة على جملة: ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ فيصير أن الله أمر رسوله أن يقول: إن إبراهيم ما كان من المشركين، والصواب أنها حالية .

(١) **قال أبو عمرو الداني** رحمه الله: **الوقف تام:** على قول من زعم أن الراسخين في العلم لم يعلموا تأويله، وهو قول أكثر أهل العلم من المفسرين والقراء والنحويين، وفي قراءة ابن عباس رضي الله عنهما تصديق لذلك ﴿ويقول الراسخون﴾ .

**وعن طاووس عن أبيه** قال: ذكر لابن عباس رضي الله عنهما الخوارج، وما كان يصيبهم عند قراءة القرآن، فقال: يؤمنون بحكمه، ويهلكون عند متشابهه، وقرأ ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ ويقول الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ آمَنَّا بِهِ .

**وعن مجاهد** في قوله تعالى: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ قال: الراسخون في العلم يعلمون تأويله ويقولون آمناباه ... . المكتفى: ص/١٩٥-١٩٦ .

**قال الدكتور يوسف المرعشي:** والراجح هو القول الأول: أن الراسخين في العلم غير عالمين بتأويله، والدليل ما ذكره السجستاني: أن (أمًا) لا تكاد تجيء وما بعدها رفع، حتى تنتهي أو تثلت، (أي تكرر مرتين أو ثلاثًا) أو أكثر، كما قال تعالى: ﴿أَمَّا السَّقِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ﴾، ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ

## – الوقف على: ﴿لَهُمْ﴾

قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾ {م} وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ ﴿المائدة: ٥٠ .  
لئلا يوهم الوصل تحليل ﴿المُحْصَنَاتِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ لأهل الكتاب<sup>(٢)</sup>.

## – الوقف على: ﴿تَعْتَدُوا﴾

قال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا﴾ {م} وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴿المائدة: ٢٠ .  
لأنه لو وصل صار ما بعده معطوفاً على ما قبله أي: ﴿أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾، والصواب أن قوله: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ كلام مستأنف.

## – الوقف على: لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾

قال تعالى: ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ﴾ {م} وَقَالَ لِأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿النساء: ١١٨ .  
لئلا يوهم الوصل عطف ﴿وَقَالَ..﴾ الذي هو قول الشيطان على ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ﴾،  
فيتوهم أن جملة: ﴿لِأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ ...﴾ من مقول الله .

## – الوقف على: ﴿يَسْمَعُونَ﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ {م} وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ﴿الأنعام: ٣٦ .

---

فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ ﴿وقال تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ ثم لم يقل: وأمّا ففيه دليل على أن الموضع موضع مبتدأ منقطع عما قبله . ابن الأثيري، إيضاح الوقف والابتداء ج/٢ ص/ ٥٦٨ .  
<sup>(٢)</sup> وهناك رأي أن الواو من عطف الجمل، وأنه لا داعي لتوهم اللبس لأن خبر المبتدأ سيزيل اللبس.

**ثلا** يوهم الوصل استجابة الموتى مع ﴿الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾، وليس الأمر كذلك، وإنما هو إخبار من الله عنهم بأنهم سيبعثون للحساب .

### – الوقف على: ﴿قُلُوبِهِمْ﴾

قال تعالى: ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخِزَّهُمْ وَيُنصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ \* وَيَذْهَبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ {م} وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ﴾ التوبة: ١٥

**ثلا** يوهم الوصل أن القتال موجب لهم التوبة من الله<sup>(١)</sup>.

### – الوقف على: ﴿بِهِ﴾

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ {م} وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ يوسف: ٢٤

**ثلا** يوهم الوصل شيئاً لا يليق بنبي معصوم أن يهَمَّ بامرأة، وهو منفي لرؤيته البرهان، فالهمُّ الثاني غير الهمِّ الأول، فقوله: ﴿وَهَمَّ بِهَا﴾ مستأنف<sup>(١)</sup> .

### – الوقف على: ﴿وَنَذِيرًا﴾

---

(١) قال ابن جرير: والمعنى: قاتلوهم فإنكم إن تقاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم لذلك جزم الأفعال الخمسة، ثم ابتداءً فقال: ﴿وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾ لأن القتال غير موجب لهم التوبة من الله، وإنما هو موجب لهم العذاب من الله والخزي وشفاء صدور المؤمنين. جامع البيان ج/٦ص/٣٣٣ .

(١) في قوله: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا﴾ الأرجح أن الوقف على ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ﴾، ثم يستأنف، ﴿وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾، أي: لولا أن رأى برهان ربه همَّ بها.

وهو لم يحصل منه همُّ أصلاً، لأنه رأى برهان ربه، كما في قوله تعالى: ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا﴾ وهذا اختيار أبي حيان، والشنقيطي، ويدلُّ عليه كلام شيخ الإسلام ابن تيمية، مثل قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ تَبَتَّنَاكَ لَقَدْ كُنْتَ تَرَكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ انظر مجموع فتاوى شيخ الإسلام،

ج/١٥ص/١٣٨، أضواء البيان للشنقيطي: ج/٣ص/٦٠، أفاندي بذلك الدكتور بسم الغانم .

قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا {م}﴾ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكُتٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ الإسراء : ١٠٦، لأنه لو وصل لصار لفظ: ﴿وَقُرْآنًا﴾ معطوفًا، واقتضى أن يكون الرسول ﷺ قرءانًا، والتقدير: وفرقناه قرءانًا أي أحكمناه .

### – الوقف على: ﴿لوط﴾

قال تعالى: ﴿فَأَمَّنَ لَهُ لُوطٌ {م}﴾ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي﴾ العنكبوت: ٢٦ .  
لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ﴾ من قول لوط، والصواب أنه من قول إبراهيم عليه السلام .

### – الوقف على: ﴿للكافرين﴾

قال تعالى: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ {م}﴾ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ الزمر: ٣٢ .  
لئلا يوهم الوصل عطف ﴿وَالَّذِي﴾ على ما قبله، فيؤدي إلى مصاحبة الذي جاء بالصدق للكافرين في جهنم.

### – الوقف على: لفظ الجلالة ﴿الله﴾

قال تعالى: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ {م}﴾ (١) وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ الأحزاب: ٣٧ .

**حدثني فضيلة الشيخ رزق حبة:** أن الوصل يوهم أن النبي ﷺ قال لزيد: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ ..﴾، وهو لم يقل ذلك، والصواب: أن هذا كلام من الله عز وجل للنبي ﷺ، فقوله: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ﴾، هذا آخر كلام النبي ﷺ لزيد ﷺ، فيجب الوقف هنا، ثم تبدأ ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ﴾ (٢).

### – الوقف على: ﴿وتوقروه﴾

---

(١) وقف لازم في مصحف التهجد .  
(٢) ومن لا يرى الوقف على ﴿وَاتَّقِ اللَّهَ﴾ يعتبر أن الآية من بدايتها خطاب للنبي ﷺ وإذا تقول أي: بإمحاء، أمسك عليك، ﴿وَتُخْفِي﴾ أي يا محمد، أفادني به الشيخ إبراهيم الأخضر .

قال تعالى: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ **{م}** وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ الفتح: ٩، لئلا يوهم الوصل عطف الضمير في ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ الذي هو ﴿الله﴾ على الضمير في ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ الذي هو للنبي ﷺ، فيؤدي إلى الدعوة إلى تسبيح النبي ﷺ (٣)  
**- الوقف على: ﴿عُدْنَا﴾**

قال تعالى: ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ **عُدْنَا**(٤)﴾ **{م}** وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ الإسراء: ٨  
 لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿وَجَعَلْنَا﴾ معطوفاً على قوله: ﴿عُدْنَا﴾ داخلاً تحت شرط ﴿إِنْ عُدْتُمْ﴾، فلا علاقة بين ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ﴾ وبين العودة .

#### ٤- الوصل يُوهم أن ما بعده ظرف لما قبله

**- الوقف على: ﴿عَنْهُمْ﴾**

قال تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ **{م}**﴾ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكْرٍ خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾ القمر: ٦.  
**لئلا** يوهم الوصل أن الأمر بالتولي عنهم ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾، فتصير ﴿يَوْمَ يَدْعُ﴾ ظرفاً للتولي، وليس كذلك، بل هو ظرف لـ ﴿يَخْرُجُونَ﴾، والتقدير: يخرجون خُشَعًا أَبْصَارَهُمْ يوم يدع الداع .

**- الوقف على: ﴿يَلْعَبُونَ﴾**

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ **يَلْعَبُونَ**﴾ **{م}** يَوْمَ يُدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً﴾ الطور: ١١٢.

(٣) أخبرني الدكتور بسام الغانم: أنه يجوز الوقف على ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ فيكون الضمير في ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ و﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ للرسول ﷺ والضمير في ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ الله، ويجوز الوصل، وتكون الضمائر كلها لله تعالى وهذا أولى لعدم اختلاف الضمائر، انظر تفسير القرطبي. ١٧٧/١٦.

(٤) أي وإن عدتم يا بني إسرائيل للفساد في الأرض للثالثة عدنا إلى عقوبتكم، ثم قال الله ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾، أي: محبساً فيحصرون فيها، ولا يتخلصون عنها أبداً . زبدة التفاسير ص/٣٦٥ .

لأنه لو وصل لصار المعنى أنهم يلعبون في اليوم الذي يُدْعُونَ، أي: يدفعون فيه بعنف شديد إلى نار جهنم يوم يدع الداع فتكون ﴿يَوْمَ﴾ ظرفاً لقوله: ﴿يَلْعَبُونَ﴾، والصواب أن ﴿يَوْمَ يُدْعُونَ﴾ كلام مستأنف .

### – الوقف على: ﴿وَسُعْرٍ﴾

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴾ {م} يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُقُوا مَسَّ سَقَرٍ ﴿ القمر: ٤٧ .

لئلا يوهم الوصل أن ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ﴾ ظرف ﴿ضَلَالٍ﴾، فيوهم أنهم سيضلون ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ﴾، والصواب أن ﴿يَوْمَ﴾ ظرف لما بعده أي: يقال لهم: ﴿ذُقُوا مَسَّ سَقَرٍ﴾ (١) .

### – الوقف على: ﴿عَائِدُونَ﴾

قال تعالى: ﴿ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴾ {م} يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ﴿ الدخان: ١٥ .

لأنه لو وصل صار ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ﴾ ظرفاً لعودهم إلى الكفر، أي: أنهم عائدون إلى الكفر ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ وذلك غير صحيح، فيوم البطش هو يوم القيامة أو يوم بدر، والعود إلى الكفر فيهما غير ممكن .



---

(١) هذا على رأي من فسر ﴿سُعْرٍ﴾ بالجنون، فيكون ضلالهم وسعرهم في الدنيا، وأما من فسّر الضلال بالخسران والسعر بنيران جهنم، فلا إشكال في الوصل .



## ٥- الوصل يُوهم أن حرف الجر متعلق بما قبله

### - الوقف على: ﴿العقاب﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ {م-} لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ ديارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ الحشر: ٨ .  
لأنه لو وصل لأوهم أن شدة العقاب ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾ .  
وليس كذلك بل قوله: ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾ خبر المبتدأ محذوف، والتقدير: والفيء المذكور ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾، أو بدل مما تقدم ذكره، والتقدير: ما أفاء الله على رسوله فله، وللرسول، ولذي القربى والمساكين، وابن السبيل، ( للفقراء منهم لا مطلقاً) .

### - الوقف على: ﴿ذكرة﴾

قال تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ ذِكْرَهُ {م-} فِي صُحُفٍ مُكْرَمَةٍ﴾ عبس: ١٢-١٣ .  
لأنه لو وصل لصار المعنى: فمن شاء اتعظ به ﴿فِي صُحُفٍ مُكْرَمَةٍ﴾ أي لصار ﴿فِي صُحُفٍ﴾ محل ذكر من شاء أن يذكر القرآن، وهو محال، بل التقدير: أن جميع ما في القرآن في ﴿صُحُفٍ مُكْرَمَةٍ﴾ .



## ٦- الوصل يُوهم تعليق الحكم المذكور قبل الشرط على علمهم

مع أن ما قبل الشرط حقيقة ثابتة سواء أعلموا أم جهلوا

وذلك بخصوص الوقف على ما قبل " لو - إن " الشرطيتين

اختلفتِ المصاحف في اعتبار لزوم الوقف على ما قبل "لو"، فوضع بعضهم علامة **{م}** وذلك لئلا يوهم الوصل أن ما قبل "لو" مرتبط بعلمهم والصواب أنه حقيقة ثابتة سواء أعلموا أم جهلوا .

ووضع بعضهم علامة "صلى"، باعتبار أن جملة: "لو" لها ارتباط شديد بما قبلها، فالجواب لن يفهم إلا من سياق ما قبل " لو" ولذلك كان الوصل أولى على هذا الرأي .

### - الوقف على: ﴿ أَنْفُسَهُمْ ﴾

قال تعالى: ﴿وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ {م} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ البقرة: ١٠٢ .  
لئلا يوهم الوصل أن الذم مرتبط بعلمهم، والصواب أنهم ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ حقيقة ما سيصيرون إليه من العذاب ما تعلموه، أي: السحر .

### - الوقف على: ﴿ خَيْرٌ ﴾

قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ {م} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ<sup>(١)</sup>﴾ البقرة: ١٠٣ .

لئلا يوهم الوصل أن المثوبة مرتبطة بعلمهم .  
والمعنى: أن اليهود لو آمنوا بالنبى ﷺ والقرءان، واتقوا عقاب الله بترك معاصيه، كالسحر لأثبيوا، ثم قال: ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ أنه خير ما آثروه عليه .

(١) ومن وصل على معنى لو كانوا من ذوي العلم والعرفان والبصيرة واليقين .الوقف اللازم :ص/٤٢ .

## – الوقف على: ﴿حَرًّا﴾

قال تعالى: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا {م} لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ التوبة: ٨١ .

**ثلاً** يوهم الوصل أن شدة حر جهنم مرتبط بفقهم، و**المعنى**: أن نار جهنم ﴿أَشَدُّ حَرًّا﴾ فالأولى أن يتقوها بترك التخلف عن الجهاد في سبيل الله، ثم أخبر أنهم لو كانوا يفقهون أنها كذلك أو أن مألهم إليها لما فعلوا ما فعلوا من التخلف .

## – الوقف على: ﴿أَكْبَرُ﴾

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآجِرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ {م} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ النحل: ٤١ .

**ثلاً** يوهم الوصل أن عظم أجر الآخرة مرتبط بعلمهم، و**المعنى**: أن ما في الآخرة من الجنة والنعيم أعظم من الدنيا وما فيها ثم أخبر أن الكفار أو المتخلفين عن الهجرة لو كانوا يعلمون ما للمهاجرين من الكرامة وعظيم الثواب لو افقوهم .

## – الوقف على: ﴿الْحَيَوَانَ﴾

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ **الْحَيَوَانَ** {م} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ العنكبوت: ٦٤ .

**ثلاً** يوهم الوصل أن وصف الحيوان معلقاً بشرط أن لو يعلموا ذلك وهو محال، لأن الدار الآخرة هي الحياة الباقية سواء أعلموا أم جهلوا، و**المعنى**: أن الدار الآخرة هي الحياة الحقيقية الدائمة، ثم أخبر أنهم لو علموا حقيقة ذلك لما اختاروا اللهو الفاني على الحياة الباقية .

## – الوقف على: ﴿أَكْبَرُ﴾

قال تعالى: ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ **أَكْبَرُ** {م} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ القلم: ٣٣ .

**ثلاً** يوهم الوصل أن كبر العذاب مرتبط بعلمهم، والصواب أن العذاب أكبر سواء أعلموا أم جهلوا، و**المعنى**: أن عذاب الآخرة أعظم وأشد وأبقى من عذاب الدنيا، ثم أخبر أنهم لو كانوا يعلمون ذلك العذاب ما خالفوا أمرنا وما كذبوا .

## – الوقف على: ﴿بَيْنَهُمَا﴾

قال تعالى: ﴿رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ {م} إِنَّ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿الدخان:

. ٧

لأن الوصل يوهم أن ربوبيته تعالى تتعلق بكونهم ﴿مُوقِنِينَ﴾ .  
ومعنى قوله: ﴿إِنَّ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾ ، أي **إِنْ كُنْتُمْ موقنين ومؤمنين بأن الله هو الخالق فآمنوا بالله وحده** . (١)



في التقرير العلمي لمصحف المدينة: " وقد وضع رمز الوقف اللازم على الكلمة التي قبل " لو " في موضع البقرة: ١٠٢، ١٠٣ ، والنحل: ٤١ ، والعنكبوت في موضعين: ٤١ ، ٦٤ ، والزمر: ٢٦ ، والقلم: ٣٣ ، والتوبة: ٨١ ، وقد وضع رمز الوقف اللازم على الكلمة التي قبل " لو " في جميع هذه المواضع في بعض المصاحف، والمعنى المحذور عندهم، أن في الوصل تعليقاً للحكم المذكور قبل " لو " على علمهم، وهذا معنى بعيد فلا ينبغي اعتباره، مع ما في جملة: " لو " من ارتباط شديد بما قبلها .

**لذلك اختارت اللجنة أن تضع على جميع هذه المواضع رمز الوقف الجائز (ج) بدلا من رمز**

**الوقف اللازم**، ما عدا موضعين، هما الموضع الثاني في سورة البقرة في الآية رقم: ١٠٣، والموضع الأول من سورة العنكبوت في الآية رقم: ٤١ .

**فاختارت لهما رمز الوقف الجائز مع أولوية الوصل: صلى** " وذلك لما في هذين الموضعين

من شدة الاتصال في المعنى، ففي قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ "صلى" لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ، أي لو كانوا يعلمون أن ذلك الثواب من عند الله خير لهم لآمنوا واتقوا، ومثله موضع العنكبوت، فإن معنى الآية: لو كانوا يعلمون أن أوهن البيوت لببيت العنكبوت ، وأن ذلك هو مثل من اتخذ من دون الله أولياء، لما أشركوا ولآمنوا بالله وحده .

**ولو وضع رمز الوقف الجائز على هذين الموضعين أيضا لكان وجهًا أيضًا، وكل ما قيل**

في هذا الباب يسير على نظائره مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ المؤمنون ١١٤، وقوله: ﴿إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ نوح: ٤ .

## ٧- الوقف على ما قبل ﴿إِذ﴾

من كتاب " علل الوقوف " للسجاوندي (١)

### – الوقف على: ﴿الْمَلِك﴾

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ **﴿م﴾** إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ البقرة: ٢٥٨ .

**لنلا** يوهم الوصل أن ﴿إِذ﴾ ظرف لـ ﴿آتاهُ اللهُ الْمُلْكَ﴾ فيصير ﴿أَنْ آتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ﴾ لَمَّا قَالَ إِبْرَاهِيمُ: ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ وهو محال، والصواب: أن ﴿إِذ﴾ ظرف لـ ﴿حَاجَّ﴾ .

ومعنى الآية: ألم ينته علمك إلى هذا الذي حاج إبراهيم وهو النمرود لأجل أن آتاه الله الملك تكبر وطغى قال له: من ربك الذي تدعوننا إليه، فقال إبراهيم حين حاجه هذا الطاغية: ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ (٢).

### – الوقف على: ﴿بِالْحَقِّ﴾

قال تعالى: ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ **بِالْحَقِّ ﴿م﴾** إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ﴾ المائدة: ٢٧ .

**لنلا** يوهم الوصل أن ﴿إِذ﴾ ظرف لقوله: ﴿ وَأَتْلُ ﴾ فيصير ﴿وَأَتْلُ﴾ خبر هابيل وقابيل وقت أن ﴿قَرَّبَا قُرْبَانًا﴾ وهو محال والصواب أن ﴿إِذ﴾ هنا ظرف زمان ﴿نَبَأً﴾ والمعنى: وائل يامحمد على قومك خبر ابني آدم الحاصل وقت تقريبيها قرباناً... إلخ .

(١) علل الوقوف: ج/١ص/٣٣١ .

(٢) قال الشوكاني: ﴿إِذ﴾ ظرف لـ ﴿حَاجَّ﴾، وقيل بدل من ﴿أَنْ آتَاهُ﴾ وهو بعيد، فتح القدير: ج/١ص/



## ثانيًا: الوقف القبيح

### تنبيهات:

- لا يفصل بين الشرط وجوابه .
- لا يفصل بين المبتدأ وخبره .
- لا يفصل بين اسم إن وخبرها .
- لا يفصل بين التعليل وما قبله .
- لا يفصل بين الصفة والموصوف .
- لا يفصل بين القسم وجوابه .
- لا يفصل بين العطف والمعطوف .
- انتبه .. من العطف على المبتدأ أو اسم إن .
- انتبه .. من الوقف على المعطوف على فعل الشرط
- من أقبح صور الوقف .
- لا يفصل بين القول وصاحبه .
- قبح الوقف والابتداء مع كون الابتداء أشد قبحًا - صور من قبح الوقف والابتداء مع كون الوقف أشد قبحًا .

## الوقف القبيح

**تعريفه:** هو الوقف على كلام لا يؤدي معنىً صحيحاً لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى مع عدم الفائدة أو أفاد معنى غير مقصود أو أوهم فساد المعنى .  
**رمزه:** يرمز له في المصاحف بالرمز " لا" .

### من صور الوقف القبيح

**النوع الأول:** لا يؤدي إلى فائدة لشدة التعلق اللفظي <sup>(١)</sup>.  
كالوقف على ﴿بِسْمِ﴾ من قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ الفاتحة: ١ .  
**النوع الثاني:** لا يؤدي معنىً صحيحاً .

كالوقف على: ﴿وَلِأَبْوَيْهِ﴾  
من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبْوَيْهِ { لا } لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَوَلَدٌ﴾ النساء: ١١ .  
فإن البنت ليست مشتركة في النصف مع الوالدين، إنما النصف لها، وللوالدين لكل واحد منها السدس .

**النوع الثالث:** يخل بالعقيدة، وفيه سوء أدب مع الله عزوجل .

---

<sup>(١)</sup> نقصد بقبح الوقف أنه القبح الصناعي وليس الشرعي، وإلا فإنه يجوز الوقف على رأس الآية مع شدة التعلق لفعل الرسول ﷺ ذلك .



نحو: الوقف على ﴿أَبَعَثَ﴾ والابتداء بـ ﴿اللَّهُ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا  
أَبَعَثَ﴾ { لا } { اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا } الإسراء: ٩٤ .

**حكمه:** يحرم تعمد الوقف عليه إلا لضرورة ملحة كضيق نفس أو عطاس،  
ولكن يبدأ قبله .

**قال ابن الجزري :** ..... وَلَهُ يُوقَفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَأُ قَبْلَهُ .

**قال ابن الجزري - رحمه الله -:** قول الأئمة: لا يجوز الوقف على المضاف

دون المضاف إليه، وعلى الفعل دون الفاعل، وعلى الفاعل دون المفعول، ولا على  
المبتدأ دون الخبر، وعلى نحو كان وأخواتها، وإن وأخواتها دون أسمائهما، ولا على  
النعته دون المنعوت، ولا على المعطوف عليه دون المعطوف، ولا على القسم دون  
جوابه، ولا على حرف دون ما دخل عليه إلى آخر ما ذكره، وبسطوه من ذلك .

إنما يريدون بذلك الجواز الأدائي وهو الذي يحسن في القراءة، ويروق في  
التلاوة، ولا يريدون بذلك أنه حرام، ولا مكروه، ولا ما يؤثم عليه، بل أرادوا بذلك  
الوقف الاختياري، الذي يبتدأ بما بعده .

وكذلك لا يريدون بذلك أنه لا يوقف عليه ألبتة، فإنه حيث اضطر القارئ إلى  
الوقف على شيء من ذلك باعتبار قطع النفس، أو نحوه من تعليم أو اختبار جاز الوقف  
بلا خلاف عند أحد منهم، ثم يعتمد في الابتداء ما تقدم من العود إلى ما قبل، فيبتدئ به،  
اللهم إلا من يقصد بذلك تحريف المعنى عن مواضعه، وخلاف المعنى الذي أراد الله  
تعالى، فإنه والعياذ بالله يحرم عليه ويجب رده بحسبه على ما تقتضيه الشريعة  
المطهرة والله تعالى أعلم . النشر: ج/ص / ٢٣٠-٢٣١ .



## تنبيهات الوقف القبيح

### ١- لا يفصل بين المبتدأ وخبره

#### - الوقف على: ﴿الصَّلَاةُ﴾

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ (لا) وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ \* وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ \* أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ البقرة: ٣:٥.

لا يجوز الوقف على أي موضع في الآيات السابقة اختياريًا، سواءً الوقف على كلمة ﴿الصَّلَاةُ﴾ أم غيرها، وذلك لأن الخبر لم يأت بعد وهو ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ﴾ ويجوز الوقف على ﴿يُنْفِقُونَ﴾ و﴿يُوقِنُونَ﴾ لأنهما آية، والوقف على رأس الآية سنة متبعة وإن تعلق بما بعده لفظًا، لكن لا يجوز القطع مطلقًا على هذين الموضعين، لأن تمام المعنى بالخبر لم يتم (١).

#### - الوقف على: ﴿مَعَهُ﴾

قال تعالى: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ﴾ {لا} أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ آل عمران: ١٥٧.

المبتدأ ﴿فَالَّذِينَ﴾ والخبر ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

#### - الوقف على: ﴿أَذَى﴾

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى﴾ {لا} لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ البقرة: ٢٦٢.

المبتدأ ﴿الَّذِينَ﴾ والخبر ﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾.

(١) لأن القطع يشترط فيه عدم التعلق اللفظي بما بعده.

## ٢- لا يفصل بين اسم إن وخبرها

### – الوقف على: ﴿الْكِتَابِ﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ {لَا} أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ البقرة: ١٥٩.

**لا يجوز الوقف على ﴿الْكِتَابِ﴾** وذلك لعدم الفصل بين اسم إن وهو ﴿الَّذِينَ﴾ وخبر إن ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ ...﴾ .

### – الوقف على: ﴿دَابَّةٍ﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ {لَا} وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ البقرة: ١٦٤ .

**لا يجوز الوقف على أي موضع في الآية سواء الوقف على كلمة ﴿دَابَّةٍ﴾** أو غيرها، وذلك لأن اسم إن لم يأت بعد وهو قوله: ﴿لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾، ولذلك لم يوضع عليها أي علامة في المصحف .

### – الوقف على: ﴿قَلِيلًا﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا {لَا} أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُرَكِّبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ البقرة: ١٧٤.

فجملته: ﴿أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ﴾ ... خبر إن .

### ٣- لايفصل بين الفعل وفاعله

#### - الوقف على: ﴿وَالْأَصَالِ﴾

قال تعالى: ﴿ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾<sup>(١)</sup> رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ ﴿النور: ٣٧ .  
لاوقف: لأن ما بعدها فاعل للفعل ﴿يُسَبِّحُ﴾<sup>(٢)</sup>.

#### - الوقف على: ﴿ظَلَمْتُمْ﴾

قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا آيَاتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴾  
وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَلَمْتُمْ ﴿لَا﴾ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿الزخرف: ٣٩ .  
لاوقف: لأن ﴿أَنْكُمْ﴾ فاعل ﴿يَنْفَعَكُمُ﴾، فلا يفصل منه .  
والتقدير: ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب .



---

(١) هذا على مذهب من رأي عدم حسن الوقف على رأس الآية: طالما هناك تعلق بما بعدها لفظاً .  
(٢) تنبيه: ما يذكر من أحكام الوقف نخص به (رواية حفص عن عاصم) فنحن لم نضع في هدف الكتاب التوسع بذكر القراءات الأخرى، فالمعلوم أن الوقف يختلف باختلاف القراءة، فمثلاً في هذا المثال: قد يحسن الوقف على ﴿وَالْأَصَالِ﴾ وذلك على قراءة ﴿يُسَبِّحُ﴾ بالبناء للمجهول، فيكون نائب الفاعل على أحد المجرورات الثلاثة وهي: ﴿لَهُ - فِيهَا - بِالْغُدُوِّ﴾، وهي قراءة ابن عامر وأبي بكر عن عاصم، وتكون جملة: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ﴾ جملة استثنائية، و﴿رِجَالٌ﴾ فاعل لفعل محذوف دل عليه لفظ: ﴿يُسَبِّحُ﴾ المبني للمجهول، وكأنه قيل: من يسبحه؟ فقيل: يسبحه رجال لا تلهيهم ... " .

## ٤- لا يفصل بين الفعل ومفعوله

### — الوقف على: ﴿تَكَلَّمَهُمْ﴾

قال تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ (لا) أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿ النمل: ٨٢ .

**لا وقف:** لأن ﴿أَنَّ النَّاسَ﴾ مفعول ﴿تَكَلَّمَهُمْ﴾ والتقدير: تخبرهم بأن الناس ... .

### — الوقف على: ﴿أَوْثَانًا﴾

قال تعالى: ﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا﴾ (لا) مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ ﴿ العنكبوت: ٢٥ .

**لاوقف:** لأن ما بعدها مفعول لأجله لـ ﴿اتَّخَذْتُمْ﴾ .

### — الوقف على: ﴿الْعَذَابِ﴾

قال تعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ﴾ (لا) أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾ البقرة: ١٢٥ .

**ليس بوقف:** لأن المصدر المؤول من قوله: ﴿أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ﴾ أي: قوة الله منصوبة بـ ﴿يَرَى﴾ .

### — الوقف على: ﴿لِلنَّاسِ﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ﴾ (لا) سَوَاءَ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ﴿ الحج: ٢٥ .

**لاوقف:** لأن ما بعده أو مفعول به ثان لـ ﴿جَعَلْنَاهُ﴾ .

## ٥- لا يفصل بين الشرط وجوابه

### - الوقف على: «العلم»

قال تعالى: ﴿وَلَنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ { لا } مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ البقرة: ١٢٠.

**لا وقف** لأن لأنه لا يفصل بين الشرط «اتَّبَعْتَ» وجواب الشرط «مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ»، و**الابتداء** بـ «مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ» يوهم بأنه حكم على الرسول ﷺ بأنه ليس له من الله من ولي وحاشاه ﷺ فالكلام مشروط بما قبله وهو اتباع أهوائهم .

### - الوقف على: «العلم»

قال تعالى: ﴿وَلَنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ { لا } إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ<sup>(١)</sup>﴾ البقرة: ١٤٥.

**لأن الابتداء** بـ «إِنَّكَ» يوهم بأنه حكم على الرسول ﷺ بأنه من «الظَّالِمِينَ» وحاشاه ﷺ فالكلام مشروط بما قبله وهو اتباع أهوائهم .

وقبح الوقف لا يقتصر على هذا الموضع المشار قبله بعلامة {لا} بل إن أي موضع يفصل فيه بين الشرط وجوابه يقبح الوقف عليه، وإنما اختيرت علامة الوقف القبيح قبل «إِنَّكَ إِذَا» لأن هذا الموضع يتوقع الوقف عليه من المبتدئين، لوجود إن .



(١) قد يظن البعض أن الوقف القبيح مقصور على ما وضع قبله علامة {لا} وليس الأمر كذلك، فأبي موضع يفصل فيه بين المتعلقات اللفظية، كالفصل بين الفعل والفاعل، والفاعل والمفعول، والمبتدأ والخبر، والحال وصاحبه، والنعت والمنعوت .. إلخ فإن الوقف على ذلك كله قبيح .

## - الوقف على: ﴿إِنَّم﴾

قال تعالى: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِنَّم { لا } فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ المائدة: ٣.

﴿فَمَنْ﴾ أداة شرط وجوابها جملة: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ .

## - الوقف على: ﴿آيَةٍ﴾

قال تعالى: ﴿وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ {لا} وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ النحل: ١٠١.

ف جواب ﴿وَإِذَا﴾ الشرطية جملة: ﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ﴾، وكذلك يقبح الوقف على ﴿يُنَزِّلُ﴾ لنفس السبب .

## - الوقف على: ﴿وَأَصْلَح﴾

قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنْ اتَّقَى وَأَصْلَحَ { لا } فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ الأعراف: ٣٥.

لا وقف لأنه لا يفصل بين الشرط ﴿اتَّقَى﴾ وجوابه، ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ .

## - الوقف على: ﴿بِهِمْ﴾

قال تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بَحْرًا بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَقَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ { لا } دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنِ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ يونس: ٢٢.

لا وقف لأن لأنه لا يفصل بين الشرط ﴿كُنْتُمْ﴾ وجواب الشرط ﴿دَعَوْا اللَّهَ﴾ جواب ﴿إِذَا﴾ .



## ٦- لا يفصل بين التعليل وما قبله، والتمني وجوابه

### (أ) التعليل وما قبله

#### — الوقف على: ﴿وَالْأَفْنِدَةَ﴾

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْنِدَةَ﴾ {لَا} لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿النحل: ٧٨. فكلمة ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ متعلقة بـ ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ﴾ .

### (ب) التمني وجوابه

#### الوقف على: ﴿مَعَهُمْ﴾

قال تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فُضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ﴾ {لَا} فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿النساء: ٧٣. لا وقف: لأن الفاء في ﴿فَأَفُوزَ..﴾ واقعة في جواب التمني .





## ٧- لا يفصل بين الصفة والموصوف

### - الوقف على: ﴿قَوْمًا﴾

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا { لا } اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَدِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ الأعراف: ١٦٤ .  
فجملة: ﴿اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ..﴾ نعت لـ ﴿قَوْمًا﴾ .

### - الوقف على: ﴿غَرَبِيَّةٍ﴾

قال تعالى: ﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرَبِيَّةٍ { لا } يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ النور: ٣٥ .  
لأن جملة: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ صفة لـ ﴿شَجَرَةٍ﴾ (١) .



---

وهي الصفة الخامسة لـ ﴿شَجَرَةٍ﴾ .

## ٨- لا يفصل بين القسم وجوابه

### - الوقف على: ﴿أَيْمَانِهِمْ﴾

قال تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ { لا } إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ﴾ المائدة: ٥٣.

**لا وقف** على قوله: ﴿أَيْمَانِهِمْ﴾، لأن جملة: ﴿إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ..﴾ جواب القسم، ولا يفصل بين القسم وجوابه (١).

### - الوقف على: ﴿بِاللَّهِ﴾

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ **بِاللَّهِ** {لا} إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ النور: ٦.

**لا وقف** على قوله: ﴿بِاللَّهِ﴾ لأن جملة: ﴿إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ جواب القسم.

### - الوقف على: ﴿نُذْرًا﴾

قال تعالى: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا \* فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا \* وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا \* فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا \* فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا \* عُذْرًا أَوْ **نُذْرًا** \* (لا) إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٍ﴾ المرسلات: ٦.

**لاوقف** على ﴿نُذْرًا﴾ لأن جملة: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٍ﴾ جواب القسم، ولا يفصل بين القسم وجوابه .

---

(١) **تنبيه:** القبح ليس مقصوراً فقط على الكلمات المذكورة بل الوقف على أي كلمة قبل جواب القسم يعتبر قبيحاً للفصل بين القسم وجوابه، إلا إذا كان على رأس آية فإن القبح يكون في القطع وليس الوقف.

## ٩- لا يفصل بين العطف والمعطوف

**العطف:** إما أن يكون بين مفردات، أو يكون بين جمل .

**فإن كان العطف بين مفردات** فإنه لا يجوز الوقف بينهما باتفاق .

مثال ذلك قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ الاحزاب: ٣٥ .

**وإن كان العطف بين جمل،** فإنه لا يجوز أيضاً الوقف بينهما إذا كانت الجمل

المعطوفة تنتظر خبراً، أو جواب شرط، أو جواب قسم ... اهـ<sup>(١)</sup> .

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ البقرة: ١٦٤ .

فهذه الآية مع كثرة ما فيها من جمل لا يوقف على أي منها، لأن هذه الجمل تنتظر اسم إن، فقله: ﴿ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ خبر إن تقدم، ﴿ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ ﴾ ... معطوف على خبر إن وقوله: ﴿ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ اسم إن مؤخر فلا يجوز الفصل بين معمولي (إن) .

**والمعنى:** أن في كل ما ذكر علامات لأصحاب العقول ليتفكروا ويبصروا.

وإن كانت الجملة تمثل وحدة مستقلة فإنه يجوز الوقف .

(١) بغية عباد الرحمن: الطبعة السادسة ص/٨٠ .

مثال ذلك :

### – الوقف على: ﴿سَمِعِهِمْ﴾

قال تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ (صلى) <sup>(١)</sup> وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ البقرة: ٧.

فجملة: ﴿وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ﴾ معطوفة على جملة: ﴿خَتَمَ اللَّهُ﴾ وجملة: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ﴾ كذلك معطوفة على ما سبق، فالختم في الجملة الأولى: على القلوب والسمع، والغشاوة في الجملة الثانية: للأبصار، وعليه فإن علامة " صلى " هنا تدل على أن هناك عطفًا بين الجملتين <sup>(٢)</sup>.



---

<sup>(١)</sup> وضع مصحف التهجد على هذا الموضع " قلبي " وهو بذلك يعتبر الواو استئنافية، لاختلاف الموضوع، فالموضع الأول يكون فيه الختم على السمع، ثم المعنى، والثاني تكون فيه الغشاوة على الأبصار، فبين المعنيين فرق، وبذلك يكون الوقف تام على هذه النظرة .

<sup>(٢)</sup> ومن ذلك الوقف على ﴿لِلنَّاسِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَ آيَةً لِلنَّاسِ﴾ (صلى) وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا ثُمَّ نَكْسُوها لَحْمًا﴾ البقرة: ٢٥٩ .

**قال أبو عمرو الداني:** الوقف كاف لأن الكلام معطوف بعضه على بعض فلا ينفصل،

## نماذج من المواضع التي لا يجوز الوقف عليها للعطف

### – الوقف على: ﴿فُسُوقَ﴾

قال تعالى: ﴿ الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ (لا) وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ البقرة: ١٩٧ .  
لا وقف: لتعلق المعطوف بالمعطوف عليه.

### – الوقف على: ﴿مَوْلَانَا﴾

قال تعالى: ﴿ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا (لا) فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ البقرة: ٢٨٦ .  
لا يحسن: لمكانة الفاء في ﴿فَانصُرْنَا﴾ لأنه اتصل مابعدھا بما قبلھا .

### – الوقف على: ﴿قُرْبَى﴾

قال تعالى: ﴿ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى (لا) وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ ﴾ المائدة: ١٠٦ .  
لاوقف: لأن ما بعدها نسق على ما قبله .

### – الوقف على: ﴿رِجْسٌ﴾

قال تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ (لا) أَوْ فِسْقًا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾ المائدة: ١٤٥ .

لأنه نسق على ﴿أَوْ لَحْمٍ﴾ والتقدير: أولحم خنزير أو فسقاً أهل لغير الله به، أما قوله: ﴿فَإِنَّهُ رِجْسٌ﴾ فهو وصف للحم الخنزير .

## – الوقف على: ﴿دَانِيَّةٌ﴾

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نَخْرُجُ مِنْهُ حَبًّا مَّتْرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَّةٌ ﴾ (لا) وَجَنَاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّمَانَ مُمْتَشِبَةً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ﴿ الأنعام: ٩ .  
لا وقف: لأن ما بعدها نسق على ﴿خَضِرًا﴾ .

## – الوقف على: ﴿الكَاذِبِينَ﴾

قال تعالى: ﴿ وَيَذَرُوا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ (لا) وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿ النور: ٨ .  
لا وقف: لأن ما بعدها معطوفة على ﴿أَرْبَعٌ﴾ .

## – الوقف على: ﴿الْأَنْهَارُ﴾

قال تعالى: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ (لا) وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴿ الفرقان: ١٠ .  
لا وقف: لأن ما بعدها نسق على جواب الشرط، أي: ﴿إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ﴾ وإن شاء ﴿يَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ .

## – الوقف على: ﴿المُشْرِكِينَ﴾

قال تعالى: ﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ { لا } وَرَسُولُهُ ﴿ التوبة: ٣ ، أي ورسوله بريء أيضًا .

## – الوقف على: ﴿فِرْعَوْنَ﴾

قال تعالى: ﴿ كَذَّابٍ ءَالَ فِرْعَوْنَ ﴾ { لا } وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ﴿ الأنفال: ٥٢ .  
فقوله: ﴿وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ معطوف على ﴿ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ .

## ١٠- لا يفصل بين البدل والمبدل منه

### — الوقف على: ﴿مَثَلًا﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيَىٰ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ( لا ) مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾

البقرة: ٢٦.

**لاوقف:** لأن ﴿مَا﴾ زائدة مؤكدة فلا يعتد بها، ولأن ﴿بَعُوضَةً﴾ بدل من قوله: ﴿مَثَلًا﴾ فلا يقطع منه، والمعنى: إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً بعوضة فما فوقها.

### — الوقف على: ﴿أَنَّمَا﴾

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا \* ( لا ) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ الفرقان: ٦٨.

**لاوقف:** لأن جملة: ﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾ بدل من ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ .  
أي: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾، أي: يضاعف له العذاب يوم القيامة .



## ١١ - لا يفصل بين الحال وصاحبه

### - الوقف على: ﴿الدُّنْيَا﴾

قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (لا) خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ الأعراف: ٣٢ .

**لا وقف:** لأن ما بعده حال بتقدير: قل هي في الدنيا غير خالصة لمشاركة الكافرين فيها حال كونها خالصة للمؤمنين في الآخرة .

### - الوقف على: ﴿العَنكَبُوتِ﴾

قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ (لا) اتَّخَذَتْ بَيْنَنَا﴾ العنكبوت: ٤١ .

**لاوقف:** لأن ما بعده جملة حال من ﴿العَنكَبُوتِ﴾ فلا يفصل بين الحال وصاحبه

### - الوقف على: ﴿الصَّالِحَاتِ﴾

قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (لا) سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ الجاثية: ٢١ .

**لاوقف:** لأن ﴿سَوَاءٌ﴾ حال من ضمير النصب في ﴿نَجْعَلُهُمْ﴾ وذلك لأن المشركين قالوا للمسلمين سنكون يوم القيامة خيراً منكم كما نحن في الدنيا خير منكم<sup>(١)</sup> .

(١) أو منصوباً على أنه بدل من الكاف في ﴿كَالَّذِينَ آمَنُوا ...﴾ .



## – الوقف على: ﴿ بِالْعَدْلِ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ {لا} وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ النحل: ٧٦.

لأن جملة: ﴿ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ جملة حالية من الاسم الموصول ﴿ مَنْ ﴾ والحال تابعة لصاحبها، فلا يفصل بينهما، والمعنى: هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل والحال أنه مع كونه يأمر بالعدل فهو في نفسه على صراط مستقيم .



## ١٢ - انتبه من المشاركة

### – الوقف على: ﴿يَسْتَجِيبُوا لَهُ﴾

قال تعالى: ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ { لا } لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ﴾ الرعد: ١٨.  
وذلك إذا وصل جملة: ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا﴾ بجملة ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا﴾ ثم الابتداء بجملة: ﴿لَوْ أَنَّ لَهُمْ﴾، فإنه بذلك يوهم مشاركة ﴿الَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا﴾ مع الذين ﴿اسْتَجَابُوا﴾ في الجزاء .

### – الوقف على: ﴿هَارُونَ﴾

قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ وَأَخِي هَارُونُ { لا } هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا﴾ القصص: ٣٣-٣٤.  
لأن موسى عليه السلام خاف على نفسه أن يقتلوه لأنه سبق أن قتل منهم نفساً، وطلب من ربه أن يؤيده بأخيه هارون، والوقف على ﴿هَارُونُ﴾ يوهم المشاركة في الخوف من القتل .

### – الوقف على: ﴿مِنْهُمْ﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تحسبوه شراً لكم بل هو خيرٌ لكم لكلٍ امرئٍ منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم { لا } له عذابٌ عظيمٌ﴾ النور: ١١.  
فإن الوقف على ﴿مِنْهُمْ﴾ يفسد المعنى لأن من كنى عنهم أولاً مؤمنون، ومتول الكبر منافق؛ فليس منهم وهو عبد الله بن سلول. اهـ<sup>(١)</sup> .

(١) نهاية القول المفيد: ص / ١٧٠ .

## – الوقف على: ﴿بَايَاتِنَا﴾

قال تعالى: ﴿ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا { لا } أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ الحديد: ١٩.

لئلا يوهم العطف أن الكافرين المكذبين لهم مثل أجر الشهداء .

## – الوقف على: ﴿رَبِّهِمْ﴾

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالُهُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ { لا } كَفَرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ محمد: ١-٢.

لئلا يوهم العطف أن المؤمنين موصوفون بما وصف الله به الكفار .

## – الوقف على: ﴿يُضِلُّ﴾

قال تعالى: ﴿ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلُّ { لا } فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ الأعراف: ١٧٨، لا وقف على ﴿وَمَنْ يُضِلُّ﴾، لئلا يوهم مشاركة ما قبله في الجزاء وذلك لأنه إذا وصل جملة: ﴿مَنْ يَهْدِ﴾ وهو شرط بجملة: ﴿وَمَنْ يُضِلُّ﴾ وهي معطوفة على الشرطية الأولى ثم ابتداء بجملة: ﴿فَأُولَئِكَ هُمْ﴾ وهي جواب الشرطية الثانية، فإنه بذلك يوهم مشاركة الذين أضلهم الله بالذين هداهم الله في الجزاء وهو (الاهتداء).  
ومن ذلك أيضاً :

## – الوقف على: ﴿كَفَرْتُمْ﴾

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَرْزِقَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ { لا } إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ إبراهيم: ٧ .

لئلا يوهم مشاركة الكافرين للشاكرين في الوعد بالزيادة .

## – الوقف على: ﴿بُضِلَّهُ﴾

قال تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ { لا } يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ الأنعام: ١٢٥.

لأنه يوهم مشاركة الشرطية الثانية للشرطية الأولى في شرح الصدر للإسلام.

## – الوقف على: ﴿بِالسَّيِّئَةِ﴾

قال تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ { لا } فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ الأنعام: ١٦٠.

لأنه يوهم أن من جاء بالسيئة يجزى أيضا بعشر أمثالها مع أن عدل الله تعالى يأبى إلا أن يجزى بمثلها فقط .



## ١٣- من أقبح ما يكون الوقف

### الوقف على المنفي الذي بعده حرف الإيجاب

#### أمثلة ذلك:

#### — الوقف على: ﴿ لا إله ﴾

من قوله: ﴿ لا إله { لا } إلا الله ﴾ محمد: ١٥ .

وقوله: ﴿ لا إله { لا } إلا أنا ﴾ الأنبياء: ٢٥ .

#### ومن صور ذلك:

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ { لا } إلا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ الفرقان: ٥٦ .

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ { لا } إلا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ النساء: ٦٤

قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ { لا } إلا لِيَعْبُدُونِ ﴾ الذاريات: ٥٦ .

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ { لا } إلا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ

وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴾ الأعراف: ٩٤ .

قال تعالى: ﴿ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ { لا } إلا بِالْحَقِّ ﴾ يونس: ٥ .

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْمِنَ { لا } إلا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ يونس: ١٠٠ .

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ { لا } إلا هُوَ ﴾ الأنعام: ١٧ .

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ { لا } إلا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾ الحجر: ٤

قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا { لا } إلا بِالْحَقِّ ﴾ الحجر: ٨٥ .

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ { لا } إلا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ

وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ النحل: ٦٤ .

## ١٤- انتبه من الوقف قبل انتهاء القول

### الوقف قبيح، والابتداء أشد قبحاً

فقبح الوقف باعتبار أنه لم يؤد إلى معنى صحيح، وقبح الابتداء للفصل بين القول وصاحبه، وشدة قبح الابتداء لأنه أوهم معنى فاسداً، فيه سوء أدب مع الله، مع إخلاله بالعقيدة .

### أمثلة

– **الوقف على: ﴿قَالُوا﴾** ، والابتداء بـ **﴿إِنَّ اللَّهَ﴾** .  
من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا {لا} إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ﴾ آل عمران: ١٨١ .

– **الوقف على: ﴿قَالُوا﴾** ، والابتداء بـ **﴿اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ﴾** .  
من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا { لا } اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ مريم: ٨٨ .

– **الوقف على: ﴿النَّصَارَى﴾** ، والابتداء بـ **﴿الْمَسِيحِ﴾** .  
من قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ النَّصَارَى { لا } الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾ التوبة: ٣٠ .

– **الوقف على: ﴿مِنْهُمْ﴾** ، والابتداء بـ **﴿إِنِّي إِلَهٌ﴾** .  
من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ {لا} إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ﴾ الأنبياء: ٢٩ .

## ١٥- صور من قبح الوقف والابتداء مع كون الوقف أشد قبحاً

فشدة قبح الوقف باعتبار أنه أدى معنى فاسداً، وفيه سوء أدب مع الله عز وجل،  
وقبح الابتداء للفصل بين التعلقات اللفظية .

— الوقف على: ﴿لَا يَهْدِي﴾

من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ الأحقاف: ١٠.

— الوقف على: ﴿وَاللَّهُ﴾

من قوله تعالى: ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ البقرة: ٢٥٨.

— الوقف على: ﴿لَا يَبْعَثُ اللَّهُ﴾

من قوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ لَوْ أَنَّ يَمُوتُ﴾

النحل: ٢٣٨.

— الوقف على: ﴿يَسْتَحْيِي﴾

من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي﴾ { لَا } أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ البقرة: ٢٦.

— الوقف على: ﴿لَا أَعْبُدُ﴾

من قوله تعالى: ﴿لَا أَعْبُدُ﴾ { لَا } مَا تَعْبُدُونَ﴾ الكافرون: ١-٢.



## ١٦- خرج من قُبْحٍ متفادياً علامة {لا} فوقع فيما هو أقبَح

يقع بعض المبتدئين في بعض الوقفات الشديدة القبح وقد لا يدري ما الذي يترتب على وقفه، فقد يقرأ بعضهم قول الله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ {لا} عَزِيزٌ ابْنُ اللَّهِ ﴾ التوبة: ٣٠ .

فيحرص على أن يتخطى علامة " لا " فيقف على ﴿ابن﴾ لانقطاع نَفْسِهِ، وقد يحرص على أن يبتدئ بما قبله لتعلق الكلام فإذا به يبتدئ بـ ﴿عَزِيزٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ والعياذ بالله، وما ذلك إلا لأنه لم ينظر إلى المعنى، بل كان جُلُّ هَمِّهِ هو الرجوع إلى اللفظ السابق ، لكنه لم يلتفت إلى أثر هذا الابتداء .

ومنه الوقف على ﴿المسيح﴾ من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا { لا } إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ المائدة: ١٦، والابتداء بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ...﴾. وهذا بلا شك أشد ما يكون فيه الابتداء قبيحاً، وما ذلك إلا للتعود على الرجوع لما قبل بغض النظر عن المعنى الذي سيتلوه .  
فعلى القارئ إذا وقف مضطراً أن يبتدئ بداية صحيحة تعطي معنى صحيحاً .





ثالثاً:

وقف التعسف

## من صور وقف التعسف (١)

**تعريفه:** هو وقف متكلف من بعض المعربين أو القراء أو يتأوله بعض أهل الأهواء رغبة في إغراب السامع دون النظر إلى معاني الآية ومقاصدها.

**من أمثله:**

– **الوقف على ﴿يَحْلِفُونَ﴾**

من قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ **يَحْلِفُونَ { ت }** بِاللَّهِ إِنَّ أَرْدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾ النساء: ٦٢.

لأن فيه ارتكاب تقدير محذوف: أقسم بالله، على معنى القسم والمعلوم أنه ما لا يحتاج إلى تقدير، مقدم على ما يحتاج إليه .

ولأن من مقاصد الآية بيان جرأة المنافقين على الله بالحلف به كذبًا، وهذا الوقف لا يبين للسامع المحلوف به .

– **الوقف على ﴿تُنذِرُ﴾ والابتداء بـ ﴿هُمَّ لَا يُؤْمِنُونَ﴾**

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْ **{ ت }** هُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ البقرة: ٦.

باعتبار أن ﴿هُمَّ﴾ مبتدأ، والصواب أن ﴿هُمَّ﴾ ضمير متصل .

– **الوقف على ﴿رَبِّكَ﴾**

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا **رَبِّكَ { ت }** بِمَا عَاهَدَ عَلَيْكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ﴾ الزخرف: ٤٩.

(١) وضع الحرف {ت} إشارة إلى موضع التعسف وهو غير وارد في المصاحف إنما للتوضيح .

**قال الأشموني:** وخطي من جعل الباء في ﴿بِمَا عَهْدَ﴾ للقسم لأنها إذا ذكرت أتى بالفعل معها، بخلاف الواو فيحذف الفعل معها . اهـ - منار الهدى: ص/ ٣٥٠ .

### - الوقف على ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾

من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ البقرة: ١٥٨ .

لأن الابتداء بـ ﴿عَلَيْهِ﴾ يدل على وجوب السعي، والآية لا تدل على ذلك، لأن الأنصار كانوا يتخرجون من السعي بين الصفا والمروة، لأنه كان عليهما صنمان، وكان أهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة تعظيماً للصنمين، وكان المسلمون يتخرجون من السعي، فنزلت الآية لرفع الحرج، وليس لتوجب الطواف، فلو بدأنا وقلنا ﴿عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ لأوهم أنه يجب علينا أن نطوف بالبيت والآية لا تدل على ذلك

### - الوقف على ﴿لِي﴾

من قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِتِ حَقٌّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾ المائدة: ١١٦ .

لأن حرف الجر لا يعمل فيما قبله<sup>(١)</sup>.

<sup>(١)</sup> قال الأشموني: ووقف بعضهم على ﴿مَا لَيْسَ لِي﴾ ثم يقول: ﴿بِحَقِّ﴾ وهذا خطأ من وجهين أحدهما: أن حرف الجر لا يعمل فيما قبله .

**الثاني:** أنه ليس موضع قسم وجواب آخر، لأنه إن كانت الباء غير متعلقة بشيء فذلك غير جائز، وإن كان للقسم لم يجز، لأنه لا جواب هنا، وإن كان ينوي بها التأخير وأن الباء متعلقة بـ ﴿قُلْتُهُ﴾، أي إن كنت قلته فقد علمته بحق، فليس خطأ على المجاز، لكنه لا يستعمل كما صح سنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: لَقَّنَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِجَّتَهُ، وَلَقَّنَهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَا عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي ..﴾ قال أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَقَّنَهُ اللَّهُ حِجَّتَهُ بِقَوْلِهِ: ﴿قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ﴾ - سبحانك - أي تنزيهاً لك أن يقال هذا أو ينطق به

## – الوقف على: ﴿قَتَلُوهُ﴾

قال تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ {ت} يَقِينًا \* بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ النساء: ١٥٨.

**قيل** المعنى: ﴿يَقِينًا﴾ أنهم لم يقتلوه، وعلى هذا القول تكون الهاء في ﴿وَمَا قَتَلُوهُ﴾ تعود على عيسى عليه السلام، وليس ذلك بالوجه .

**وقيل:** تعود على الذي شبه لهم، والأولى أن تعود على الظن بتقدير: "وما قتلوا ظنهم يقيناً أنه عيسى أو غيره، والوقف على ﴿يَقِينًا﴾ هو الاختيار و﴿يَقِينًا﴾ نعت لمصدر محذوف وتقديره: وما علموه علمًا بيِّنًا<sup>(١)</sup> .

## – الوقف على: ﴿لَيْسَ لِي﴾

قال تعالى: ﴿قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي {ت} بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ المائدة: ١١٦.

**قال أبو عمرو الداني:** وليس بشيء لأن قوله: ﴿بِحَقٍّ﴾ من صلة ﴿لِي﴾، والمعنى: ما يحق لي أن أقول ذلك، وقد أثر بعضهم الوقف على ذلك بأن جعل "الباء في قوله: ﴿بِحَقٍّ﴾ صلة لقوله: ﴿فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾ بتقدير: إن كنت قلتَه فقد علمته بحق، وذلك خطأ لأن التقديم والتأخير، مجاز فلا يستعمل إلا بتوقيف أو بدليل قاطع، لأنه إذا ابتدئ بذلك فقد جعل أنه قاله .

(١) **قال الشوكاني:** أي قتلًا يقينًا على أنه صفة مصدر محذوف أو متيقنين على أنه حال، وهذا على أن الضمير في ﴿قَتَلُوهُ﴾ لـ ﴿عِيسَى﴾، وقيل: إنه يعود على الظن، أي: ما قتلوا ظنهم يقينًا، وقيل: المعنى وما قتلوا الذي شبه لهم، وقيل المعنى: وما قتلوا عيسى يقينًا، وقيل المعنى: يقينًا بل رفعه الله، وهو خطأ لأنه لا يعمل ما بعد "بل" فيما قبلها، ثم قال: والضمائر في ﴿قَتَلُوهُ﴾ وبعده لـ ﴿عِيسَى﴾، وذكر اليقين هنا لقصد التهكم بهم . فتح القدير ص/٦٨٠ .

## – الوقف على: ﴿لَا تُشْرِكْ﴾

من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ لقمان: ١٣.

لأنَّ الابتداء بقوله: ﴿بِاللهِ﴾ يجعل متعلق ﴿تُشْرِكْ﴾ محذوفًا تقديره " لا تُشْرِكْ بِاللهِ "، وجعل الباء في ﴿بِاللهِ﴾ داخلة على المقسم به، وجعل جملة: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ﴾ جواب القسم وهذا ضعيف من أوجه منها :

- أن المتبادر من أسلوب الآية أن الباء متعلقة بـ ﴿تُشْرِكْ﴾ لأنه إذا قال للابن ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ﴾ ولم يقل ﴿بِاللهِ﴾، فإن الولد يكون مبطل الفكر حائر النفس، لأنه لم يفهم أن مراد أبيه تخصيص الشرك .

- كذلك فإن جملة: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ﴾ جملة: مستأنفة سيقت تعليلاً للنهي عن الشرك (١).

## – الوقف على ﴿أَنْتَ﴾

من قوله تعالى: ﴿وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ } مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ البقرة: ٢٨٦.

لأن في هذا ولو من طريق بعيد إشارة بأن غير الله يملك الغفران والرحمة .

– الوقف على ﴿يَشَاءُ﴾ والابتداء بـ ﴿وَيَخْتَارُ﴾ على أن ﴿مَا﴾ في قوله: ﴿مَا كَانَ﴾ موصولة .

من قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ (ت) وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ القصص: ٦٨، والصواب أن ﴿مَا﴾ نافية .

---

(١) حدثني الشيخ رزق حبة: في قوله: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ﴾ المنهي عنه ليس الإشراك العام، لأنه قد يكون الإشراك العام من ضمن الشورى، كما قال تعالى: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ الشورى: ٣٨، لكن المنهي عنه الإشراك بالله، إذا لا بد من الوقف عند ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللهِ﴾ .

## – الوقف على ﴿حَقًّا﴾

من قوله تعالى: ﴿فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا "صلى" وَكَانَ حَقًّا { ت } عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الروم: ٤٧، بمعنى واجب أو لازم .

لأن هذا الوقف مخالف لقواعد البلاغة، فمن مواضع الوصل، وهو عطف جملة على أخرى - أن يكون بين الجملتين توسط بين الكمالين باتفاق الجملتين خبراً وإنشاءً، وليس في العطف ما يؤدي إلى فساد المعنى، فلو أراد الشارع المعنى المتولد على الوقف لعطف، كما عطف في مواضع أخرى فيقال ﴿وَعَلَيْنَا..﴾ .

كما قال سبحانه: ﴿فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ الأعراف: ١٣٦، كما أننا لسنا بحاجة إلى بيان أن انتقامه من المجرمين حق فالبراهين العقلية والنقلية قد دلت على اتصافه بالعدل .

## – الوقف على ﴿تُسَمَّى﴾ ، والابتداء بـ ﴿سَلْسَبِيلًا﴾

من قوله تعالى: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى { ت } سَلْسَبِيلًا﴾ الإنسان: ١٨ .

يكون التعسف بالوقف على ﴿تُسَمَّى﴾ أي عينا مسماة معروفة هكذا جملة أمرية أي: سل طريقاً موصلة إليها وهذا تحريف بإجماع المصاحف لأنه كلمة واحدة . اهـ<sup>(١)</sup> .

قال تعالى: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي { ت } عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ القصص: ٢٥ .

**معنى الآية** هو إظهار ما عليه هذه المرأة حين إقبالها من حياء وحشمة وأدب، وهذا الوقف يفيد وصفها بالحياء عند قولها فقط، وليس عند مشيها .

وأيضاً يوحي هذا الوقف بأن إحدى هاتين المرأتين جاءت ماشية لا راكبة وهذا معنى هزيل، فما الذي يستفيدة السامع من معرفته مجيء المرأة من كونها ماشية أو راكبة .

(١) نهاية القول المفيد: ص/ ١٧٢ .

## – الوقف على: ﴿ثُمَّ﴾

من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ {ت} رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ الإنسان: ٢٠.  
لا يصح الوقف لأن جواب ﴿إِذَا﴾ بعده و﴿ثُمَّ﴾ ظرف لا يتصرف فاعلا أو مفعولا .

وأخطأ من أعربه مفعولا لـ ﴿رَأَيْتَ﴾ أو جعل الجواب محذوفاً، والتقدير: إذا رأيت الجنة رأيت فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر<sup>(١)</sup> .

## – الوقف على: ﴿يَشَاءُ﴾

من قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ {ت} اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ التكويد: ٢٩.  
لأن هذا الوقف يُبقي ﴿يَشَاءُ﴾ بدون فاعل .

## – الوقف على: ﴿وَلَا﴾

قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ قُرَّةَ عَيْنٍ لِي وَلَآءَ لَا {ت} تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَوَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ القصص: ٩.  
**الوقف على ﴿وَلَا﴾** قبيح، لأنه لو كان الابتداء بـ ﴿تَقْتُلُوهُ﴾ كذلك لما جاز لغة ولقالت: تَقْتُلُونَهُ بالنون .

## – الوقف على: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ﴾

قال تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ \* مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ {ت} كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ المائدة: ٣٢.  
**لاوقف، قال الداني:** وليس بشيء لأن الأولى أن تكون ﴿مَنْ﴾ صلة لـ ﴿كَتَبْنَا﴾ بتقدير: ومن أجل قتل قابيل هابيل كتبنا على بني إسرائيل .

(١) نهاية القول المفيد: ص/ ١٧٣ .

## القطع القبيح

يقصد بالقطع هنا ترك القراءة كلية، والانتقال إلى أمر آخر غير متعلق بالقراءة، وحكم ذلك أنه لا يقطع إلا على رأس آية إلا إذا كانت لا تتعلق بما بعدها لفظاً

### أمثلة:

#### - القطع على: ﴿لِلْمُصَلِّينَ﴾

من قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ \* الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾<sup>(١)</sup> الماعون:  
٥-٦، فقد يقطع البعض القراءة على قوله: ﴿لِلْمُصَلِّينَ﴾ بحجة أنه رأس آية، والصواب أن ذلك قطع قبيح، وذلك لشدة التعلق اللفظي، وإيحاء معنى غير مراد، فإن القطع يوحي بأن الويل ﴿لِلْمُصَلِّينَ﴾، والمعنى المراد يتضح عند إكمال الكلام بأن الويل ﴿لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾، و﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾.

#### - القطع على: ﴿خُسْرٍ﴾

من قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ العصر: ١-٣.  
فإن القطع يوهم بأن الإنسان في خسر، وهذا حكم يعم كل الإنسان، لكن الحقيقة أن ذلك مستثنى منه ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ فكيف يقطع على كلام لم يتم المراد منه.

(١) لا بأس في الوقف على رأس الآية والابتداء بما بعدها لكن بدون قطع .



## – القطع على: ﴿وَالْأَصَالِ﴾

من قوله تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ \* رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾ .

لا قطع على ﴿وَالْأَصَالِ﴾ لأن الفاعل لم يأت بعد، فمن الذي يسبح بالغدو والأصال؟ إنهم الرجال الموصوفون في الآية التي بعدها فكيف يقطع القارئ؟ ولم يكتمل المراد من النص الكريم .

## حكم القطع على رؤوس الأجزاء

قد يقطع البعض القراءة على رأس جزء لأنه متعود على أن ينهي قراءته عند نهاية الجزء، والصواب أن ذلك قد يكون قبيحاً إذا كان متعلقاً بما بعده لفظاً، مثال ذلك:

## – القطع على: ﴿رَحِيمًا﴾

قال تعالى: ﴿ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا \* وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ النساء: ٢٤ .

القطع على ﴿رَحِيمًا﴾ قبيح، لأن ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ من جملة المحرمات التي حرمها الله، فالقطع لا يؤدي إلى عدم إكمال المراد .

\* \* \*



رابعاً:

الوقف على " كلا "

## الوقف على كلا

اهتم العلماء والنحويون بالكلام على كلا<sup>(١)</sup> والوقف عليها، بل وأفردوا لها كتباً خاصة كان من أبدعها وأكثرها قبولاً وتداولاً لدى أهل العلم رسالة "كلا وبلى ونعم" للإمام مكي رحمه الله، وكان ممن تأثروا بهذه الرسالة العلامة الزركشي في البرهان وابن هشام النحوي .

**قال الإمام ابن الجزري:** ثم إن علماءنا اختلفوا في الوقف عليها، فكان بعضهم يجيز الوقف عليها مطلقاً وبه قرأت على شيخنا أمين الدين عبد الوهاب، الشهير بابن السلار، ومنهم من منع الوقف عليها مطلقاً، وهو اختيار شيخنا سيف الدين ابن الجندي، ومنهم من فصل، فوقف على بعضها لمعنى، ومنع الوقف على بعضها لمعنى آخر، وهو اختيار عامة أهل الأداء، كمكي وعثمان بن سعيد، وغيرهما، وبه قرأت على شيوخه . اهـ التمهيد/ ١٧٩ .

**قال الإمام مكي رحمه الله:** وذهبت طائفة إلى تفصيلها، فيوقف عليها إذا كان ما قبلها يُردُّ ويُنكر، ويُبتدأ بها إذا كان ما قبلها لا يرد ولا ينكر، وتوصل بما قبلها وما بعدها إذا لم يكن قبلها كلام تام، نحو: ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ التكاثر: ٤ .

وهذا الوقف ألبق بمذهب القراء وحذاق النظر، وهو الاختيار وبه آخذ . اهـ<sup>(٢)</sup>

**قلت:** والرأي الأخير هو المعتمد لدينا في هذه الرسالة، وقد اقتفيت أثر الإمام

مكي في تبريراته في رسالته " كلا وبلى ونعم " وقد كان الباعث لذلك ما يلي:

١- أن اختيار مكي هو اختيار عامة أهل الأداء والنحويين .

---

(١) التمهيد: لابن الجزري ص/ ١٧٧، " شرح كلا وبلى ونعم" للعلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب نهاية القول المفيد: والاتقان في علوم القراءن: للسيوطي، والبرهان في علوم القرآن: للزركشي، ومنار الهدى: للأشموني، ومعالم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء: للحصري، والمرشد: لزكريا الأنصاري .

(٢) الوقف على كلا وبلى ونعم للإمام مكي بن أبي طالب .

- ٢- أن أغلب المصاحف الموجودة بين أيدينا نحت منحى الإمام مكي .  
 ٣- أنه أسهل للمتعم أن يسلك طريقاً واحداً حتى لا يتشتت ذهنه باختلاف الآراء، فإن قويت ملكة الترجيح عنده رجّح أحدها .  
 وقد عرضت في الهامش نماذج من تبرير من رأى الوقف عليها.

### أين وقعت كلا ؟

وقعت كلا في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعاً في خمس عشرة سورة كلها مكية، ليس في النصف الأول من القرآن منها شيء .

### معاني كلا:

- ١- تأتي بمعنى النفي أو الزجر لما قبلها والتقدير: ليس الأمر كذلك .  
 ٢- تأتي بمعنى "حقاً" ؛ تأكيداً لما بعدها (١).  
 ٣- تأتي بمعنى "ألا" الاستفتاحية .  
 ٤- وقد تجمع جواز المعنيين "حقاً - ألا" .  
 ٥- وقد ينفرد أحدهما إذا جاء بعد كلا إن المكسورة الهمزة ؛ فإنه لا يبتدأ بها على معنى "حقاً" وإنما على معنى ألا .

### متى يوقف على كلا ويبتدأ بها ؟

- ١- يحسن الوقف على "كلا" إذا كانت بمعنى الردع أو الزجر .  
 ٢- يحسن الابتداء بـ"كلا" إذا كانت بمعنى "حقاً - أو ألا الاستفتاحية" .

### الابتداء بكلا عن طريق الوحي

أقرأ جبريل الرسول ﷺ خمس آيات من سورة العلق، فلما قال: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ العلق: ه، قطع القراءة، ثم نزل بعد ذلك ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾، فدل ذلك على أن الابتداء بـ "كلا" هنا عن طريق الوحي .

(١) وتكون في موضع النصب على المصدر والعامل محذوف والتقدير: أحق ذلك حقاً .

## أقسام كلا

**قال الإمام مكي:** تنقسم إلى أربعة أقسام<sup>(1)</sup> :

### القسم الأول:

يحسن الوقف عليها على معنى، ويجوز الابتداء بها على معنى آخر. وذلك في أحد عشر موضعًا .

### القسم الثاني:

لا يحسن الوقف عليها ويحسن الابتداء بها، وذلك في ثمانية عشر موضعًا .

### القسم الثالث:

لا يحسن الوقف عليها، ولا الابتداء بها، بل توصل بما قبلها، وبما بعدها في موضعين .

### القسم الرابع:

يحسن الوقف عليها ولايجوز الابتداء بها، بل توصل بما قبلها، وذلك في موضعين .

وسأقوم بعون الله في هذا البحث بعرض تبريرات الإمام مكي في المواضع المذكورة مع عمل مقارنة بين هذا الرأي وبين ما اختارته المصاحف لتمام الفائدة، وكذلك رأي الفريق المخالف لرأيه كلما أمكن، والله المستعان .

---

(1) "الوقف على كلا وبلى ونعم" للإمام: مكي بن أبي طالب، تحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات .

## القسم الأول

ما يحسن فيه الوقف على كلا بمعنى الردع

ويجوز الابتداء بها على معنى "ألا أو حقاً" في أحد عشر موضعاً

**ويستثنى** من ذلك كل موضع كسرت فيه همزة إنَّ بعد كلا فلا يبتدأ فيها بمعنى حقاً، إنما بمعنى "ألا" .

## علامات المصاحف

من خلال استقراء بعض المصاحف لوحظ أن أغلبها وضع علامة "ج" بعد "كلا" في أربعة مواضع وهي: "موضعان في مريم، وموضع في المؤمنون، وموضع في سبأ" وباقي المواضع "صلى" وبذلك تتفق أغلب المصاحف مع رأي الإمام مكي .

## الموضع الأول: {سورة مريم: ٧٨: ٧٩}

قال تعالى: ﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ آتَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا \* كَلَّا \* سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴾ .

**يحسن الوقف** على معنى الردع، أي: فليرتدع هذا الكافر عن التفوه بمثل هذه المقالة الشنعاء، فإنه لم يطلع الغيب ولم يتخذ عند الله عهداً .  
ويجوز الابتداء على معنى "حقا سنكتب أو ألا" .

## الموضع الثاني: {سورة مريم: ٨٢}

قال تعالى: ﴿ وَآتَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا \* كَلَّا \* سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ .

**يحسن الوقف** على معنى: فليرتدع هؤلاء الكفار عن عبادتهم للأصنام وعن اعتقادهم فيها العزة والنصرة، ويجوز الابتداء على معنى "حقا أو ألا" .

### الموضع الثالث: {سورة المؤمنون: ٩٩: ١٠٠}

قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ \* لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ \* كَلَّا \* إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ .  
**يحسن الوقف** على معنى فليرتدع هذا الكافر عن طلب الرجوع إلى الدنيا،  
ويبتدأ على معنى: ألا إنها كلمة، ولا يبتدأ على معنى حقًا لكسر همزة إن بعدها .

### الموضع الرابع: {سورة سبأ: ٢٧}

قال تعالى: ﴿ قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ \* كَلَّا \* بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ .

**يحسن الوقف** على معنى: ارتدعو عن زعمكم أن الأصنام شركاء الله، ويبتدأ  
بها على معنى: ألا بل هو الله، وحقا بل هو الله .

### الموضع الخامس: {سورة المعارج: ١١- ١٥}

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِنَبِيِّهِ \* وَسَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ \* وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ \* وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ \* كَلَّا \* إِنَّهَا لَطَىٰ ﴾ .  
**يحسن الوقف** على معنى: فليرتدع هذا المجرم عن تنميه الفداء من العذاب .  
ويبتدأ بها على معنى: ألا إنها لظى .

### الموضع السادس: {سورة المعارج: ٣٨- ٣٩}

قال تعالى: ﴿ أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ \* كَلَّا \* إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴾ .

فليرجع هذا الكافر عن الطمع في زيادة نعمة الله عليه إنه لم يقدم ما يستحق به  
هذه الزيادة، ويبتدأ بها على معنى: ألا إنا خلقناهم .. .



### الموضع السابع: {سورة المدثر ١٥: ١٦}

قال تعالى: ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ \* كَلَّا \* إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا﴾ .  
فليرجع هذا الكافر عن الطمع في زيادة نعمة الله عليه، فإنه لم يقدم ما يستحق به هذه الزيادة .  
ويبتدأ بها على معنى: ألا إنه كان .

### الموضع الثامن: {سورة المدثر { ٥٤: ٥١}

قال تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشَرَّةً \* كَلَّا \* بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ \* كَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرَةٌ﴾ .  
فليرتدع هذا الكافر عن إرادته ﴿أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشَرَّةً﴾ .

### الموضع التاسع: {سورة المطففين: { ١٣ - ١٤}

قال تعالى: ﴿إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ \* كَلَّا \* بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ .  
ارتدع أيها المعتدي الأثيم عن رمي آيات الله بأنها أساطير الأولين .

### الموضع العاشر: {سورة الفجر ١٦: ١٧}

قال تعالى: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ \* كَلَّا \* بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ .  
فليفهم الإنسان بأن كثرة المال ليست إكراماً كما أن قلته ليست إهانة .

### الموضع الحادي عشر: {سورة الهمزة { ٣: ٤}

قال تعالى: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ \* كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ .  
فليرتدع الإنسان عن ذلك الحسبان الباطل، أو جمع المال أو اللمز أو الهمز .

## القسم الثاني

**الوقف عليها لا يحسن لأنها ليست بمعنى الردع**

**ويجوز الابتداء بها على معنى: ألا أو حقًا، في ثمانية عشر موضعًا**

**ويستثنى** من ذلك كل موضع وردت فيه "إن" المكسورة الهمزة بعد كلا، فلا يبتدأ فيها بمعنى حقًا، إنما بمعنى "ألا".

### علامات المصاحف

أغلب هذه المواضع لم يوضع عليها علامة وقف، سوى أربعة مواضع " القيامة ١١، الفجر: ٢١، العلق: ١٥-١٩ .

#### الموضع الأول: [سورة المدثر: ٣١: ٣٢]

قال تعالى: ﴿ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ \* كَلَّا وَالْقَمَرَ ﴾ .

**ثلا** يوهم الوقف رد ما قبلها، وما قبلها لا يرد، فكأنها ليست ﴿ ذِكْرَى لِلْبَشَرِ ﴾ .  
ويبتدأ بها على معنى: حقًا والقمر، أو ألا والقمر .

#### الموضع الثاني: [سورة المدثر آية ٤٤] ﴿كَلَّا﴾ الثانية

قال تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ \* كَلَّا إِنَّهُ تَنكُرَةٌ ﴾ .

**ثلا** يوهم الوقف نفى ما حكى عنهم من أنهم ﴿ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴾<sup>(١)</sup> .  
ويبتدأ بها على معنى "ألا" ولا يبتدأ على معنى "حقًا" كما هو معلوم .

---

(١) قال الإمام مكي: ومنهم من يجعلها ردعًا وتأكيدًا لـ"كلا" الأولى فيقف عليها بمعنى النفسي، وهو بعيد لأنه نفى مانفته الآية الأولى لأن المؤكّد لا يفرق بينه وبين المؤكّد " الوقف على كلا ونعم ص/٤٣، أو ردعًا عن عدم خوفهم الآخرة .

### الموضع الثالث: [سورة القيامة آية ١١]

قال تعالى: ﴿ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَقَرُّ \* كَلَّا (صلى) لا وَزَرَ \* إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴾ .

**لئلا** يوهم الوقف نفي قول الإنسان يوم القيامة ﴿أَيْنَ الْمَقَرُّ﴾ (١) .  
ويبتدأ على معنى : حَقًّا لا وَزَرَ ، أو : ألا لا وَزَرَ .

### الموضع الرابع: [سورة القيامة آية ٢٠]

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ \* كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴾ .  
لا يحسن الوقف **لئلا** يوهم نفي ماضمه الله لنا من بيان كتابه (٢) .  
ويبتدأ بها على معنى " ألا بَلْ " أو " حقا بَلْ " .

### الموضع الخامس: [سورة القيامة آية ٢٦]

قال تعالى: ﴿ وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ \* إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ \* وَوَجُودٌ يَوْمَئِذٍ بِاسِرَةٍ \* تَطْنُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ \* كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴾ .  
**لئلا** يوهم الوقف نفي عبس الكفار يوم القيامة (٣) .  
ويبتدأ بها على معنى " حَقًّا إِذَا " ، وعلى معنى " ألا إِذَا " .

---

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت للردع عن طلب الفرار وتمنيه، أو النفي على تقدير " لا وزر ولا منجى من النار .

(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت للردع لمن أنكر البعث، أو إرشاد للرسول ﷺ وأخذ به عن العجلة، أوللنفي، والتقدير: ليس الأمر كما زعمتم، فأنتم قوم غلبت عليكم الشهوات .

(٣) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: ليس الأمر على ما يظن هؤلاء المشركون أنهم لن يعاقبوا على شركهم .

### الموضع السادس: [سورة النبا آية ٤]

قال تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ \* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ \* كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ .

**ثلا** يوهم الوقف نفي ما حكى الله من اختلافهم في النبا وهو القرءان<sup>(١)</sup> أو البعث ويبدأ بها على معنى "ألا" وكونها على معنى "حقاً" أحسن ليؤكد بها وقوع العلم منهم ويحقق بها لفظ التهديد .

### الموضع السابع: [سورة عبس آية ١١]

قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى \* وَهُوَ يَخْشَى \* فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى \* كَلَّا إِنَّهَا تَذَكُّرَةٌ﴾ .

**ثلا** يوهم الوقف نفي ما حكى الله من أمر النبي ﷺ مع ابن أم مكتوم<sup>(٢)</sup> . ويبدأ بها على معنى ﴿أَلَا إِنَّهَا تَذَكُّرَةٌ﴾ ولا يبدأ على معنى "حقاً" .

### الموضع الثامن: [سورة عبس آية ٢٣]

قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ \* كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ .  
**ثلا** يوهم الوقف نفي إحياء الله للإنسان<sup>(٣)</sup> ويجوز الابتداء على معنى ألا أوحقاً

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت ردعاً للكفار، أي: فليرتدعوا، ولينزجروا عن اختلافهم في أمر البعث، أو القرآن، أو التساؤل عنه على سبيل الاستخفاف .

(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى لا تعرض عن هذا وتقبل على هذا، أو لا تفعل بعدها مثلها، **قال مكّي**: وهو وجه صالح، لكن الوقف عليها أمكن وأبين. الوقف على كلا / ٥١ .

(٣) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: فليرتدع الإنسان عما هو عليه من التكبر والترفع والإصرار على إنكار التوحيد، أو إنكار البعث، وجملة: ﴿لَمَّا يَقْضِ﴾ استئنافية مبينة سبب الردع أي: لم يؤد واجبه .

### الموضع التاسع: [سورة الانفطار آية ٩]

قال تعالى: ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ \* كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ ﴾ .  
**ثلا** يوهم الوقف نفي تصوير الله للإنسان ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ﴾<sup>(١)</sup> .  
ويجوز الابتداء على معنى ألا أوحقاً .

### الموضع العاشر: [سورة المطففين آية ٧]

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ \* كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَجِينٍ ﴾  
**ثلا** يوهم الوقف نفي قيام الناس ﴿لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ .  
يجوز الابتداء على معنى "ألا"، ولا يجوز على معنى "حقاً"، لكسر همزة إن .

### الموضع الحادي عشر: [سورة المطففين آية ١٥]

قال تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ \* كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ  
يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾ .  
**ثلا** يوهم الوقف نفي غلبة الذنوب والمعاصي على قلوبهم<sup>(٢)</sup> .  
ويجوز الابتداء على معنى "ألا"، ولا يجوز الابتداء بـ"حقاً"، لكسر همزة إن .

### الموضع الثاني عشر: [سورة المطففين آية ١٨]

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ \* كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي  
عَلْيَيْنَ ﴾ .  
**ثلا** يوهم الوقف نفي قول الله للكفار يوم القيامة: ﴿هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾<sup>(٣)</sup> .

---

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: ليس الأمر أيها الكافرون على ما تقولون من أنكم على الحق في عبادتكم .

(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: لا يؤمنون برين الذنوب على قلوبهم .

(٣) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: لا يؤمنون بالعذاب والجزاء .

### الموضع الثالث عشر: [سورة الفجر آية ٤١].

قال تعالى: ﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا \* وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا \* كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ .

**ثلا** يوهم الوقف نفي ما حكاه الله من كثرة حبنا للمال <sup>(١)</sup> .  
ويبتدأ بها على معنى: " ألا أو حقا " .

### الموضع الرابع عشر: [سورة العلق آية ٦].

قال تعالى: ﴿ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ \* كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ﴾ .

**ثلا** يوهم الوقف نفي أن الله علمنا ما لم نعلم <sup>(٢)</sup> .  
ويبتدأ بها على معنى " ألا " .

### الموضع الخامس عشر: [سورة العلق آية ١٥].

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى \* كَلَّا (صلى) لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ﴾ .

حتى لا يوهم الوقف نفي رؤية الله لأعمال العباد <sup>(٣)</sup> .  
ويبتدأ بها على معنى " ألا " أو " حقا " .

---

(١) ومن أجاز الوقف كانت على معنى: فليبرز العباد عن حب المال وعدم إكرام اليتيم .

(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى ما هكذا ينبغي أن يكون الإنسان ينعم عليه ربه بتعليمه ما لم يكن يعلم ثم يكفر به .

(٣) ومن أجاز الوقف عليها كانت ردعاً لأبي جهل عن نهيه الناس عن عبادة الله، والمعنى: لم يعلم أبو جهل بذلك ، ورد **مكي** بقوله: وهذا بعيد، إنما يكون " كلا" نفيًا لما يليها دون ما بعد عنها وأيضاً فإنه لا يدري أي شيء نفت أكلماً يليها أم ما بعد منها . الوقف على كلا ونعم: ص / ٦٢ .

### الموضع السادس عشر: [سورة العلق آية ١٩]

قال تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ \* سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ \* كَلَّا (صلى) لَا تُطْعُهُ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾<sup>(١)</sup> **لئلا** يوهم الوقف نفي دعاء الله يوم القيامة للزبانية .  
ويبتدأ بها على معنى: " ألا أو حقا " .

### الموضع السابع عشر: [سورة الكاثر آية ١٣]

قال تعالى: ﴿أَلْهَاكُمُ النَّكَاثُ \* حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ \* كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾<sup>(٢)</sup> .  
**لئلا** يوهم الوقف نفي ما قبله، ونفيه لايحوز، ويبتدأ بها بمعنى: " ألا أو حقا "

### الموضع الثامن عشر: [سورة التكاثر آية ٦]

قال تعالى: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ \* لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ .  
**لئلا** يوهم الوقف نفي وقوع العلم منهم في الآخرة<sup>(٣)</sup> .  
ويبتدأ بها على معنى: " ألا أو حقا " .



---

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت ردعاً بعد ردع لأبي جهل ، بمعنى: ليس الأمر على ما يقول أبو جهل في نهيه إياك يا محمد عن الصلاة وطاعة ربك .

(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: ما هكذا ينبغي أن يلهيكم التكاثر عن الآخرة .

(٣) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: لا يؤمنون بهذا الوعيد، أو ردعاً لهم على عدم علمهم بما نطق به البراهين الساطعة .

**القسم الثالث: ما لا يحسن الوقف فيه على (كلا) ولا يحسن الابتداء بها**

### **علامات المصاحف:**

ولم يوضع عليهما أي علامة في المصحف، وذلك دليل على عدم حسن الوقف على هذين الموضعين .

#### **الموضع الأول: [سورة النبا آية ٥]**

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ .

لا يحسن الوقف **لئلا** يوهم نفي ما مضى من الوعيد والتهديد ونفي وقوع العلم منهم، ولا يحسن الابتداء بها لأن قبلها حرف عطف .

#### **الموضع الثاني: [سورة التكاثر آية ٤]**

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ .

**لئلا** يوهم نفي ما مضى من الوعيد والتهديد، ولا يحسن الابتداء بها لأن ما قبلها حرف العطف، ولا يوقف عليها دون المعطوف .





## القسم الرابع: يحسن الوقف فيه على ( كلا ) ولا يحسن الابتداء بها وذلك في موضعين لكن يبتدأ بما قبلها

### علامات المصاحف:

قد وضعت أغلب المصاحف علامة (صلى)<sup>(١)</sup> وذلك دليل جواز الوقف على هذين الموضعين .

### الموضع الأول: [سورة الشعراء آية ١٥]

قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ \* وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَيَّ هَارُونَ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ \* قَالَ كَلَّا (صلى) فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴾ .

ويحسن الوقف على معنى ليس الأمر كما تقول فلن يصلوا إليك وثق بالله فلن يقتلوك، ولا يصح الابتداء بـ " كلا " لأنها وما بعدها من مقول القول، ولكن يبتدأ بها على معنى قال حقاً فاذْهَبَا بِآيَاتِنَا، أو قال ألا فاذْهَبَا بِآيَاتِنَا .

### الموضع الثاني: [سورة الشعراء آية ٦٢]

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَا الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ \* قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ يحسن الوقف على معنى الردع، أي: ليس الأمر كما تظنون فلن يدرككم فرعون فانه وعدنا بالهداية والظفر .

ولا يبتدأ بها لأنه لا يجوز الفصل بين القول ومقوله لكن يبتدأ بـ ﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ﴾ على معنى: ألا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي، وليست بمعنى: حقاً لمجيء "إن" المكسورة الهمزة بعدها

(١) سوى مصحف الأزهر والباكستاني فقد وضعا علامة (ج) .



## خامساً

- ١- الوقف على " بلى " .
- ٢- الوقف على " نعم " .

## ١- الوقف على " بلى "

\* **معنى "بلى":** بلى حرف جواب، وتختص بالنفي وتفيد إبطال الخبر الذي قبلها، سواء أكان مجرداً نحو قوله تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾ التغابن: ٧ .

أم مقروناً بالاستفهام، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾، فكلمة "بلى" نفت نفيهم، وأثبتت اعترافهم بربوبيته جلّ وعلا، أي بلى أنت ربنا. اهـ (١) .

\* **أصل " بلى ":** قال ابن الجزري: أصل "بلى"، "بل" وزيدت عليها الألف دلالة على أن السكوت عليها ممكن، وأنها لا تعطف ما بعدها على ما قبلها كما تعطف "بل"، وهي ألف تأنيث، ولذلك أمالتها العرب. اهـ التمهيد: ص/ ١٨٧ .

### \* مواقع " بلى " في القرآن

وقعت بلى في اثنين وعشرين موضعاً، في ست عشرة سورة .

### \* الوقف على " بلى " : ثلاثة أنواع (٢) :

- ١- ما يختار فيه الوقف على (بلى) لأنها جواب لما قبلها وهي عشرة مواضع
- ٢- ما لا يجوز الوقف عليها لتعلق ما بعدها بما قبلها في سبعة مواضع، وما بعدها جواب .
- ٣- ما يجوز الوقف والوصل، والوصل أرجح وأقوى، لأن ما بعدها متصل بها وبما قبلها وهي خمسة مواضع .

---

(١) **قال الإمام مكي:** تكون رداً لنفي يقع قبلها وتكذيباً له، خبراً أو نهياً، فتحققه نحو: ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ﴾ "بلى" أي بلى عملتم السوء، وتكون تصديقاً لما قبلها إذا وقعت جواباً لاستفهام نحو ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ قالوا بلى، أي: بلى أنت ربنا . رسالة كلا ونعم ص/ ٧٢ ، وانظر: معجم القواعد العربية في القواعد: لـ عبد الغني الدقر .

(٢) انظر كتاب معالم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء: ص/ ١١١ .

\* **قال الإمام السخاوي:** والوقف عليها إذا لم تتصل بقسم جائز، إما تام وإما كافٍ، واتصالها بالقسم في أربعة مواضع ﴿قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا﴾ في الأنعام، والأحقاف، ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي﴾ في سبأ والتغابن، فالوقف في هذه المواضع على القسم عند أصحاب الوقف، ويوقف عليها فيما سوى ذلك، وهو ثمانية عشر موضعًا . اهـ (١) .

### \* الفعل بعد " بلى "

قد يحذف الفعل بعد " بلى " .

نحو قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ ﴾ \* بلى (ج) ﴿إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ آل عمران: ١٢٤، أي بلى يكفينا .

\* **قد يذكر الفعل بعد " بلى "** نحو قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴾ \* قالوا بلى قد جَاءَنَا نَذِيرٌ ﴿ الملك: ٨-٩ .

### \* الفرق بين " بلى "، و" نعم "

"بلى" لا تأتي إلا بعد نفي، و"نعم" تأتي بعد النفي والإثبات .

تأتي "بلى" ردًا لما قبلها، فإذا وقعت "نعم" مكانها كانت تصديقًا لما قبلها .

مثال: لم يأت زيد فإن قلت: " بلى " فأنت ترد النفي، وتثبت المجيء، وإن قلت

"نعم"، فأنت تصدق نفيه أي: نعم لم يأت زيد .

\* **قال الإمام مكي:** ولو وقعت "نعم" في موضع "بلى" في قوله تعالى: ﴿ أَلَسْتُ

بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴾، أي بلى أنت ربنا فلو قالوا نعم لصار كفرًا لأنه يصير المعنى: نعم لست ربنا وهذا كفر . اهـ (٢) .

(١) جمال القراء وكمال الإقراء: ج/٢ ص/٤١٨ .

(٢) رسالة كلا ونعم: ص/ ٣٧٤ .

## النوع الأول: ما يختار فيه الوقف على (بلى) لأنها جواب لما قبلها غير متعلقة بما بعدها لفظاً، والوقف عليها كافٍ

وقد وضع مصحف الأزهر على أغلب هذه المواضع علامة (ج)<sup>(١)</sup>.

### الموضع الأول: [سورة البقرة الآية ٨١]

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ \* بَلَى (ج) مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

أفادت "بلى" لبطال قول اليهود ﴿لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ ونفت مس النار لهم أياماً معدودة، وإذا انتفى المس أياماً معدودة ثبت المس أكثر من ذلك، والمعنى: بلى ستمسكم النار أكثر من ذلك .

وقوله تعالى: ﴿مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ جملة استثنائية لامحل لها، تعليلاً لما أفادته بلى

### الموضع الثاني: [سورة البقرة الآية ١١٢]

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ بَلَى (ج) مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .

كلمة "بلى" نقضت قول اليهود: ﴿لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ وأثبتت أن غيرهم يدخلون الجنة، والمعنى: بلى سيدخل الجنة من كان على غير اليهودية والنصرانية، وإن كل من استسلم وانقاد لأمر الله ونهيه، وأخلص لله ﴿فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ .

(١) إلا مواضع الأعراف والنحل والأحقاف، فلم يوضع عليه شيء وبذلك تكون "بلى" وما بعدها جواباً لما قبلها .

### الموضع الثالث: [سورة آل عمران الآية ٧٦]

قال تعالى: ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُودِّهِ- إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُودِّهِ- إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ \* بَلَى (ج) مَنْ أَوْفَى بَعْدَهُهُ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ .

أي بلى سيصيبكم إثم وحرَج، فـ " بلى " مبطلّة قول اليهود: ﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ﴾، يَعْنُونَ بهذا القول: ليس علينا فيما أصبناهُ من مال العرب إثم ولا حرَج، لأنهم ليسوا أهل كتاب مثلنا .

### الموضع الرابع: [آل عمران الآية ١٢٥]

قال تعالى: ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُدْعَكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ \* بَلَى (ج) إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُدْخِلْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾، أي بلى يكفي إمداد الله .  
وقد اتفقت المصاحف على وضع علامة (ج) في هذا الموضع (١) .

### الموضع الخامس: [سورة الأعراف ١٧٢]

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ( . . ) شَهِدْنَا ( . . ) أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾ .

في قوله تعالى ﴿شَهِدْنَا﴾ قولان:

**الأول:** أن هذا قول الملائكة، وذلك أن بنى آدم لما اعترفوا بربوبية الله تعالى

(١) وهو مصحف المدينة، والحرمين، والشمرلي، ودار القراءان بيروت، ودار الفجر دمشق، ومصحف

لهم، قال تعالى للملائكة: اشهدوا فقالوا: شهدنا أى: على اعتراف بنى آدم؛ فعلى هذا يحسن الوقف على "بلى" لأنه تمام كلام بنى آدم، وقوله ﴿شَهَدْنَا﴾ حكاية كلام الملائكة .

**الثانى:** أن شهدنا من تتمة كلام بنى آدم، والمعنى: شهدنا على أنفسنا بأنك ربنا ولامعبود لنا سواك، وعلى هذا القول لا يحسن الوقف على بلى إذ لا يصح فصل بعض المقول عن بعض وهو الراجح اهـ (١) .

وقد اتفقت المصاحف على وضع علامة تعانق وقف (.:) في هذا الموضع (٢).

### **الموضع السادس: [سورة النحل آية ٢٨]**

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ .  
أي بلى عملتم السوء .

وهذا الموضع لم توضع عليه علامة وقف في المصاحف المذكورة، وبذلك تكون "بلى" وما بعدها جواب لما قبلها فلا يوقف على "بلى" على هذا الرأي .

### **الموضع السابع: [سورة يس آية ٨١]**

قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ (ج) وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ .  
أي بلى قادر على أن يخلق مثلهم .

(١) معالم الاهتداء: ص/ ١١٩-١٢١ .

(٢) وهو مصحف المدينة، والحرمين، والشمرلي، ووزارة المعارف السعودية، ودار القرآن بيروت، ودار الفجر دمشق، ومصحف دار الندوة فرنسا، أما الأزهر فلم يضع شيئاً .



### الموضع الثامن: [سورة غافر الآية ٥٠]

قال تعالى: ﴿ قَالُوا أَوْلَمَ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ \* قَالُوا بَلَىٰ (ج) قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ .

أي : بلى أتتنا رسلنا بالبينات، فـ " بلى " نفت عدم إتيان الرسل بالبينات وأثبتت إتيانهم بها والوقف عليها كاف، لأن ﴿قَالُوا بَلَى﴾ جواب أهل النار لخزنة جهنم و﴿قَالُوا فَادْعُوا﴾، مستأنفة واقعة جوابًا عن سؤال نشأ من الجملة السابقة .  
ويلاحظ أن أغلب المصاحف اتفقت على وضع علامة (ج) على هذا الموضع (١) .

### الموضع التاسع: [سورة الأحقاف آية ٣٣]

قال تعالى: ﴿أَوْلَمَ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزِبْ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .  
أي بلى قادر على إحياء الموتى، والوقف على "بلى"، كاف وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ جملة استئنافية .

### الموضع العاشر: [سورة الإشراق آية ١٤]

قال تعالى: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ \* بَلَىٰ (ج) إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴾ .  
أبطلت "بلى" نفي "الحور"، وهو الرجوع إلى الله بالبعث والنشور، فأثبتت الحور، وجملة: ﴿إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾ استئنافية .  
والمعنى: بلى سيحور، أي: سيرجع إلى الله .

(١) وهذا يدل على الاتفاق على قطع العلاقة اللفظية تمامًا .

## النوع الثاني: لايجوز الوقف عليها لتعلق ما بعدها بما قبلها

وقد اتفقت المصاحف على عدم وضع أي علامة وقف فوق "بلى" .

### الموضع الأول: [سورة الأنعام آية ٣٠]

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ .  
لايجوز الوقف على "بلى" لأن كلمة ﴿وَرَبِّنَا﴾ من جملة مقول الكفار، وكذلك لوجوب وصل المقسم به بالمقسم عليه .

### الموضع الثاني: [سورة النحل آية ٣٨]

قال تعالى: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .  
يمتنع الوقف على "بلى" لأن قوله: ﴿وَعَدًّا﴾ مصدر مؤكد للجملة التي دلت عليها، وقامت مقامها الجملة المقدره بقولنا: ليبعثهم، ولا يفصل بين المؤكّد والمؤكّد .

### الموضع الثالث: [سورة سبأ آية ٣]

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ .  
لاوقف على (بلى) لعدم جواز الفصل بين المؤكّد والمؤكّد، والمقسم به والمقسم عليه .

### الموضع الرابع: [سورة الزمر آية ٥٨ : ٥٩]

قال تعالى: ﴿ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَىٰ الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ \* بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ .

يفهم النفي من السياق فـ " لو " موضوعة للدلالة على امتناع جوابها لامتناع شرطها؛ فهي دالة على زعم الكافر امتناع كونه من المحسنين لامتناع الكرة، أي: الرجعة إلى الدنيا، كأن الكافر يدعي أنه لو أعيد إلى الدنيا لأحسن العمل يقصد بذلك الاعتذار، ف جاء الرد المفحم "بلى"، وجملة: ﴿قَدْ جَاءَتْكَ..﴾ مؤكدة للجملة السابقة التي دلت على ثبوت هداية الإرشاد، وسدت مسدها كلمة "بلى" فلا يجوز الوقف على "بلى" لوجوب وصل المؤكّد بالمؤكّد .

### الموضع الخامس: [سورة الأحقاف آية ٣٤]

قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ .  
لا يوقف على بلى لأن قوله: ﴿وَرَبِّنَا﴾ داخل في قول: ﴿قَالُوا﴾ .

### الموضع السادس: [سورة التغابن آية ٧]

قال تعالى: ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ .  
لا يجوز الوقف على " بلى " لأن كلمة ﴿وَرَبِّي﴾ من جملة مقول القول، وكذلك لوجوب وصل المقسم به بالمقسم عليه .

### الموضع السابع: [سورة القيامة آية ٣ ]

قال تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ \* بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نَسُوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ .  
لا يجوز الوقف على " بلى " لعدم صحة الفصل بين الحال وصاحبها وعاملها، حيث إن ﴿قَادِرِينَ﴾ منصوب على الحال من فاعل الفعل المقدّر الذى دلت عليه كلمة " بلى " والتقدير: نجمعها حال كوننا ﴿قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نَسُوِّيَ بَنَانَهُ﴾ .

## النوع الثالث: ما يجوز فيه الوقف، والوصل أرجح وأقوى لأن ما بعد "بلى" متصل بها وبما قبلها

لم يوضع عليها علامة وقف في أغلب المصاحف<sup>(١)</sup>.

### الموضع الأول: [سورة البقرة آية ٢٦٠]

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

يجوز الوقف على "بلى" باعتبار تمام الكلام فى الجملة، فالسؤال قد أخذ جوابه، والفعل قد استوفى فاعله ومفعوله .

والوصل أولى بالنظر إلى قوله تعالى حكاية عن إبراهيم ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ من جملة مقول القول، ولا يفصل القول عن المقول .

### الموضع الثاني: [سورة الزمر آية ٧١]

قال تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِن حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾.

نفس ما قبل فى الآية السابقة .

---

(١) وضع مصحف دار الفجر الإسلامي علامة (لا) بعد "بلى" فهو بذلك يؤكد أن "بلى" وما بعدها جواب لما قبلها .

### الموضع الثالث: [سورة الزخرف آية ٨٠]

قال تعالى: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ .

يجوز الوقف على "بلى" باعتبار إفادة الكلام الفائدة المطلوبة .  
والوصل أولى لأن الجملة بعدها حال أو معطوفة على الجملة المقدرة الدالة عليها ما قبل " بلى " أي بلى نسمع سرهم ونجواهم .

### الموضع الرابع: [سورة الحديد آية ١٤]

قال تعالى: ﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ .

يجوز الوقف على "بلى" لتمام الكلام .  
والوصل أولى باعتبار عدم الفصل لبعض مقول القول عن بعض .

### الموضع الخامس: [سورة الملك آية ٩]

قال تعالى: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ .

يجوز الوقف على "بلى" لتمام الكلام .  
والوصل أرجح لأن جملة: ﴿قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ﴾ مؤكدة للجملة التي قبل "بلى" .



## ٢- الوقف على " نعم "

حرف جواب لكلام قبلها، **ومعناها**: حرف يدل على:

١- **تصديق المخبر** إذا كان ما قبلها جملة خبرية، مثال قول نعم لمن قال: قام زيد أو لم يقم .

٢- **وَعَدُ الطالب بتحقيق مطلوبه** إذا كان ما قبلها جملة إنشائية .

مثال: إن أمرت بالصدق فقلت: نعم فكأنك تعد الأمر بالصدق .

إن نهيت عن الإسراف فكأنك تعد الناهي بعدم الإسراف .

وإن قيل لك هلا كفلت اليتيم، فأجبت بـ "نعم" فكأنك تعد الأمر بكفالة اليتيم

٣- **الإعلام** وهو: إعلام المخاطب بجواب استفهامه .

وهذا هو الوارد في القرآن .

وقد اتفقت أغلب المصاحف على وضع علامة (ج) فوق كلمة "نعم" في

الموضع الأول، والثلاثة الأمثلة الأخرى لم تضع علامة، وهذا يدل على الاتفاق في

استئناف ما بعد "نعم" في الموضع الأول، وعلى تعلق ما بعد "نعم" بما قبلها في

المواضع الثلاثة الباقية .

### الموضع الأول: {سورة الأعراف آية ٤٤}

قال تعالى: ﴿ فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ

اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ .

والوقف كاف، لأن السؤال قد أخذ جوابه، وقد اتفقت المصاحف على وضع

علامة (ج) فوق "نعم" في هذا الموضع إلا مصحف وزارة المعارف السعودية فقد

وضع (صلى) وهذا دليل على جواز الوقف، والوصل.

### الموضع الثاني: { سورة الأعراف آية ١١٤ }

قال تعالى: ﴿ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ \* قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ .

لا يجوز الوقف على "نعم" لأن جملة: ﴿وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ معطوفة على الجملة المحذوفة التي قامت "نعم" مقامها في الجواب، أي: نعم إن لكم أجرًا وإنكم لمن المقربين، وكلتا الجملتين من مقول القول ولا يفصل بين القول والمقول، ولا بين بعض المقول وبعضه.

### الموضع الثالث: { سورة الشعراء آية ٤٣ }

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِن لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ \* قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ .  
نفس ما قيل في الموضع الثاني .

### الموضع الرابع: { سورة الصافات الآيات ١٦-١٧-١٨ }

قال تعالى: ﴿ أَعِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَعْنَا لَمَبْعُوثُونَ \* أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ \* قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴾ .  
لا يوقف على "نعم" لأن جملة: ﴿وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾ في محل نصب حال من الفاعل الذي حذف مع فعله، أي: نعم تبعثون وأنتم أذلاء .





## سادساً

- ١- الوقف على: " ذلك " .
- ٢- الوقف على: كـ \_\_\_\_\_ ذلك .
- ٣- الوقف على: " هذا " .
- ٤- الوقف قبل: " أم " .
- ٥- الوقف قبل: " بل " .
- ٦- الوقف قبل: " حتى " .
- ٧- الوقف قبل: " ثم " .
- ٨- الوقف قبل: " إلا " .
- ٩- " إلا " وعودة الاستثناء على ما سبق .

## ١- الوقف على: " ذلك "

- هي:** كلمة يستعملها الفصيح عند الانتقال من كلام إلى آخر .  
ويوقف عليها في أربعة مواضع، والوقف عليها كاف، لأن الجملة بعد " ذلك " مستأنفة .  
وقد وضع مصحف الأزهر علامة (ج) على المواضع الأربعة .

### أوجه الإعراب

- مبتدأ حذف خبره، والتقدير: ذلك الأمر .
- أو خبر حذف مبتدؤه، والتقدير: الأمر ذلك .
- أو مفعول به لفعل محذوف أي امتثلوا ذلك أو افعلوا ذلك .

### الموضع الأول: {سورة الحج آية ٣٠}

- قال تعالى: ﴿ ذَلِكْ وَمَنْ يُعْظَمُ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾ .  
والتقدير بتسلسل الإعراب .
- ١- مبتدأ حذف خبر، أي: ذلك حكم الله أو ذلك أمر الله أو شرعه .
  - ٢- خبر حذف مبتدؤه، أي: فرضكم ذلك، أو الواجب في حَقِّم ذلك الذي بينه لكم من الواجبات في الآيات السابقة .
  - ٣- أو مفعول به لفعل محذوف، أي: امتثلوا ذلك أو افعلوا ذلك أو الزموا ذلك

### الموضع الثاني: {سورة الحج آية ٣٢}

- قال تعالى: ﴿ ذَلِكْ وَمَنْ يُعْظَمُ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ .  
نفس ما قيل في الموضع الأول .

### الموضع الثالث: {سورة الحج آية ٦٠}

- قال تعالى: ﴿ ذَلِكُمْ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ ﴾ .
- ١- جزاء المهاجرين المتقدم ذكرهم في الآية ذلك أي الذي أخبرتكم به وهو أن الله تعالى يرزقهم رزقاً حسناً ويدخلهم مدخلاً يرضونه .
  - ٢- ذلك جزاء المهاجرين .
  - ٣- اعلموا ذلك الذي بينته لكم من جزائهم لتعملوا مثل عملهم فتظفروا بمثل جزائهم .

### الموضع الرابع: {سورة محمد آية ٤}

- قال تعالى: ﴿ ذَلِكُمْ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ .
- ١- الأمر ذلك أي : الأمر في الكفار .
  - ٢- ذلك الذي بينته لكم من القتل والأسر وما بعدهما من المن والفتاء أو ذلك حكم الكافرين وهو القتل أو الأسر وبعدهما المن والفتاء .
  - ٣- افعلوا ذلك نفذوا فيهم ما ذكرته لكم من القتل أو الأسر . . . . .
- وقد لوحظ أن أغلب المصاحف قد وضع على هذا الموضع علامة تعانق وقف أو صلى إلا الأزهر قد وضع علامة (ج) .



## ٢- الوقف على: " كذلك "

**كذلك** هي: كلمة يستعملها الفصيح عند الانتقال من كلام إلى كلام<sup>(١)</sup> والكاف تكون بمعنى مثل وتكون:

- ١- في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الأمر كذلك .
  - ٢- في موضع نصب صفة لمصدر محذوف .
  - ٣- في موضع جر على أنها صفة .
- وقد وضع مصحف الأزهر علامة "ج" فوق " كذلك " بعد هذه المواضع الأربعة .

### الموضع الأول: {سورة الكهف آية ٩١}

قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا \* كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا﴾ .

- ١- أي: أمرُ ذي القرنين من علو المكانة وبسطة الملك كذلك .
  - ٢- صفة لمصدر محذوف لـ " وجد " أي وجدها تطلع وجداناً مثل وجدانها تغرب في عين حمئة .
  - ٣- في محل جر صفة لـ ﴿قَوْمٍ﴾ أي تطلع على قوم مثل ذلك القبيل الذي تغرب عليه الشمس في الكفر .
- والوقف كاف، لأن ما بعده مستأنف ومن المصاحف من لم يضع علامة وقف باعتبار أن الواو عاطفة .

(١) معالم الاهتداء: ص/ ١٨٣ .

### الموضع الثاني: {سورة الشعراء آية ٥٩}

قال تعالى: ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعَيْونٍ \* وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ \* كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ .

- ١- أي: أمر فرعون وقومه كما وصفنا، على أنها خبر لمبتدأ محذوف .
- ٢- أي: أخرجناهم إخراجاً مثل ذلك الإخراج الذي وصفناه، على أنها في موضع نصب صفة لمصدر محذوف .

٣- أي: مقام كريم مثل ذلك المقام الذي كان لهم، وهي في موضع جر صفة لكلمة ﴿وَمَقَامٍ﴾، والوقف حسن لاحتتمال كون الواو مستأنفة، أو عاطفة جمل، فمن وضع علامة (ج) اعتبر الواو استئنافية، ومن لم يضع علامة وقف اعتبر أن الواو عاطفة .

### الموضع الثالث: {سورة فاطر آية ٢٨}

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ .

- ١- الأمر كذلك .
  - ٢- مختلف اختلافاً مثل ذلك، أي: مثل اختلاف الثمرات والجبال .
- والوقف كاف، لأن ما بعده مستأنف، وقد اتفقت المصاحف على وضع علامة "ج" أو "قل" في هذا الموضع وذلك دليل على الاتفاق، على استئناف ما بعد "كذلك" .

### الموضع الرابع: {سورة الدخان آية ٢٨}

قال تعالى: ﴿ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾ .

- ١- الأمر كذلك .
- ٢- أهلكتناهم إهلاكاً وانتقمنا منهم انتقاماً كذلك، أو كم تركوا تركاً مثل ذلك الترك الحسن .

والوقف حسن لاحتتمال كون الواو مستأنفة أو عاطفة جمل .  
والمصاحف بعضها يضع (ج)، والبعض يضع (صلى)، والبعض لا يضع، وعلى هذا يكون التعلق الإعرابي أقرب، أي احتمال العطف .

### ٣- الوقف على " هذا "

يووقف عليها في موضعين:

#### الموضع الأول: {سورة ص آية ٥٥}

قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ \* هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاعِينَ لَشَرًّا مَآبٍ ﴾ .  
الإعراب: خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر هذا، أو مبتدأ خبره محذوف، أي:  
هذا الذي تقدم شرحه جزاء المؤمنين، أو مفعول به لفعل محذوف، أي: اعلموا هذا،  
أي: الجزاء الذي أعده الله لعباده المؤمنين.  
والوقف كاف، باعتبار أن الواو استئنافية، وقيل: حسن باعتبار عطف الجمل .

#### الموضع الثاني: {سورة الصافات آية ٥٧}

قال تعالى: ﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ \* هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾  
والتقدير: العذاب هذا، وعدم وضع علامة في المصاحف فوق "هَذَا" دليل على شدة  
التعلق اللفظي، وبعضهم وضع " لا " .

#### وموضع يمتنع الوقف عليها: {سورة يس آية ٥٢}

قال تعالى: ﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا \* هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ  
المرسلون ﴾ هذا مبتدأ وخبره اسم الموصول "ما" .  
وعلى هذا فلا وقف على كلمة "هَذَا" ، لأنه لا يفصل بين المبتدأ وخبره، وقد  
اتفقت المصاحف على عدم وضع علامة وقف على هذا الموضع<sup>(١)</sup>.

(١) وهو مصحف المدينة، والحرمين، الشمري، والباكستاني، ودار القراءان بيروت، ودار الفجر  
دمشق، ومصحف دار الندوة فرنسا، والأزهر .

## ٤- الوقف قبل " أم "

### وتكون:

**أولاً:** ١- للمعادلة، أي: معادلة لهزمة الاستفهام، مثال: أشرب زيد أم عمرو ومعناه أيهما شرب .

٢- معادلة لهزمة التسوية، مثال: سواء عليّ أزيد أم عمرو، ومعناه استواء الأمرين، أي: يستوي عندي زيد أم عمرو .

ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ البقرة: ٦.

وتكون في قسمي المعادلة معطوفة ولا يبتدأ بها .

**ثانياً:** تكون منقطعة بمعنى " بل " أو " بل مع الهمزة "، وسميت منقطعة لانقطاع ما بعدها مما قبلها، سواء جاء ما قبلها خبر أو استفهام، ويجوز الوقف على ما قبلها ويبتدأ بها .

### أمثلة لـ " أم " جاءت على معنى " بل "

قال تعالى: ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا (ج) أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾<sup>(١)</sup> الطور: ٣٢ .  
قال تعالى: ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ \* أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴾ الزخرف: ٥٥ .  
**قال الرضي:** إذ لا معنى للاستفهام هنا . اهـ<sup>(٢)</sup> .

ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ \* أَمْ مَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ ﴾ الملك: ٣٠ .

(١) ودل على ذلك قوله تعالى: ﴿ اتَّوَصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ الذاريات: ٥٣ .

(٢) دراسات لأسلوب القرآن: ج/١/ص/٣١٤ .

**أمثلة لـ " أم " تكون بمعنى الهمزة أو بل مع الهمزة، ولا تكون بمعنى "بل"**

قوله تعالى: ﴿ أَمْ لَهُمْ سُلْمٌ يَسْتَمْعُونَ فِيهِ فَلَيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ \* **أَمْ لَهُ** الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ ﴾ الطور: ٣٨-٣٩ .

فلو كان التقدير بمعنى "بل" لكان المعنى بل له البنات وهذا كفر محض والمعنى: بل أله البنات (١) .

وقد تحتمل الاتصال والانقطاع .

قال تعالى: ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ (صلى) أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ البقرة: ٨٠ .

**فالاتصال** كأن يقول: أي هذين واقع، اتخاذهم العهد عند الله أم قولكم عليه بغير علم ؟ .

ويجوز أن تكون منقطعة تقدر بـ "بل والهمزة" وهو استفهام انكاري لأنه قد وقع منهم قولهم على الله ما لا يعلمون .

ومنه قوله تعالى: ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ \* أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴾ الصفات: ١٤٩ .

**منقطعة:** بتقدير " بل أخلقنا الملائكة إناثا " .

**ومتصلة معادلة للهمزة:** كأن المستفهم يدعي ثبوت أحد الأمرين عندهم وطلب تعيينه منهم قائلاً أي هذين الأمرين تدعونه . اهـ (٢) .

(١) دراسات لأسلوب القرآن: ج/١ص/٣١٤، جمال القراء وكمال الإقراء: ج/٢ص/٤٢٨ .

(٢) دراسات لأسلوب القرآن ج/١ص/٣١٦ .



## ٥- الوقف قبل: "بل"

### تأتي "بل" على ضربين:

١- حرف إضراب إبطالي أو انتقالي .

٢- حرف عطف .

يبدأ بها على معنى الإضراب، ومعنى الإضراب ترك الكلام، وإضراب عنه، وهي أكثر ما يقع في القرآن بهذا المعنى .

**قال ابن الجزري:** والوقف عليها كاف، لأنه انتقال من كلام إلى كلام آخر، لا تعلق بينهما من جهة اللفظ<sup>(١)</sup>.

### أمثلة للإضراب الإبطالي

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ (ج) بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ ﴿ البقرة: ٨٨ .

أي ليست قلوبهم غلفاً لأنها خلقت متمكنة من قبول الحق، ثم أخبر أنهم لعنوا بسبب ما تقدم من كفرهم . اهـ<sup>(٢)</sup> .

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَ اللَّهِ (صلى) بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ البقرة: ١١٦ .

أبطل الله تلك المقالة فقال: ﴿ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُورُونَ أَنفُسَهُمْ (ج) بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ النساء: ٤٩ .

أي: أخطأوا، أو ليسوا أهلاً لذلك بل الله يزكي من يشاء .

(١) انظر التمهيد في علم التجويد: ص/ ٢٠٣ .

(٢) دراسات لأسلوب القرآن: ج/٢ ص/ ٦٨ .

## أمثلة للإضراب الانتقالي

وهو الانتقال من خبر إلى خبر، وترك الكلام الأول من غير إبطال .  
قال تعالى: ﴿ أَوْ كَلِمًا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ ﴾ (ج) بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿

البقرة: ١٠٠ .

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَقْلِبُوا خَاسِرِينَ \* بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴾ آل عمران: ١٥٠ .

أي ليس الكفار أولياء فيطاعوا في شيء، بل الله مولاكم .  
قال تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ \* بَلِ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴾ الأنعام: ٤١ .

أي ما تدعون أصنامكم لكشف العذاب .

قال تعالى: ﴿ أَوْلَيْكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ﴾ الأعراف: ١٧٧ .

انتقال من إخبار إلى إخبار، ففي الجملة الأولى: شبههم بالأنعام، وفي الثانية:

أثبت لهم المبالغة في ضلال طريقهم .

وقد تكون "بل" للإضراب الانتقالي، ولا يوقف قبلها كأن تكون بل وما قبلها كلاماً واحداً، نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴾

هود: ٢٧ .

## ٦- الوقف قبل " حتى "

حتى حرف يأتي على أربعة أوجه:

- ١- حرف جر نحو: سرت حتى آخر الطريق .
  - ٢- تنصب الفعل المضارع بأن المحذوفة وجوباً، نحو: لأسافرنَّ حتى أبر والدي
  - ٣- حرف عطف نحو: ذهب الطلاب إلى القرية حتى الصغار.
  - ٤- حرف ابتداء .
- يبتدأ بها إذا كانت حرف ابتداء، وهي التي يحكى بعدها الكلام .
- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا (ج) حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ الأنعام: ٢٥ .
- قال تعالى: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ (صلى) حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا﴾ الأنعام: ٣١ .
- قال تعالى: ﴿كَلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا (صلى) حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأَوْلَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ﴾ الأعراف: ٣٨
- قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ الأعراف: ٥٧ .
- قال تعالى: ﴿فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا (صلى) حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْعُرْقُوقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ يونس: ٩٠

## ٧- الوقف قبل: " ثم "

إذا كانت عاطفة لايوقف عليها نحو:

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ البقرة: ٥١ .

ويوقف على ما قبل " ثم " إن كانت للاستئناف نحو:

قال تعالى: ﴿ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ (ج) ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ﴾ آل عمران: ١٥٢ .

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَعْلَلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (ج) ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ﴾ آل عمران: ١٦١ .

قال تعالى: ﴿ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ (ج) ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ ﴾ النساء: ١٥٣ .

وإذا جاز الاستئناف والعطف وضع قبلها علامة (صلى) .

قال تعالى: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ (صلى) ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ البقرة: ٢٨ .

قال تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ (صلى) ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ البقرة: ٢٨١ .

قال تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ (صلى) ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ الأنعام: ١ .

قال تعالى: ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ (صلى) ثُمَّ إِلَيَّ رُبُّهُمْ يُحْشَرُونَ ﴾ الأنعام: ٣٨ .

## ٨- الوقف قبل " إلا "

يوقف قبل " إلا " إذا كان الاستثناء منقطعاً أي: بمعنى " لكن " ومن أمثلة ذلك:

### — الوقف على «القول»

قال تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيحًا عَلِيمًا﴾ النساء: ١٤٨ .

**وقف كاف:** إذا اعتبر أن ما بعده استثناء منقطع ليس من الأول وتقديره: ولكن من ظلم فله أن يقول ظلمني فلان بكذا وكذا .

وتأولها مجاهد في الضيافة إذا نزل الرجل بالرجل فلم يضيفه كما إذا تضيفته فلم يضيفك فأنت في حل أن تذكر ما صنع وهو حق لك . المكتفى: ص/٢٣٠ .

قال تعالى: ﴿يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ \* إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَلْ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ النمل: ١٠-١١ .

**قال أبو عمرو الداني:** وقف كاف، وقال النحاس: تام لأن «إلا من ظلم..»

استثناء منقطع ليس من الأول فهو بمعنى لكن .

قال تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ<sup>(١)</sup> \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ الانشقاق: ٣٤-٢٥ .

### — الوقف على «بمسيطر»

قال تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسيطرٍ \* إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ \* فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ

الأكبر﴾ الغاشية: ٢٢-٢٤ .

**وقف تام:** وقيل **كاف:** وهو قول الحسن و " إلا " بمعنى " لكن " المكتفى: ص/٦٩٧

(١) ذكر أبو عمرو الداني أن الحسين بن خالويه قال صليت خلف أبي بكر بن مجاهد، وأبي بكر الأنباري فوقفا في سورة الانشقاق على قوله: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ فسألتهما عن ذلك فقالا: "إلا" بمعنى "لكن" . المكتفى: ص/٤٢٦ .

## ٩- "إلا" وعودة الاستثناء على ما سبق

اختلف علماء الوقف حول "إلا" من حيث كونها تعود على أقرب مذكور أم تعود على كل المذكور، وفيما يلي مثال يوضح ذلك :

### - الوقف على : ﴿أَبْدًا﴾

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْتَدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبْدًا﴾ (ج) وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ \* إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿النور: ٤.﴾

**قال أبو عمرو الداني:** الوقف كاف: على قول من قال إن شهادة القاذف لا تجوز وإن تاب، والاستثناء في قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ عند القائلين بذلك من الفسق لاغير .

**وعن ابن عباس** رضي الله عنهما **قال:** فتاب عليهم من الفسق فأما الشهادة فلا تجوز .

**لا وقف:** على قول من قال إن شهادة القاذف جائزة إذا تاب وجعل الاستثناء من قوله: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبْدًا﴾ وما بعده، ووقف على قوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(١)</sup> .



---

(١) المكتفى: ص/٤٠٥ .

## ١٠- نماذج من تبرير السكتات

### الموضع الأول:

قال تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا \* قَيِّمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا﴾ الكهف: ٢ (١) .  
حتى لا يوهم أن ﴿قَيِّمًا﴾ نعت لـ ﴿عِوَجًا﴾ .

### الموضع الثاني:

قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا \* هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ يس: ٥٢ .  
لبيان أن كلام الكفار قد انقضى، وما بعده ليس من كلامهم بل هو من كلام الملائكة أو المؤمنين (٢) .

### الموضع الثالث:

قال تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ \* رَاقٍ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾ القيامة: ٢٧-٢٨ .  
لأن الوصل يوهم معنى "المُروق" وهي صيغة مبالغة، وهو غير مراد .

(١) انظر نهاية القول المفيد: ص/ ١٧٩ .

(٢) قال الإمام الداني: **الوقف تام** لأن ما قبله في أهل الضلال وما بعده في أهل الإيمان .  
وحدثني الدكتور عبد العزيز القارئ: أن الآية تتحدث عن البعث، فعندما يبعث الناس الذين ينكرون البعث يستغربون ويستنكرون ويكونون في غاية الحيرة ويتسألون ﴿مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ فيجابون أن الملائكة تجيبهم ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ فالسكت يكون معناه هكذا، حتى لو وصل، فقوله: ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ جواب على سؤالهم، وسؤالهم سؤال من لم يكن مؤمناً بالبعث ولذلك عندما يبعث يرتبك ويضطرب وتتملكه الحيرة، فيسأل: ﴿مَنْ بَعَثَنَا﴾ .

## الموضع الرابع:

قال تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ \* رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ المطففين: ١٤ .

**تبرير السكت:** السكت على "من" في الأول وعلى "بل" في الثاني لبيان أن كلا منهما مع ما بعده ليس بكلمة واحدة بل كل منهما مع ما بعده كلمتان إذ عند الوصل وعدم السكت يدغم النون واللام في الراء التي بعدها فيتوهم أن كلا منهما مع ما بعده كلمة واحدة على صيغة فعال .

**تنبيه:** في المرعشى قال أبو شامة: المختار الوقف على ﴿مَالِيَةَ﴾ فإن وصل لم يتأت الوصل إلا بالإدغام أو تحريك الساكن .





## ١١- من صور تعاقب الوقف

### (أ) - الوقف على: ﴿رَيْبَ﴾ ، ﴿فِيهِ﴾

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ .: فِيهِ .: هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ البقرة: ٣ .  
**الوقف على ﴿ريب﴾ تام**، فيرتفع ﴿هُدًى﴾ على أنه مبتدأ مؤخر، وقوله: ﴿فِيهِ﴾ ويكون معنى لا ريب: لا شك، ويضمّر العائد على الكتاب لاتّضاح المعنى ولو ظهر لقليل: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ فِيهِ هُدًى﴾ .  
**الوقف على ﴿فيه﴾ : كاف**، ويرتفع ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هو" وهذا هو الأبلغ إذا على هذه الوجه يكون القرآن هو نفس الهدى وهذا أبلغ من أن يوصف بأن فيه هدى (١).

### (ب) - الوقف على: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ، ﴿سَنَةً﴾

قال تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ .: أَرْبَعِينَ سَنَةً .: يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ المائدة: ٢٦ .  
في ذلك وجهان من التفسير والإعراب: من قال إن التحريم أربعين سنة، نصب ﴿أَرْبَعِينَ﴾ بـ ﴿مُحَرَّمَةٌ﴾ على تفسير التحريم - وعلى هذا يوقف على ﴿يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ ، ومن وقف على ﴿أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ ثم استأنف ﴿يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ نصب ﴿أَرْبَعِينَ﴾ بـ ﴿يَتِيهُونَ﴾ وعلى هذا يكون الوقف على ﴿مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ﴾ .  
وعلى هذه الوجه تكون جملة: ﴿يَتِيهُونَ ..﴾ حال من الضمير في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ (٢)

(١) المكتفى: ص/١٥٨، قال الدكتور عبد القادر بن شبيبة: ولا شك أن كون القرءان هدى أولى من كونه فيه هدى . تهذيب التفسير: ج/١ص/٢٩ .

(٢) **رؤى عن الكلبي:** لما قالوا ﴿إِنَّا لَنَ نَدْخُلُهَا ..﴾ قال الله عزوجل ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ...﴾ أبدا وهم مع ذلك يتيهون في الأرض أربعين سنة، قال: فلم يدخلها أحد ممن كان مع موسى، وهلكوا أجمعين إلا رجلين: يوشع بن نون وكالوب بن نوفيا . اهـ المكتفى: ص/٢٣٨ .

حدثني فضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر، قال: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ المائدة: ٢٦، الوقف الصحيح على: ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ﴾ لأن التحريم على التأييد، والذين قالو في خطابهم لسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ المائدة: ٢٤، هؤلاء لم يعودوا إلى الأرض المقدسة .

وفي صحيح البخاري لما أدركت وفاة سيدنا موسى عليه السلام قال: الله قربني من إياها ولو برمية حصا، أي أنه لم يدخل إلى الأرض المقدسة، وفي نص آخر لفظ، قوله ﷺ: " لَوْ كُنْتُ تَمَّ لِأَرِيْتُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ " رواه البخاري رقم / ١٣٣٩، دل هذا الحديث على أن موسى عليه السلام أيضا لم يدخل الأرض المقدسة بما فيها ومن معه من الناس، فلما توفي سيدنا موسى بقي الذين معه أربعين سنة في التيه أخذهم، يوشع، ودخل بهم الأرض المقدسة بعد ذلك، فالمكلفون لم يدخلوا الأرض المقدسة ولذلك الوقف يكون على: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ﴾ و﴿أَرْبَعِينَ﴾ منصوبة بـ ﴿يَتِيهُونَ﴾ .

### (ج) - الوقف على: ﴿قُلُوبُهُمْ، هَادُوا﴾

قال تعالى: ﴿يَأْيِيهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ . . وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا . . سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾ المائدة: ٤١ .  
**الوقف على: ﴿قُلُوبُهُمْ﴾ كاف** اذا رفعت ﴿سَمَاعُونَ﴾ بالابتداء وجعل الخبر فيما قبله وهو: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ .

**الوقف على: ﴿هادوا﴾ كاف**، إن رفع ﴿سَمَاعُونَ﴾ خبرا لمبتدأ محذوف، تقديره: هم سماعون، وجعل ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ نسقا على قوله: ﴿مِنَ الَّذِينَ قَالُوا﴾، والتقدير: ومن الذين هادوا قوم سماعون، وبهذا الاعتبار لا يوقف على: ﴿قُلُوبُهُمْ﴾ (١).

(١) المكتفى: ص / ٢٤٠ .

## (د) - الوقف على : ﴿ بَلَى ، شَهَدْنَا ﴾

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ۖ شَهِدْنَا ۖ أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾  
الأعراف: ١٧٢.

" بَلَى " وقف باعتبار أن قول ﴿شَهَدْنَا﴾ من قول الملائكة لما قال الله لذرية آدم حين مسح ظهره وأخرجهم منه: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى... ﴾ فأقروا له بالعبودية، قال الله جل ذكره للملائكة: اشهدوا فقالوا: ﴿شَهَدْنَا..﴾ وهو قول مجاهد .

**وقيل:** هو من قول الله تعالى للملائكة، والمعنى: شهدنا على إقراركم، وهو قول أبي مالك الغفاري، ومعنى: ﴿أَنْ تَقُولُوا..﴾ عند الكوفيين: لئلا تقولوا، وعند البصريين: كراهة أن تقولوا .

﴿شَهَدْنَا﴾ وقف إذا اعتبر أن قول ﴿شَهَدْنَا﴾ من قول ذرية بني آدم، والمعنى: شهدنا أنك أنت ربنا وإلهنا، وهو قول ابن عباس .

## (هـ) - الوقف على : ﴿ رَبُّكُمْ ، عَلَيْكُمْ ﴾

قال تعالى: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ ۖ ۖ عَلَيْكُمْ ۖ ۖ أَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾  
الأنعام: ١٥١ .

حدثني فضيلة الشيخ رزق خليل حبة، بقوله: ما الذي حرم ربكم عليكم ؟ هل هو الإشراك أم عدم الإشراك ؟ .

طبعاً الإشراك، فنقف على ﴿حَرَّمَ رَبُّكُمْ﴾، ثم نكمل ﴿عَلَيْكُمْ أَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾، هذا هو الأفضل هذا الذي يأتي بالمعنى الصحيح، بمعنى ألزموا أنفسكم بعدم الإشراك هذا أولى .

حدثني فضيلة الشيخ إبراهيم أنه يتمنى أن يقف على ﴿رَبُّكُمْ﴾ لأن هذه الوصايا العشر نزلت في جميع الكتب السماوية، ولم تحرم على المؤمنين من أمة محمد فقط، بل

حرمت على الأمم السابقة، فأصبحت محرمة ليست عليكم فقط، وإنما على كل الأمم، كما تقولوا: أتل ما حرم ربكم عليكم، فهذا التحريم يشعر أنه نزل عليكم فقط، والحال أنها حرمت على السابقين أيضاً، وتبتدىء بعد ذلك بـ ﴿عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا﴾ أي الزموا هذا النهج .

لكن الإشكال قائم في الابتداء بقوله: ﴿عَلَيْكُمْ﴾، فنحتاج إلى تأويل كلمة ﴿عَلَيْكُمْ﴾ بـ أَلَزَمُوا أَنْفُسَكُمْ، لذا إذا استطعنا أن نبتعد عن التأويل، فالأولى أن نصل، ﴿أَتَلُّ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ وهو الأولى<sup>(١)</sup>.

---

(١) من رسالتنا الفوائد المنتقاة مع ثلثة من أعلام الإقراء المعاصرين . تابع الشريط الخاص بذلك .

## ١٢ - طرائف من المواضع التي يحسن الوقف عليها حدثني بها فضيلة الشيخ رزق خليل حبة

### (أ) - الوقف على: ﴿سَمِعِهِمْ﴾

من قوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ (قلبي) وعلى أبصارهم غشاوة ﴿غشاوة﴾ البقرة: ٧ .

لأن الختم على القلوب وعلى السمع، أما على الأبصار غشاوة، يعنى: وغشاوة على أبصارهم، لأنها لو كانت ختم معمولة عاملة لكانت تصرفت على غشاوة، ولكن غشاوة مرفوعة<sup>(١)</sup>.

### (ب) - الوقف على: ﴿نَفْسِي﴾

من قوله تعالى: ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾ (وقف) وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿انمل: ٤٤ .

الوقف على ﴿نفسى﴾ لا بد من الوقف عليها، لأن الوصل يوهم معنى فاسداً، فنجد حينما نقرأها بالوصل لأوهم أنها ظلمت نفسها وأسلمت مع سليمان<sup>(٢)</sup>.

### (ج) - الوقف على: ﴿لَهُمْ﴾

من قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾ (وقف) وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ ﴿المائدة: ٥ .  
فلا يصح العطف لأن ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ لسن حلاً لهم .

(١) أيد هذا القول الشيخ إبراهيم الأخضر .

(٢) ومن لا يرى الوقف يعتبر أن الواو حالية، ولا يفصل بين الحال وصاحبه، حدثني الشيخ إبراهيم الأخضر، وعليه فلا داعي لهذا التوهم .

## (د) - الوقف على: «كبير»

من قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ (وقف) وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ سورة البقرة آية ٢١٧ .

الوقف الصحيح على «كبير» لأن النبي ﷺ لم يقل: إنه في قتال وفي صد، والواو استئنافية وليست عاطفة، أما الصد عن السبيل الله والكفر فيه.. الخ فهو أكبر عند الله .

## (هـ) - الوقف على: «عليكم»

من قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَنزَلْ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ .: أَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ سورة الأنعام آية ١٥١ .

فالذي حرّم ربكم عليكم الإشراك أم عدم الإشراك ؟ طبعاً الإشراك، فنقف على «حَرَّمَ رَبُّكُمْ»، ثم نكمل ﴿عليكم ألا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾، هذا هو الأفضل هذا الذي يأتي بالمعنى الصحيح، بمعنى ألزموا أنفسكم بعدم الإشراك هذا أولى<sup>(١)</sup>.

## (و) - الوقف على: «حنيفاً»

من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا (وقف) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ النحل: ١٢٣ .

نقول له فقف على «حَنِيفًا»، لأن ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ توهم بأنني أقول له اتبع ملة إبراهيم، واتبع ما كان من أعمال المشركين<sup>(٢)</sup>.

(١) حدثني فضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر أن الابتداء بقوله: «عَلَيْكُمْ أَلَا تُشْرِكُوا﴾ يحتاج إلى تأويل كلمة «عَلَيْكُمْ» بـ ألزموا، فإذا استطعنا أن نبتعد عن التأويل فالأولى أن نصل «أَنْزَلْ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ» .

## (ز) - الوقف على لفظ الجلالة: ﴿اللَّهُ﴾

من قوله تعالى: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ﴾ (وقف) وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ ۗ الأَحْزَاب: ٣٧ .

قوله: ﴿وَاتَّقِ اللَّهَ﴾ آخر الوقف، ويجب أن يكون لازماً، لأن النبي ﷺ قال لزيد : ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ﴾، ولم يقل له: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾، ﴿وَتُخْفِي﴾ .

هذا كلام من الله عز وجل عتاب للنبي ﷺ، فيقول: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ﴾، هذا آخر كلام النبي ﷺ لزيد ﷺ فيجب الوقوف هنا، ثم تبدأ ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ﴾ هذا كلام الله عز وجل للنبي ﷺ، فالوصل يوهم أن النبي ﷺ يقول لزيد ﷺ: وعليك أن تخفي في نفسك ما الله مبديه هذا ليس كذلك<sup>(١)</sup>.



---

(٢) ومن يرى عدم الوقف على ﴿حَنِيفًا﴾ يعتبر أن جملة: ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ جملة حالية ولا يفصل بين الحال وصاحبه .

(١) ومن لا يرى الوقف على ﴿وَاتَّقِ اللَّهَ﴾ يعتبر أن الآية لا دخل لها بزيد، فهي من بداية الآية خطاب للنبي ﷺ، في قوله: وإذا تقول أي يا محمد، وقوله: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ﴾ أي: يا محمد، وتخفي في نفسك، أي: يا محمد، فلا داعي لهذا التوهم، حدثني به الشيخ إبراهيم الأخضر.

## ١٣- طرائف من المواضع التي يحسن الوقف عليها

### حدثني بها فضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر

#### (أ) - الوقف على: ﴿الكِتَابُ﴾

من قوله تعالى: ﴿الم \* ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ (وقف) لا رَيْبَ فِيهِ ﴿ البقرة: ١ .

**قال فضيلته:** الوقف على ﴿الكِتَابُ﴾ أي هذا الذي يسمى بـ الكتاب بالألف واللام هو المكون من أحرف لغتكم البسيطة التي تعرفونها، ومع أنه بلغتكم البسيطة، وأحرف لغتكم فإنكم لا تستطيعون أن تأتوا بمثله ولا بسورة من مثله، ولا بعشر سور مفتریات، ولا بآية، لأنه محكم ليس فيه عيب ولا نقص .

#### (ب) - الوقف على: ﴿مَاءٌ﴾

من قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ (وقف) لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿ النحل: ١٠ .

**قال فضيلته:** فحينما تقرأ ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ فأنت تصيب الآن الوقف الصحيح لأنه حينما تقول: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ﴾ يصبح الماء لكم فقط، والحال أن الله أنزل من السماء ماء لكم ولغيركم، ولكل مخلوقاته .

#### (ج) - الوقف على: ﴿خَلَقَهَا﴾

من قوله تعالى: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا﴾ (وقف) لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ ﴿ .

**قال فضيلته:** فحين تقف على ﴿لَكُمْ﴾ يصير المعنى وكأنها ﴿خَلَقَهَا لَكُمْ﴾، والصواب: أن الأنعام خلقها لكم منها كذا وكذا، فهذا هو الوقف الصحيح .



## (د) - الوقف على: ﴿شَهَدْنَا﴾

من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا (وقف) أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ الأعراف: ١٧٢ .

الوقف على قالوا ﴿بَلَىٰ شَهِدْنَا﴾ ثم يبتدئ القارئ ثم ﴿أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ لئلا ﴿تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ وتقولوا إنا كنا في غفلة عن هذا وقد أخذ عليكم هذا الميثاق وأنتم في أصلاب أباتكم، هذا الوقف جميل جداً .

## (هـ) - الوقف على: ﴿يَتَفَكَّرُوا﴾

من قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا (وقف) مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ و الصواب أن يقف على ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا﴾ لأنه لو وصل ربما اعتقد الناس أنها موصولة، أي أنها في مكان اسم الموصول وهي للنفي .

## (و) - الوقف على: ﴿أَنْنُ ذُكِّرْتُمْ﴾

من قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجِمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ \* قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَنْنُ ذُكِّرْتُمْ (وقف) بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ يس: ١٨، الوقف ﴿أَنْنُ ذُكِّرْتُمْ﴾ يعنى تنظيرون .

## (ز) - الوقف على: ﴿عَلَيْهِمْ﴾

من قوله تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ (وقف) أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ المائدة: ٢٦، الوقف الصحيح هو ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ﴾، لأن التحريم على التأييد، والذين قالوا في خطابهم لسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ المائدة: ٢٤، هؤلاء لم يعودوا إلى الأرض المقدسة .

وفي صحيح البخاري لما أدركت الوفاة سيدنا موسى عليه السلام قال: اللهم قربني من إلبا ولو برمفة حفا، أى أنه لم فءءل إلى الأرض المقدسة وفي نص آخر لفظ قوله ﷺ: " لَو كُنْتُ ثُمَّ لِأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الكَثِيبِ الأَحْمَرِ " رواه البخاري رقم/١٣٣٩، دل هذا الحديث على أن موسى عليه السلام أيضاً لم فءءل الأرض المقدسة بما فيها ومن معه من الناس، فلما توفي سيدنا موسى بقي الذين معه أربعين سنة في النيه أءءهم، فوشع وءءل بهم الأرض المقدسة بعد ذلك، فالمكلفون لم فءءلوا الأرض المقدسة ولذلك الوقف فكون على ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ﴾ و﴿أَرْبَعِينَ﴾ منصوبة بـ ﴿بَيْتَهُونَ﴾ .

### (ح) - الوقف على: ﴿اتَّقَيْنَنَّ﴾

من قوله تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْنَنَّ (وقف) فلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ﴾ .  
الوقف فحسن على كلمة ﴿اتَّقَيْنَنَّ﴾ ولا فرى الوقف على ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾ وذلك لأن الجانب البلاغي لا فأتى ففاه الإجمال بعد التفصفل، إنما فأتى التفصفل بعد الإجمال، فحفمنا سأل فسألونك عن الأهلة جاء التفصفل، ﴿قُلْ هِيَ مَوَاقِبُ لِلنَّاسِ وَالْحَجَّ ...﴾ .

وهنا قد جاء تفصفل فف الأفتن اللتن سبقتا، فلم فعد هناك حاجة للإجمال .  
والوقف على ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾ فلفى فمفع الخصائص التي هن عليها من طعام وشراب، ونوم وفقظه، وانقطاع عن العبادة فف فترة محدودة، لما فطراً على النساء، ووفر ذلك، مما فف نوامفس فلق المرأة، أما الوصل فهو فؤدي إلى إضافة تبوئهن مكانة لا فصل إليها أحد من النساء، إذا ما انضمت التقوى إلى الخصائص التي تفردن بها، أنهن أمهات المؤمنن وأنهن أزواج النبي ﷺ ولا ففزوجن أحداً بعده .

## ١٤ - نماذج من اختلاف علامات المصاحف وتبريرها من التقرير العلمي لمصحف المدينة النبوية سنة ١٤٠٥ هـ

### (أ) - الوقف على: ﴿فَسَقٌ﴾

قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ (ج) ذَلِكَمُ فِسْقٌ﴾ (قل) الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾ المائدة: ٣ .

في المصحف الذي كتبه الشيخ محمد علي بن خلف الحسيني وضع هنا رمز الوقف الجائز: "ج" مع أن الجملة هنا تامة بمبتدئها وخبرها، والجملة التي بعدها منفصلة عنها، إذ كلمة ﴿الْيَوْمَ﴾ منصوبة على الظرفية، متعلقة بـ ﴿يَبْسُ﴾، وهو ابتداء معنى جديد هو الإخبار عن حصول اليأس لدى الكفار من نيلهم من هذا الدين، فكان الأولى الوقف على كلمة ﴿فَسَقٌ﴾ للفصل بين المعنيين، وقد عدَّ هذا الموضع من الوقف التام: الأنباري<sup>(١)</sup>، والنحاس<sup>(٢)</sup>، والداني<sup>(٣)</sup>.

### (ب) - الوقف على: ﴿بِسُوءٍ﴾

من قوله تعالى: ﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ﴾ (قل) قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ هود: ٥٤

في مصحف الشيخ الحسيني وضع على كلمة ﴿بِسُوءٍ﴾ رمز الوقف الجائز مع تساوي الطرفين "ج" مع أن مقول القول انتهى هنا، وما بعده مستأنف، ذكر فيه قول نبي الله هود عليه السلام، وعلى هذا فالجملة تامة عند كلمة ﴿بِسُوءٍ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) إيضاح الوقف والابتداء: ج/٢/ص/ ٦١١ .

(٢) القطع والانتناف: ص/٢٨١ .

(٣) المكتفى: ص/٢٣٤ .

(٤) يقصد بذلك أن يرمز لها بالرمز "قل" الذي يدل جواز الوصل مع كون الوقف أولى لتمام لوقف.

## (ج) - الوقف على: ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ \* وَبِاللَّيْلِ﴾ (قلبي) أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿الصفات: ١٣٨ .

في مصحف الشيخ الحسيني وُضع رمز الوقف الجائز مع أولوية الوصل، "صلى" على كلمة: ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾، وربما كان هذا، لأن قوله تعالى بعدها ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ متعلق بالجملة قبله .

قال الطبري: أي أفليس لكم عقول تتدبرون بها وتتفكرون؟ فتعلمون أن من سلك من عباد الله في الكفر به وتكذيب رسله مسلك هؤلاء الذين وصف صفتهم من قوم لوط نازل بهم عقوبة الله مثل الذي نزل بهم (١) .

ولكن الاتصال في المعنى العام لا ينفي وجود فاصل بين الجملتين، فقوله: ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾ معطوف على قوله: ﴿مُصْبِحِينَ﴾ وكلاهما منصوبان على الحالية من الفاعل، في قوله: ﴿لَتَمُرُّونَ﴾، وجملة ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ﴾ تنتهي وتم معناها عند قوله: ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾ ولعل هذا هو ما جعل الأنباري (٢) يعتبر الوقف على ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾ تاماً، وعلى ﴿تَعْقِلُونَ﴾ أتم منه، وذكر النحاس (٣) عن نافع والأخفش وأبي حاتم والقشيري أن التمام على ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾ .

ولذلك اختارت اللجنة هنا وضع رمز "قلبي" على كلمة ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾ .

## (د) - الوقف على: ﴿عِبَادَنَا﴾

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاكُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ الزخرف: ٢٠ .

(١) تفسير الطبري: ٢٢: ٦٢

(٢) إيضاح الوقف والابتداء: ج/٢ص/ ٨٥٩ .

(٣) القطع والانتناف: ص/٦٠٧ .

في مصحف الشيخ الحسيني وضع هنا على كلمة ﴿عَبَدْنَاهُمْ﴾ رمز "ج" .  
ولكن الوقف أولى هنا، لأنه ينتهي عنده مقول قولهم، وما بعده قول الله تعالى  
ردًا عليهم .

فالأولى الفصل بين المقولين، ولذا عدّه الأنباري تامًا، وذكره النحاس عن أبي  
حاتم <sup>(١)</sup> وكذا الداني عدّه من التام <sup>(٢)</sup> .

قال الأشموني: ﴿مَا عَبَدْنَاهُمْ﴾ تام فصلاً بين كلام الكفار وكلامه تعالى <sup>(٣)</sup> .  
لذلك اختارت اللجنة وضع رمز "قلى" على هذه الكلمة <sup>(٤)</sup> .



---

<sup>(١)</sup> القطع والانتشاف: ص / ٦٤٧ .

<sup>(٢)</sup> المكتفى في معرفة الوقف والابتداء: ص / ٥٠٦ .

<sup>(٣)</sup> منار الهدى: ص / ٢٩٨ .

<sup>(٤)</sup> التقرير العلمي لمصحف المدينة النبوية ، لـ سنة ١٤٠٥ ، حرره د/ عبد العزيز بن عبد الفتاح  
القارئ، رئيس لجنة مراجعة مصحف المدينة النبوية وعميد كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية .

## ١٥- نماذج من الوقفات والمعاني التي لها علاقة بالعقيدة

(أ) - الوقف على لفظ الجلالة «الله» وعلى «السَّمَوَاتِ» .

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ اللَّهُ <sup>(١)</sup> فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ (صَلِي) يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴾ الأنعام: ٣.

**قال أبو عمرو: والتمام** عندي آخر الآية لأن المعنى على التقديم والتأخير وهو:

الله يعلم سركم وجهركم في السموات والأرض، وهو قول ابن عباس **رضي الله عنهما** .  
وقيل المعنى: وهو المعبود في السموات وفي الأرض، وقيل: هو المنفرد بالتدبير فيهن <sup>(٢)</sup> .

<sup>(١)</sup> قال العباس بن عبد الله: ﴿ وَهُوَ اللَّهُ ﴾ كاف، ثم ابتدئ ﴿ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ ﴾ لقطع والانتناف: ص/٣٠١، **في معالم الاهتداء**: الوقف على لفظ الجلالة «الله» ضعيف من وجوه: **الأول**: أن الإخبار بجملة: ﴿ وَهُوَ اللَّهُ ﴾ لا فائدة فيه بعد قوله تعالى: في صدر السورة، ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ .

**الثاني**: أن جعل الجار والمجرور متعلقًا بمحذوف حال من مفعول يعلم -أي: يعلم سركم وجهركم حال كونهما في السموات والأرض - **قال فيه العلامة السمين**: إنه ضعيف جدًا لما فيه من تقدم معمول المصدر عليه، وعلى جعله متعلقًا بنفس يعلم فيه التركيب فاترًا هزيلًا لا يتناسب، وأساليب القرءان المتسمة بكل قوة وضخامة . معالم الاهتداء: ص/ ٨٣ .

<sup>(٢)</sup> المكتفى: ص/ ٢٤٨، وفي القطع: ص/٣٠١، ﴿ فِي السَّمَوَاتِ ﴾ كاف، وفي معالم الاهتداء ص/٨٥، الوقف بعيد جدًا لأنه يوهم بأن الله معبود في السماوات فقط، فالوقف الذي يلائم قواعد لغة العرب ولا يوهم معنى يتنزه الله عنه هو الوقف على: ﴿ وَفِي الْأَرْضِ ﴾ .

**قال الشوكاني**: والأولى في الآية أن يكون ﴿ فِي السَّمَوَاتِ ﴾ وفي الأرض متعلق باسم الله باعتبار ما يدل عليه من كونه معبودًا ومتصرفًا ومالكًا، أي المتصرف أو المالك، أو المعبود في السموات والأرض، وتكون جملة: ﴿ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ ﴾ مقررة لمعنى الجملة الأولى لأن كونه ﴿ فِي السَّمَوَاتِ ﴾ يستلزم علمه بأسرار عباده، وجهركم، وعلمه بما يكسبون من الخير والشر و جلب النفع، ودفع الضر، فتح القدير: ج/٢ ص/١٢٥، قال الأشموني: ص/٩٧، ﴿ وَفِي الْأَرْضِ ﴾ حسن، أي معبود فيهما .

**حدثني الدكتور بسام غانم العطاوي أن هذه الآية فيها ثلاثة أقوال:**

- ١- أن الوقف على ﴿ وهو الله ﴾ مبتدأ وخبر .  
ثم يبدأ: ﴿ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ ﴾ .  
أي يعلم سركم في السموات والأرض، كما في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾، وهو قول الأكثر، وهو قول النحاس .
- ٢- أن الوقف على ﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ ﴾، ثم يقرأ: ﴿ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ ﴾ .  
كما في قوله: ﴿ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ ﴾ .  
أي: أنه يعلم سر أهل الأرض وجهرهم، وهو اختيار الطبري .
- ٣- أن الوقف على: ﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ ﴾ .  
أي هو الإله المعبود في السموات والأرض، وهو اختيار القرطبي.  
والأقوال الثلاثة صحيحة تحتلها الآية (١).

### **(ب) - الوقف على لفظ الجلالة: ﴿اللَّهُ﴾**

من قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ ﴾ (وقف) شهيدٌ بيني وبينكم ﴿ الأنعام: ١٩ .

حدثني فضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر، قال: أي أكبر شهادة، فالمعتزلة والأشاعرة عندهم لا يسمون الله ﴿ شيئاً ﴾ ولا يصفونه بأنه "شئ"، ومذهب أهل السنة والجماعة أن الله سبحانه وتعالى سمي نفسه شيئاً .

(١) انظر أضواء البيان للشنقيطي: ج/٢ ص/ ١٨٢ .

وعنون البخاري في كتاب التوحيد في كتابه لذلك، فقال: وسمى الله نفسه شيئاً، ثم ذكر الآية الكريمة ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ﴾ فالوقف على ﴿قُلِ اللَّهُ﴾ هو الوقف الصحيح .

### (ج) - الوقف على ﴿وتُوقَرُوهُ﴾

قال تعالى: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ **م** وتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ الفتح: ٩ (١) .

لئلا يوهم الوصل عطف الضمير في ﴿وتُسَبِّحُوهُ﴾ الذي هو الله عز وجل على الضمير في ﴿وتُوقَرُوهُ﴾، الذي هو للنبي ﷺ، فيؤدي إلى الدعوة إلى تسييح النبي ﷺ وهو شرك والعياذ بالله (٢).

### (د) - الوقف على ﴿مُبِينٍ﴾

قوله تعالى: ﴿لَهُمْ سَلَامٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ \* أم له البَنَاتُ وَلَكُمْ البَنُونَ﴾ الطور ٣٨-٣٩ .

يبتدأ بـ " أم " هنا على معنى " بل مع همزة الاستفهام " أي: بل أله البنات ولكم البنون، فلو كان التقدير بمعنى "بل " لكان المعنى بل له البنات وهذا كفر محض والمعنى بل أله البنات . اهـ (٣) .

(١) في زبدة النفاسير ص/٦٧٩، أي: لتعظموا النبي ﷺ وتفخموه، وقال قتادة، لتصروه وتمنعه من

كل من يريد به أذى ﴿وتُسَبِّحُوهُ﴾ أي تسبحو الله عز وجل غدواً وعشيا .

(٢) أخبرني الدكتور بسام الغانم: أنه يجوز الوقف على ﴿وتُوقَرُوهُ﴾ فيكون الضمير في ﴿وتُعَزِّرُوهُ﴾

و﴿تُوقَرُوهُ﴾ ، للرسول ﷺ والضمير في ﴿وتُسَبِّحُوهُ﴾ "الله" ويجوز الوصل، وتكون الضمائر كلها لله

تعالى وهذا أولى لعدم اختلاف الضمائر، انظر تفسير القرطبي .

(٣) دراسات لأسلوب القرآن: ج/١ ص/٣١٤، جمال القراء وكمال الإقراء: ج/٢ ص/٤٢٨ .



## ١٦ - وقفات مخلة بالعقيدة

حدثني الدكتور إبراهيم الدوسري: أنه ليس كل ما يذكر في الكتب سائغ يعتمد عليه، فهناك من كتب الوقف ما هو مليء بالوقوف الغريبة والعجيبة، التي لا تمت للتفسير بصلة مثال ذلك :

### (أ) - الوقف على : ﴿العَرْشِ﴾

﴿طه \* مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى \* إِلَّا تَذَكُّرَةً لِمَنْ يَخْشَى \* تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَا \* الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ (وقف) اسْتَوَى \* لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾ طه : ٦-١ .  
ثم بيتدى : ﴿اسْتَوَى \* لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ ، وهو بذلك ينفي صفة الاستواء لله تعالى، وهذا الوقف يسمى الوقف بدعي، وهو من وقوف أهل الاعتزال .

### (ب) - الوقف على : ﴿وَرَحْمَةً﴾

من قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً (وقف) وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ الحديد : ٢٧ .  
قال الدكتور عبد العزيز القارئ في التقرير العلمي: وجدنا في مصحف الأصل لمصحف المدينة النبوية أثناء مراجعة اللجنة رمز الوقف اللازم " مـ " على قوله: ﴿وَرَحْمَةً﴾ ، وهذا على وجه من أوجه الإعراب، وهو أن تكون ﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾ منصوبة بفعل يفسره الظاهر، تقديره: وابتدعوا رهبانية ﴿ابْتَدَعُوهَا﴾ .  
وعلى هذا فالكلام عن ﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾ منفصل عن الكلام عن ﴿رَأْفَةً﴾،  
﴿وَرَحْمَةً﴾، إذ هاتان صفتان في القلب لا تكسب للإنسان فيهما، بخلاف ﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾ ،

فإنها أفعال البدن مع شيء في القلب، ففيها موضع للتكسب، كذا ذكره أبو حيان وذكر عن قتادة قال: الرأفة والرحمة من الله، والرهبانية هم ابتدعوها.

ولكن هذا الإعراب تفوح منه رائحة الاعتزال، فقد لجأ إليه أبو علي الفارسي وتابعه عليه الزمخشري، وكلاهما معتزليان، فراراً من اعتبار الرهبانية التي ابتدعوها مخلوقة لله تعالى، على قاعدتهم أن ما كان مخلوقاً لله لا يكون مخلوقاً للعبد .

فالرأفة والرحمة من خلق الله، أما الرهبانية فهي من ابتداعهم وفعلهم، أي هي مخلوقة لهم.

وهذا الاعتقاد هو الذي دفع أبا علي إلى اعتبار «وَرَهْبَانِيَّةً» مقطوعة من العطف على ما قبلها ومنسوبة على الاشتغال.

وقد عاب أبو حيان عليهم هذا الإعراب من جهة العربية، فقال: وهذا الإعراب الذي لهم ليس بجيد من جهة صناعة العربية، لأن مثل هذا هو مما يجوز فيه الرفع بالابتداء، ولا يجوز الابتداء هنا بقوله: «وَرَهْبَانِيَّةً» لأنها نكرة لا مسوغ لها من المسوغات للابتداء بالنكرة (١) .

ويبدو أن الذين وضعوا الوقف اللازم هنا على قوله: «وَرَحْمَةً» لم ينتبهوا لرائحة الاعتزال هذه، بينما كان الأولى عدم اعتبار هذا الوجه لظهور فساد الأساس الذي بني عليه.

وفي بعض المصاحف وضعوا رمز الوقف الجائز مع تساوي الطرفين "ج"، وفي بعضها رمز الوقف الجائز مع أولوية الوصل "صلى" وكل هذا مبني على اعتبار ذلك الوجه المعتزلي من الإعراب، بينما الأولى إبطاله، وسد بابيه.

لذلك اختار اللجنة عدم وضع أي رمز من رموز الوقف في هذا الموضع (٢) .

(١) البحر المحيط: ج/٨/ص/٢٢٨.

(٢) التقرير العلمي لمصحف المدينة النبوية، ١٤٠٥هـ، حرره د/ عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، رئيس لجنة مراجعة مصحف المدينة النبوية وعميد كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية .

## سابعاً

### نماذج من كتاب المكتفى للإمام أبي عمرو الداني .

" لم يكن في عصره، ولا بعد عصره أحدٌ يُضاهيه في حفظه  
وتحقيقه "

أبو محمد بن عبيد الله الحجري الحافظ

" إلى أبي عمرو المنتهى في إتقانِ القراءات ، والقُرَّاء خاضعون  
لتصانيفه واثقون بنقله في القراءات والرَّسم، والتجويد، والوقف  
والابتداء، وغير ذلك، وله مائةٌ وعشرون مصنفاً "

تذكرة الحفاظ: ج/ص ٣/١١٢٠، شمس الدين الذهبي .



## موضوعات البحث

- أولاً : أثر تقدير القول على الوقف .
- ثانيًا ١: أثر اختلاف تقدير الإعراب على الوقف .
- ١- مواضع لم يرجح فيها الداني ووُضع عليها علامة وقف .
- ٢- مواضع لم يرجح فيها لم يُوضع عليها علامة وقف .
- ٣- مواضع لم يرجح فيها وهي على رأس الآية
- ٤- مواضع رجح فيها عدم الوقف ولم يوضع عليها علامة وقف
- ٥- مواضع اختار الوقف ولم يوضع عليها علامة وقف .

## مقدمة عن كتاب الداني

يعتبر كتاب المكتفى من أنفس كتب الوقف والابتداء، فالإمام الداني من أعلام أئمة علم القراءات ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله .

قال أبو محمد بن عبيد الله الحجري الحافظ:

لم يكن في عصره، ولا بعد عصره أحد يضاهيه في حفظه وتحقيقه ومن هنا رغبت في جمع بعض المواضع من كتاب " المكتفى " والتي قام الداني بتبريرها كي يُستفاد منها ويُتقى أثره في ذلك .

وقد قمت بالنظر إلى ثلاثة مصاحف كي يربط القارئ بين ما ذكره الداني في كتابه ومصطلحات الوقف، فتارة يكون تبرير الداني موافقاً للمصطلح وتارة يكون له وجهة نظر أخرى .

وكل ما يهمننا في هذا البحث هو الاستفادة من تبريراته وترجيحاته النفيسة .  
ويلاحظ أنني عندما أضع علامة وقف فإنني أكون قد وضعتها بعد النظر في المصاحف الآتية:

- مصحف دار الندوة، طبعة لبنان .
  - مصحف المدينة المنورة، مجمع الملك فهد .
  - مصحف الأزهر الشريف، المطابع الأميرية<sup>(1)</sup> .
- ويلاحظ أنني عندما أقول نماذج لمواضع عليها علامة (صلى) .  
فأعني بذلك أن أغلب المصاحف المذكورة وضعت هذه العلامة .

---

(1) مع مراعاة أن هذه الطبعة تكتفي بالرمز (ج) ولا يذكر فيها "قلى، ولا "صلى" .

ولُعَلِّمَ أَنْ أَغْلِبَ مِنْ وَضَعِ (صَلَى) جُوزِ الِاسْتِنْفَانِ أَوِ الإِعْرَابِ لِمَا قَبْلَهُ وَلَمْ يَرْجِحْ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ .

وسنجد بعض تبريرات الداني رحمه الله تدل على ذلك، فهو يرى فيما سنذكر من مواضع الاستئناف على وجهه، ويرى الإعراب على وجهه، فتارة يرجح وتارة لايرجح .

ولمزيد الفائدة قمت بنقل بعض التعليقات من كتب أئمة هذا الفن كالقطع والاستئناف لأبي جعفر النحاس، وعلل الوقوف للسجاوندي، ومنار الهدى للأشموني . على أنه ليس من الضروري أن توافق علامات المصاحف ما ذكره الإمام الداني من تبريرات، فلما رجعي المصاحف وجهة نظرهم حسب ما فتح الله عليهم. فقد يرجح بعضهم الاستئناف مع قطع اللفظ والمعنى فيضع علامة " قلبي " وقد يرجح أحدهم الاستئناف مع ارتباط المعنى فيضع علامة (ج) . وقد يجوز بعضهم الاستئناف والإعراب، فيضع علامة (صلى) وقد يرجح بعضهم الإعراب فلا يضع علامة وقف، وعلى هذا يفهم المراد . وإن أهمّ ما يعنينا في هذا البحث هو الاستفادة من تبريرات الإمام الداني، وليس ربط العلامة بتبريره .



## أولاً: أثر تقدير القول على الوقف

### – الوقف على: ﴿وَبَصَلِّهَا﴾

قال تعالى: ﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْتَبِئُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِّهَا﴾ (صلى) قال أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴿البقرة: ٦١

**قال قتادة:** لما أنزل الله عليهم المن والسلوى في التيه ملؤه، وذكروا عيشاً كان لهم بمصر، فقال الله تعالى: ﴿أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي...﴾ وعلى هذا يكون الوقف على ﴿وَبَصَلِّهَا﴾ تام والوقف على ﴿خَيْرٌ﴾ كاف .

**وقيل:** إن ﴿أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي...﴾ من قول موسى عليه السلام، لأنه غضب حين سأله هذا، وقوله: ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا﴾ من قول الله تعالى، فعلى هذا يكون الوقف على ﴿وَبَصَلِّهَا﴾ كافياً، وعلى ﴿خَيْرٌ﴾ تام .

**وقيل:** إن ذلك كله من قول موسى عليه السلام، فعلى هذا يكون الوقف عليهما كافياً .

### – الوقف على: ﴿وَإِسْمَاعِيلُ﴾

قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (البقرة: ١٢٧).

**تام،** بمعنى: يقولان ﴿رَبَّنَا﴾، وإذا كان إسماعيل وحده هو القائل وقف على ﴿الْبَيْتِ﴾ ثم نبدأ ﴿وَإِسْمَاعِيلُ﴾ والأول الأكثر .



## – الوقف على: ﴿أَذِلَّةٌ﴾

قال تعالى: ﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً (صلى) وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ<sup>(١)</sup>﴾ لعل: ٣٤، **تام**: لأن ما بعده من كلام الله تعالى .

## – الوقف على: ﴿يَعِدُّكُمْ﴾

قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُّكُمْ (صلى) إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ﴾ غافر: ٢٨<sup>(٢)</sup> .  
**تام**: لأن ما بعده من كلام الله تعالى .

## – الوقف على: ﴿بِرَحْمَةٍ﴾

قال تعالى: ﴿أَهْوَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ (ج) ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ الأعراف: ٤٩ .  
**وقف تام**: لانقطاع كلام الملائكة، أو لا نقطاع كلام أصحاب الأعراف، ثم قال الله تعالى: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾ .

## – الوقف على: ﴿الدُّنْيَا﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَّهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (ج) وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾ الأعراف: ١٥٢ .  
**وقف كاف**: على اعتبار أن الكلام كله من كلام الله عز وجل .  
**وتام**: إذا اعتبر أن قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَّهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ، من كلام موسى وما بعده من كلام الله عز وجل .

(١) ومن رأى عدم الوقف اعتبر أن الكلام كله للملائكة .

(٢) ومن رأى عدم الوقف اعتبر أن الكلام كله لمؤمن آل فرعون .

## - الوقف على: ﴿تَاهُمَا﴾ الثانية

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلْنَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾ (ج) فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿الأعراف: ١٩٠.

**وقف تام:** لأنه انقضاء قصة آدم وحواء، وما بعده في شأن مشركي العرب .  
**قال قتادة:** فكان شركاً في طاعتها لإبليس في تسميتهما إياه: عبد الحارث، ولم يكن شركاً في عبادة، قال : ثم انقطعت قصة آدم وحواء عليهما السلام، فقال تعالى: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ يعني المشركين من بني آدم .

## - الوقف على: ﴿رَأْسِهِ﴾

قال تعالى: ﴿يَا صَاحِبِي السَّجْنِ أَمَا أَحَدَكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا﴾ (صلى) وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ﴾ (ج) قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿يوسف: ٤١ .  
**تام:** لأن يوسف عليه السلام لما عبر رؤياهما على ما يكره أحدهما، وهو المعنى بقوله: ﴿وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ﴾ فقال: أنا كذبت ولم أر شيئاً، فقال يوسف عليه السلام: ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ .

## - الوقف على ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾

قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (ج) مَلَّةً أَيْبِكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾ (ج) هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ ﴿الحج: ٧٨.

**كاف:** إذا اعتبر ما بعده ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ﴾ من كلام الله عز وجل .  
**لا وقف:** إذا اعتبر ما بعده ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ﴾ لإبراهيم عليه السلام، والدليل قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ﴾<sup>(١)</sup> البقرة: ١٢٨.

(١) يرى الإمام الداني أن الأول الراجح لأن "ربنا" ليست داله على التسمية وإنما هي دعاء، والثاني ورود الخبر عن رسول ﷺ "تداعوا بدعاء الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله . صحيح الجامع، المكتفى:ص/٣٩٨، و يرى فريق آخر أن الثاني الراجح، لأنه لا يلتبس دليل معارض بعد القرآن .

## – الوقف على: ﴿سَلَامٌ﴾

قال تعالى: ﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ ﴾ (ج) وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿ الأحزاب: ٤٤ .  
**تام:** إن جعلت الهاء في قوله: ﴿يَلْقَوْنَهُ﴾ لملك الموت أو للملائكة .  
**قال البراء ابن عازب:** لا يُقبض روح مؤمن إلا سلّم عليه .  
أي أن الملائكة تحييه وتبشره عند الموت .  
وكذا إن جعلت للمؤمنين في الجنة تحييم الملائكة، لقوله تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ  
يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ .  
**كاف:** إذا اعتبر الكلام من قول الله عز وجل .

## – الوقف على ﴿شَيْئًا﴾

قال تعالى: ﴿ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا ﴾ (ج) كَذَلِكَ  
يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿ غافر: ٧٤ ، **تام:** لأن ما بعده من كلام الله تعالى .

## – الوقف على: ﴿خَيْرًا﴾

قال تعالى: ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ﴾ (ج) قَالُوا **خَيْرًا** (قلی) لِلَّذِينَ  
أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴿ النحل: ٣٠ .  
**تام:** على ﴿خَيْرًا﴾ أي: أنزل خيرًا ثم انقطع الكلام ثم قال ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾

## – الوقف على: ﴿جَاءَنِي﴾

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ﴾ (قلی) وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ  
خَذُولًا ﴿ الفرقان: ٢٩ .  
**تام:** لأنه آخر كلام الظالم، وما بعده من قول الله تعالى .

## – الوقف على: ﴿ رَبَّنَا ﴾

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا ﴾ (قل) لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتْوًا كَبِيرًا ﴿ الفرقان: ٢١ .

**تام:** لأنه انقضاء كلامهم وما بعده من كلام الله عز وجل .

## الوقف على: ﴿ هَذَا <sup>(١)</sup> ﴾

قال تعالى: ﴿ قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ﴾ يونس : ٧٧ . (٢) .

**تام:** لأن ما بعده من كلام الله عز وجل .

## – الوقف على: ﴿ وَجُنُودُهُ ﴾

قال تعالى: ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ النمل: ١٤ . (٣) .

**تام:** لانقضاء قول النملة وتام الفاصلة من قول الله تعالى .

## – الوقف على ﴿ شَيْءٍ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ فصلت: ٣١ . (٤) .

**تام:** لأن ما بعده من كلام الله تعالى .

(١) وضع الأزهر علامة "ج" .

(٢) **قال الأشموني:** الوقف: تام إن جعلت الجملة بعده استثنائية لا حالية أي، أسحر هذا الذي جئتم به من معجزة العصا واليد، وكان تاماً لأنه آخر كلام موسى عليه السلام . منار الهدى: ص/ ١٣٢ .

(٣) قال الأشموني: تام لأنه آخر كلام النملة ثم قال تعالى: ﴿ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ أي: لا يشعرون أن

سليمان يفقه كلامهم، منار الهدى: ص/ ٢٠٦، من لم ير الوقف اعتبر أن الواو للحال .

(٤) **قال الأشموني:** حسن، وقيل تام على أن ما بعده ليس من كلام الجلود، والمراد الجوارح، منار

الهدى: ص/ ٢٤٧ .

## - الوقف على: ﴿أُنْتَى﴾<sup>(١)</sup>

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْتَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ ﴾<sup>(٢)</sup> آل عمران: ٦١ .  
**كاف:** لأن ذلك من إخبار الله تعالى<sup>(٣)</sup> .

## - الوقف على: ﴿مَمْطَرِنَا﴾

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أُوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مَمْطَرِنَا (ج) بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ الأحقاف: ٢٤ .  
**كاف:** لأن ما بعده من كلام الله عز وجل .



---

(١) وضع الأزهر " ج " .

(٢) وهو وقف مطلق عند السجاوندي: ج/١/ص/٣٧٠ .

**وقال الأشموني:** وهو كاف لأنه يكون إخبار من الله عن أم مريم وما بعده من كلام الله فهو

منفصل من كلام مريم ومستأنف . منار الهدى: ص/٦٠ .

(٣) ومن يرى عدم الوقف يعتبر أن، جملة: ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ ﴾ معترضة بين كلام مريم .

## ثانياً: اختلاف الوقف حسب تقدير الإعراب

### ١- مواضع لم يُرجح فيها الداني ووضعت المصاحف عليها علامة وقف

#### - الوقف على: ﴿وَنَذِيرًا﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ (صلى) وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿البقرة: ١٩.

**لاوقف:** إذا رفع على معنى: غير مسئول، فهو بمنزلة ما عطف عليه، وهو قوله تعالى: ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ لأنه حال معه<sup>(١)</sup>.

#### - الوقف على: ﴿الرَّحْمَةَ﴾

قال تعالى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ (صلى) أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿الأنعام: ٥٤.

**كاف:** إن فتحت ﴿أَنَّهُ...﴾ بتقدير: هو أنه.

**لاوقف:** لأن ما بعدها بدل منها فلا يفصل من ذلك.

#### - الوقف على: ﴿الْعَرْشِ﴾

قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ (صلى) الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴿الفرقان: ٥٩.

**الوقف تام:** إن قدر ما بعده: هو الرحمن (مبتدأ وخبر).

**لاوقف:** إن كان ما بعده بدلاً من المضمرة في ﴿اسْتَوَىٰ﴾.

(١) : لمن جزم الفعل و"لا" ناهية مع البناء للمعلوم .

## – الوقف على: ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾

قال تعالى: ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ (ج) مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ (ج) أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ المائدة: ٦٠ .

**كاف:** إذا رفعت ﴿مَنْ﴾ في قوله: ﴿مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ﴾ بإضمار: هومن لعنه الله، فيكون (من) اسمًا موصولًا مبنياً في محل رفع خبر للضمير المحذوف .  
**لاوقف:** إن أتبع ما قبلها بأن كانت بدلاً من ﴿شر﴾ أو كانت نكرة موصوفة، وكذلك الوقف على ﴿الطاغوت﴾ لأن جملة: ﴿أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا﴾ استثنائية .

## – الوقف على: ﴿كِتَابٍ﴾

قال تعالى: ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى \* قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ (صلى) لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ طه: ٥٢ .  
**كاف** على تقدير أن جملة: ﴿ لَا يَضِلُّ رَبِّي ﴾ استثنائية في حيز القول لـ ﴿كِتَابٍ﴾  
**لا وقف،** على تقدير: لا يضلّه ربي ولا ينساه فهو نعت لما قبله .

## – الوقف على: ﴿أَوْلَادُهُمْ﴾

قال تعالى: ﴿ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ (ج) إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ التوبة: ٥٥ .  
**كاف:** إذا أريد بالعذاب الإنفاق في الدنيا كرهاً، وهو قول الحسن البصري .  
**لاوقف،** إن أريد به عذاب الآخرة بتقدير: فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة، لأن ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ صلة لـ ﴿تُعْجِبُكَ ..﴾ وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما .

## ٢- مواضع لم يُرَجَّح فيها الداني ولم يوضع عليها علامة وقف

### – الوقف على: ﴿مَلُوكًا﴾

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ المائدة: ٣٠.

**تام:** إن كان ما بعده لأمة محمد ﷺ .

لا وقف إن كان ما بعده لأمة موسى يعنى: المن والسلوى.

### – الوقف على: ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾

قال تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنُنَّ جَاءَهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ المائدة: ٩.

**لا وقف:** لأن ما بعدها على معنى: لو جاءت لا يؤمنون فهي متعلقة بما قبلها و"لا" على هذه التقدير زائدة والمصدر المؤول من "أنها لا يؤمنون" وهو كونهم (لا يؤمنون) في محل نصب مفعول به ثان، لـ ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ أي: وما يشعركم إيمانهم وقت مجيئها .

**قال ابن الأثير:** يجوز الوقف إذا كانت "أنها" بمعنى: لعلها، وتكون "لا" على هذا التقدير غير زائدة والجملة لا محل لها للتعليل المستأنف ويكون مفعول ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ الثاني محذوف والتقدير: وما يشعركم إيمانهم لعلها إذا جاءت لا يؤمنون .

### – الوقف على: ﴿بَيْسًا﴾

قال تعالى: ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ بَيْسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾ طه ٧٧

**كاف:** إن جعل ما بعده بتقدير "أنت لا تخاف" .

**لا وقف:** إن جعل ما بعده حالاً من فاعل ﴿فَاضْرِبْ﴾ بتقدير: فاضرب لهم طريقاً في البحر غير خائف ولا خاش .



## – الوقف على: ﴿مَحْجُورًا﴾

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ **حَجْرًا** مَّحْجُورًا﴾ الفرقان: ٢٢.

**وهو وقف تام:** قال ابن عباس: هو من قول الملائكة، أي: تقول الملائكة: حجراً محجوراً، أي: حراماً محرماً أن تكون لهم البشري .  
**وقال الحسن:** وقف تام، وهو من قول المجرمين .  
كانت العرب تقول عند الرعب: ﴿حَجْرًا﴾ ، أي: استعاذة أي: نعوذ بالله منكم ، فقال الله تعالى ردّاً عليهم: ﴿مَّحْجُورًا﴾ عليهم أن يعاذوا أو يجاروا كما كانوا في الدنيا، فحجر الله عليهم ذلك يوم القيامة <sup>(١)</sup>.

## – الوقف على: ﴿مَكْرِهِمْ﴾

قال تعالى: ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ **مَكْرِهِمْ** أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ النمل: ٥١  
**لا وقف:** لأن ما بعدها وهو ﴿أَنَا دَمَرْنَاهُمْ﴾ بدل من ﴿عَاقِبَةُ﴾ في محل رفع أو خبر لـ ﴿كَانَ﴾ .

**كاف:** إن كان ما بعدها خبر لمبتدأ مضمرة، تقديره: "هي" أي: العاقبة .

## – الوقف على ﴿يَوْمِنَا﴾

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا يَوْمِنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ الصافات: ٣٠ .

**تام:** إن جعل قوله: ﴿هَذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ من قول الملائكة .  
**لا وقف:** إن جعل قوله: ﴿هَذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ من قول الكفار .

<sup>(١)</sup> يرى فريق من العلماء أن هذا تعسف لا مبرر له .

## – الوقف على ﴿الطَّيِّبُ﴾

قال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ فاطر: ١٠.  
**تام:** إذا كان الرفع للعمل الصالح هو الله عز وجل .  
**لاوقف:** إن كان الرفع للكلم هو العمل الصالح .

## – الوقف على: ﴿وَلَدٌ﴾

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ الزخرف: ٨١.  
**تام:** إن جعلت "إن" بمعنى "ما" للجحد ثم انقطع الكلام فقال: ﴿فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾  
**لاوقف:** إن جعل شرطاً أي: إن كان للرحمن ولد على زعمكم، فأنا أول  
الموحدين لله المؤمنين بتكذيبكم .

## – الوقف على: ﴿سَوَّلَ لَهُمْ﴾<sup>(١)</sup>

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدَوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ  
سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ﴾ محمد : ٢٥.  
**تام:** إن كان الضمير في ﴿وَأَمَلَىٰ لَهُمْ﴾ لله تعالى، فالإملاء في كل القرآن مسند  
إلى الله تعالى والدليل قوله: ﴿فَأَمَلَيْتُ لِّلْكَافِرِينَ﴾ الحج: ٤٤، فيحسن قطعه من التسويل  
المسند للشيطان<sup>(٢)</sup> .

**قال ابن الأتباري:** لا يتم الوقف لأن ﴿وَأَمَلَىٰ لَهُمْ﴾ نسق عليه<sup>(٣)</sup> .

(١) ولم تضع أغلب المصاحف علامة وقف .

(٢) ويؤيده قراءة يعقوب " بضم الهمزة وكسر اللام وسكون الياء على أنه مسند إلى ياء المتكلم وهو

الله فحينئذ يكون الوقف على ﴿سَوَّلَ لَهُمْ﴾ تاماً .

(٣) فيكون الضمير للشيطان، وعليه فالكلام كله واحد، فلا يوقف على ﴿سَوَّلَ لَهُمْ﴾ .

### ٣- مواضع لم يرجح فيها الداني وهي على رأس الآية<sup>(١)</sup>

#### - الوقف على: ﴿الْعَلِيمُ﴾

قال تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ \* صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴿البقرة: ١٣٨.

**تام:** إذا نصبت ﴿صِبْغَةَ﴾ على الإغراء بتقدير: الزموا صبغة الله، أي: دين الله.

**ليس بوقف:** إن نصبت على البدل من قوله: ﴿بَلْ مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ﴾ فيما سبق، في

الآية ١٣٥ البقرة .

#### - الوقف على: ﴿تَهْتَدُونَ﴾

قال تعالى: ﴿وَلَأَتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ \* كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ \* فَادْكُرُونِي أَدْكُمْ ﴿البقرة: ١٥٠ - ١٥٢.

**تام:** إن علقت الكاف في قوله: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا﴾ بقوله: ﴿فَادْكُرُونِي﴾ أي فاذكروني

﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا﴾، **ليس بتام:** إن تعلقت الكاف بما قبلها .

#### - الوقف على: ﴿تَعْلَمُونَ﴾

قال تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ \* شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ

فِيهِ الْقُرْآنُ ﴿البقرة: ١٨٤-١٨٥ .

**كاف:** برفع شهر على اضمار المبتدأ بتقدير: المفروض عليكم شهر رمضان

أو: ذلك شهر رمضان .

**تام:** إن رفع ﴿شَهْرُ﴾ بالابتداء وجعل الخبر في قوله: ﴿الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾

(١) يستفاد من هذه التبريرات عند قطع القراءة، فالقطع لا يصح إذا كان الكلام متعلقاً بما بعده لفظاً .

## - الوقف على: ﴿النار﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ \* كَذَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ﴾  
آل عمران: ١٠ .

**كاف:** إن جعلت الكاف في ﴿كَذَّابِ﴾ متعلقة بما بعدها بتقدير: فأخذهم الله بذنوبهم كذاب...، أو جعلت في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف يفسره المذكور، والتقدير: ذابهم كذاب آل فرعون .

**ليس بوقف:** إن جعلت متصلة بما قبلها بتقدير: كفروا ككفرة آل فرعون .

## - الوقف على ﴿خَائِبِينَ﴾

قال تعالى: ﴿لَيَقْطَعَنَّ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَبُهُمُ فَيَقْلِبُوا خَائِبِينَ \* لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ آل عمران: ٢٧ .

**تام:** لأنه نهاية قصة غزوة بدر وقوله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ نزل في غزوة أحد، ويؤيده حديث أنس رضي الله عنه قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ كُسِرَتْ رَبَاعِيَةٌ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَشُجَّ فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ وَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: "كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ خَضِبُوا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ بِالدَّمِ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ"، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ رواه مسلم .

**لا وقف:** إن نصبت ﴿أَوْ يَتُوبَ﴾ بالعطف على القطع، وتكون جملة: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه .

## - الوقف على: ﴿نَصِيراً﴾

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيراً \* مَنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهَا﴾ النساء: ٤٥ .

**كاف:** إن علق **﴿مَنْ الَّذِينَ..﴾** بمبتدأ محذوف تقديره: ومن الذين هادوا ناس وتكون **﴿يُحَرَّفُونَ﴾** نعت للمبتدأ المحذوف .

**لاوقف:** إن تعلق قوله: **﴿مَنْ الَّذِينَ هَادُوا﴾** بقوله: **﴿نَصِيرًا﴾** أي: اكتفوا بالله ناصرًا لكم من الذين هادوا، لأن جملة: **﴿يُحَرَّفُونَ﴾** حال **﴿مَنْ الَّذِينَ هَادُوا﴾** .

### **الوقف على: ﴿مُبِينٌ﴾**

قال تعالى: **﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ \* ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾** الأنعام : ١٤٢-١٤٣ .

**كاف:** إذا نصب **﴿ثَمَانِيَةَ﴾** بإضمار وأنشأ أي: وأنشأ ثمانية أصناف، أو كلوا لحم ثمانية أزواج .

**لا وقف:** إن نصب على البذل من قوله: **﴿وَفَرْشًا﴾** ، أو جعل بدلاً من **﴿مِمَّا﴾** على الموضوع في قوله: **﴿مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾** .

### **الوقف على: ﴿زَوَالٍ﴾**

قال تعالى: **﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتِكَ وَتَتَّبِعِ الرَّسُولَ أُولَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ \* وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ﴾** إبراهيم: ٤٥ .

**تام:** لأن ما بعده خطاب لغيرهم<sup>(١)</sup> .

(١) والمعنى: مالكم من زوال، أي من الدنيا إلى الآخرة ثم انقطع الكلام ثم قال الله تعالى للذين بعث فيهم محمد ﷺ **﴿وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾** بشركم يعني: من أهلك من القرون السالفة .

**قال الأشموني:** تام لأن ما بعده خطاب لغيرهم، فإن جعل قوله: **﴿وَسَكَنتُمْ﴾** معطوفاً على **﴿أَقْسَمْتُمْ﴾** وجعل الخطابات لجهة واحدة فلا يتم الوقف على **﴿زَوَالٍ﴾** .



## ٤ - مواضع رَجَّحَ فيها عدم الوقف ولم يوضع عليها علامة وقف

وبذلك يكون ما اختاره الداني موافق لاختيار المصاحف .

### - الوقف على: ﴿السَّحَر﴾

قال تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾  
**الوقف كاف** إن اعتبرنا "ما" نافية وليس بالوجه الجيد والاختيار أن تكون بمعنى: الذى فتكون معطوفة على "ما" فى قوله: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ﴾ أو على ﴿السَّحَر﴾ ، وبهذا فلا وقف على ﴿السَّحَر﴾ .

### - الوقف على: ﴿خَيْرًا﴾

قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ البقرة: ١٨٠ .  
**تام:** على تقدير حذف الخبر، أي: فعليكم الوصية، ومرفوع ﴿كُتِبَ﴾ مضمراً تدل عليه الوصية والتقدير: كتب عليكم الإيضاء .  
**ليس بوقف:** إن كانت الوصية متعلقة بـ ﴿كُتِبَ﴾ أي فرض عليكم وهذا الاختيار .

### - الوقف على: ﴿مَحْضَرًا﴾

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مَّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهَا أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ آل عمران: ٣٠ .  
**كاف:** إن جعلت ﴿مَّا عَمِلَتْ﴾ مرفوعة بالابتداء، أي في محل رفع مبتدأ والخبر ﴿تَوَدُّ﴾ والأجود أن تكون "ما" فى موضع نصب عطفا على قوله: ﴿مَّا عَمِلَتْ﴾ من خيرٍ ، أي تجد ما عملت من خير وما عملت من سوء محضراً، وعليه فلا وقف على ﴿مَحْضَرًا﴾ .

### - الوقف على: ﴿ابْنِ مَرْيَمَ﴾

قال تعالى: ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ﴾ النساء: ١٥٧ .

**وقف:** عند النحاس على ﴿ابن مريم﴾ لأنهم لم يقرروا بأنه رسول الله ﷺ فينتصب ﴿رسول﴾ بتقدير: أعنى رسول الله ﷺ .  
**والوقف على ﴿رسول الله﴾** وينتصب على البدل من عيسى عليه السلام، وعلى هذا الوجه لا وقف على ﴿ابن مريم﴾ .

### - الوقف على: ﴿عليكم﴾

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ التوبة: ١٢٨ .

**كاف:** لأنه خطاب لأهل مكة، ثم ابتداءً فقال: ﴿بالمؤمنين رءوف رحيم﴾ وهو قول الأخفش وأحمد بن موسى، والوجه أن يكون الكلام كله متصلاً<sup>(١)</sup>.

### - الوقف على: ﴿النبى﴾

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ التحريم: ٨ .

**تام:** باعتبار أن ﴿والذين آمنوا﴾ ، مبتدأ والخبر ﴿نورهم يسعى﴾ .

**لاوقف:** باعتبار أن ما بعده معطوف على ما قبله والمعنى: لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه لا يخزون، ويكون النور للنبى ﷺ والمؤمنين وهذا الأوجه .

(١) لأن ﴿رءوف رحيم﴾ نعت للرسول ﷺ



## ٥- مواضع اختار الوقف عليها ولم يوضع عليها علامة وقف

### الوقف على: ﴿كُفَّارًا﴾

قال تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ﴾ . البقرة: ١٠٩<sup>(١)</sup>، **كاف**، ثم استأنف ﴿حَسَدًا﴾ أى يحسدونكم حسدًا .

### - الوقف على: ﴿كُنْ﴾

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾<sup>(٢)</sup> البقرة: ١١٧ .  
**كاف**: إذا رفع ﴿فَيَكُونُ﴾ على الاستئناف بتقدير: " فهو يكون " .

### - الوقف على : ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾<sup>(٣)</sup> البقرة: ٨٣ .

**كاف**، بتقدير: واستوصوا بالوالدين إحساناً ودل على هذا المضمرفيما بعد ذلك من قوله: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ .. وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ..﴾

### - الوقف على: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(٤)</sup> آل عمران: ٥٥ .

(١) هو قول السجاوندي كذلك، أما اختيار المصاحف فهي ترى أن الكلام متعلق ببعضه ببعض، وبذلك تكون ﴿حَسَدًا﴾ مفعول لأجله لـ ﴿يَرُدُّونَكُم﴾ .

(٢) واختيار المصاحف عدم الوقف فهي تعتبر أن ﴿فَيَكُونُ﴾ معطوفة على ما سبق، منار الهدى: ص/ ٤١

(٣) واختيار المصاحف عدم الوقف فهي تعتبر أن وصله أولى لعطفه على ما قبله .

(٤) واختيار المصاحف عدم الوقف فهي تعتبر أن الخطاب لعيسى عليه السلام . منار الهدى: ص/ ٦٢ .

**تام:** إن جعل مابعدہ للنبي ﷺ بتقدير: " وجاعل الذين اتبعوك يامحمد "، فهو منقطع مما قبله .

ويؤيد ما سبق قول الرسول ﷺ: " لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ " رواه مسلم.

### - الوقف على: ﴿مَنْهُ﴾

قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ <sup>(١)</sup>﴾ آل عمران: ٤٥.

**حسن:** لأن ما بعده وان كان مرفوعاً بالابتداء والخبر، فإنه بيان لما قبله فهو متعلق به والتقدير: أن الله يبشرك ببشرى من عنده، ثم بين البشرى أنها ولد ﴿اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ .

### - الوقف على: ﴿وَالْأَرْضِ﴾

قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ <sup>(٢)</sup>﴾ الأنعام: ٧٥.

**كاف،** بتقدير: وليكون من الموقنين بربه، فتتعلق لام التعليل بفعل بعدها مقدر دل عليه: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ﴾ .

---

(١) قال الأشموني: الوقف: جائز إن جعل خبر لمبتدأ تقديره هو اسمه وليس بوقف إن جعل ﴿اسْمُهُ﴾

المجموع من قوله المسيح عيسى بن مريم . منار الهدى: ص/٦١ .

(٢) وهو حسن عند الأشموني، وقال: واللام متعلقة بمحذوف أي: أريناه الملكوت، وبعضهم جعل الواو في ﴿وَلِيَكُونَ﴾ زائدة، فلا يوقف على ﴿وَالْأَرْضِ﴾ بل على ﴿الْمُوقِنِينَ﴾، واللام متعلقة بالفعل قبلها، إلا أن زيادة الواو ضعيفة ولم يقل بها إلا الأخفش، أو أنها عاطفة على علة محذوفة، أي ليستدل أو ليقم الحجة على قوله بإفراد الحق وكونه لا يشبه المخلوقين .

- الوقف على: ﴿فَذُوقُوهُ﴾

قال تعالى: ﴿ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ﴾<sup>(١)</sup> الأنفال: ٤٠ .  
كاف، بتقدير: واعلموا أن للكافرين، وهو قول الفراء .

- الوقف على: ﴿عَلَيْهِ﴾

قال تعالى: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾<sup>(٢)</sup> التوبة: ٤٠ .  
كاف: إن جعلت الهاء في ﴿عَلَيْهِ﴾ لأبي بكر الصديق وما بعده للنبي ﷺ وهو الاختيار وإن جعلت الهاء للنبي ﷺ فلا وقف .



---

<sup>(١)</sup> قال الأشموني: جائز بتقدير: واعلموا أن للكافرين، أو بتقدير مبتدأ تكون ﴿وَأَنَّ﴾ خبره، أي: وحتم أن للكافرين عذاب النار، وليس بوقف إن جعلت ﴿وَأَنَّ﴾ بمعنى: مع أن، أو بمعنى وذلك أن .  
<sup>(٢)</sup> وهو قول الأشموني كذلك .



## مراجع الكتاب

## ١- من مراجع العقيدة

- ١- معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول (في التوحيد)، الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي ، دار ابن القيم ، الطبعة الثانية .
- ٢- مختصر شرح العقيدة الطحاوية ، الشيخ علي بن علي بن محمد أبي العز الخفي .
- ٣- لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد ، للإمام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ، مكتبة الإمام البخاري ، الطبعة الثانية .
- ٤- القول المفيد على كتاب التوحيد ، فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الثالثة .
- ٥- عقيدة أهل السنة والجماعة ، الشيخ ناصر عبد الكريم العقل ، دار الوطن ، الطبعة الثانية .
- ٦- العقيدة الصحيحة ونواقض الإسلام ، لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز ، دار الوطن .
- ٧- كتاب التوحيد ، للإمام محمد بن عبد الوهاب ، مكتبة دار الشريف .
- ٨- العقيدة في ضوء الكتاب والسنة ، للدكتور عمر سليمان الأشقر ، مكتبة دار الفلاح ، الطبعة الثالثة .
- ٩- أعلام السنة المنشورة ، للحافظ بن أحمد الحكمي ، مكتبة الرشد ، الطبعة الثانية .
- ١٠- الإيمان حقيقته ونواقضه ، الشيخ عبد العزيز عبد الله الراجحي ، مكتبة دار السلام ، الطبعة الأولى .
- ١١- مجمل أصول أهل السنة والجماعة في العقيدة ، الشيخ ناصر عبد الكريم العقل ، دار الوطن ، الطبعة الأولى .

- ١٢- حكم مخالفة منهج أهل السنة في تقرير مسائل الاعتقاد ، الرسالة الرابعة ، دار الوطن ، الطبعة الأولى .
- ١٣- الفسق معناه وأقسامه ، عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف ، دار الوطن ، الطبعة الأولى .
- ١٤- العقيدة الواسطية ، الشيخ أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني ، مطبعة سفير ، الطبعة الثانية .
- ١٥- القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى ، العلامة محمد الصالح العثيمين ، دار الكتب السلفية ، الطبعة الأولى .
- ١٦- مختصر العقيدة الإسلامية ، الشيخ طارق السويدان ، دار الدعوة ، الطبعة الثانية .
- ١٧- أصل الاعتقاد ، الدكتور عمر سليمان الأشقر ، الدار السلفية ، الطبعة الثالثة .

## ٢- من مراجع التجويد

- ١- التمهيد في علم التجويد ، ابن الجزري ، مكتبة المعارف الرياض الطبعة الأولى .
- ٢- النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ، دار الكتاب العربي .
- ٣- جمال القراء وكمال الإقراء ، علم الدين السخاوي ، دار البلاغة ، الطبعة الأولى .
- ٤- الرعاية ، مكي بن أبي طالب القيسي ، دار عمار .
- ٥- نهاية القول المفيد ، محمد مكي نصر ، طبعة مصطفى الحلبي .
- ٦- هداية القارئ ، عبد الفتاح المرصفي ، مكتبة طيبة ، الطبعة الثانية
- ١٠- العميد في علم التجويد ، محمود علي بسة ، المكتبة الأزهرية للتراث .

### ٣- من مراجع التفسير واللغة

- ١- تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القرآن ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى .
- ٢- تفسير القرطبي .
- ٣- تفسير فتح القدير ، للشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، دار المعرفة بيروت ، الطبعة الثالثة .
- ٤- تفسير الجلالين ، للإمامين الجليلين العلامة جلال الدين محمد بن أحمد المحلي ، والعلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، دار المعرفة .
- ٥- زبدة التفسير من فتح القدير، د. محمد سليمان الأشقر، مكتبة دار السلام ط : الخامسة .
- ٦- لطائف قرآنية د : صلاح عبد الفتاح الخالدي ، دار القلم ، الطبعة الأولى .
- ٧- المفردات في غريب القرآن ، الشيخ الراغب الأصفهاني ، دار المعرفة ، الطبعة الأولى .
- ٨- مختار الصحاح، للشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مكتبة لبنان
- ٩- المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ، الدكتور محمد سالم محيسن ، دار الجيل بيروت ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة .
- ١٠- دراسات لأسلوب القرآن ، محمد عبد الخالق عضيمه ، دار الحديث
- ١١- الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه ، محمود صافي ، دار الرشيد ، الطبعة الأولى .
- ١٢- القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، دار الريان للتراث ، الطبعة الثانية .
- ١٣- دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب ، للعلامة محمد الأمين الشنقيطي ، مكتبة ابن تيمية .



## ٤- من مراجع الوقف والابتداء

- ١- إيضاح الوقف والابتداء ، لأبي بكر بن الأنباري محمد بن القاسم ، طبعة المجمع العلمي بدمشق .
- ٢- المكتفى في الوقف والابتداء للإمام الداني ، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشي ، مؤسسة الرسالة ، ط: الثانية .
- ٣- منار الهدى في الوقف والابتداء ، للشيخ أحمد عبد الكريم الأشموني ، دار المصحف دمشق .
- ٤- علل الوقوف للإمام محمد بن طيفور للسجاوندي ، تحقيق د. محمد عبد الله العبيدي ، مكتبة الرشد ، ط: الأولى .
- ٥- الوقف اللازم ، محمود زين العابدين محمد ، مكتبة دار الفجر الإسلامية .
- ٦- الوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحاة ، د. محمد المختار المهدي ، دار الطباعة المحمدية .

## ٥- من مراجع الحديث

- ١- الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين ، لمقبل بن هادي الوداعي، مكتبة ابن تيمية، ط : الأولى .
- ٢- سلسلة الأحاديث الصحيحة، للعلامة الألباني: مكتبة المعارف ، ط: الأولى
- ٣- صحيح أبي داود، وصحيح النسائي، وصحيح ابن ماجة، وصحيح الترغيب، للعلامة الألباني، مكتبة المعارف ط: الأولى .
- ٤- صحيح الأدب المفرد، للعلامة الألباني، دار الصديق، ط: الثانية .
- ٥- صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري، دار السلام، ط: الثانية، ترقيم/ فتح الباري .
- ٥- صحيح الترمذي، للعلامة الألباني، دار ابن حزم، ط : الأولى .

# فهرس الكتاب

## ٦- فهرس الوقف والابتداء

### الصفحة

### الموضوع

### المقدمة

٤

٦

١- مقدمة عن الوقف والابتداء

٦

(أ) أهمية الوقف والابتداء

٩

(ب) علاقة الوقف بسائر العلوم

١١

٢- أقسام الوقف

١٢

(أ) الوقف التام

١٥

(ب) الوقف الكافي

١٧

(ج) الوقف الحسن

١٩

٣- حكم التقيد بعلامات المصاحف

٢١

موضوعات البحث

٢٣

### أولاً: صور من الوقف اللازم

٢٨

١- الوصل يوهم أن ما بعده صفة لما قبله

٣١

٢- الوصل يوهم أن ما بعده من مقول ما قبله

٣٤

٣- الوصل يوهم أن ما بعده معطوف على ما قبله

٣٩

٤- الوصل يوهم أن ما بعده ظرف لما قبله

٤١

٥- الوصل يوهم أن حرف الجر متعلق بما قبله

٤٢

٦- الوصل يوهم تعليق الحكم المذكور قبل الشرط على علمهم مع

أن ما قبل الشرط حقيقة ثابتة سواء اعلموا أم جهلوا

٤٥

٧- صور من الوقف على ما قبل إذ

٤٨

### ثانياً: الوقف القبيح

٥٠

تتبيهات الوقف القبيح

٥٠

١- لا يفصل بين المبتدأ وخبره

- ٥١ - ٢ لا يفصل بين اسم إن وخبرها
- ٥٢ - ٣ لا يفصل بين الفعل وفاعله
- ٥٣ - ٤ لا يفصل بين الفعل ومفعوله
- ٥٤ - ٥ لا يفصل بين الشرط وجوابه
- ٥٦ - ٦ لا يفصل بين التعليل وما قبله والتمني وجوابه
- ٥٧ - ٧ لا يفصل بين الصفة والموصوف
- ٥٨ - ٨ لا يفصل بين القسم وجوابه
- ٥٩ - ٩ لا يفصل بين العطف والمعطوف
- ٦٣ - ١٠ لا يفصل بين البدل والمبدل منه
- ٦٤ - ١١ لا يفصل بين الحال وصاحبه
- ٦٦ - ١٢ انتبه ... من المشاركة
- ٦٩ - ١٣ من أقبح ما يكون الوقف
- ٧٠ - ١٤ انتبه ... من الوقف قبل انتهاء القول
- ٧٠ - ١٥ صور من قبح الوقف والابتداء مع كون الوقف أشد قبحا
- ٧٢ - ١٦ خرج من قبح متفادياً علامة ( لا ) فوقع فيما هو أفبح
- ٧٣ **ثالثاً: وقف التعسف**
- ٧٤ من صور وقف التعسف
- ٨٠ القطع القبيح
- ٨١ حكم القطع على رؤوس الأجزاء
- ٨٣ **رابعاً : الوقف على " كلا "**
- ٨٦ **أقسام كلا**
- ٨٧ **القسم الأول:** ما يحسن فيه الوقف على كلا بمعنى الردع
- ٩٠ **القسم الثاني:** الوقف لا يحسن لأنها ليست بمعنى الزجر
- ٩٦ **القسم الثالث:** ما لا يحسن الوقف فيه على كلا ولا يحسن الابتداء بها

- ٩٧ **القسم الرابع:** يحسن الوقف فيه على كلا ولا يحسن الابتداء بما بعدها
- ١٠٠ **خامساً: ١- الوقف على " بلى "**
- ١٠٢ **النوع الأول:** ما يختار فيه الوقف على بلى لأنها جواب لما قبلها  
غير متعلقة بما بعدها لفظاً والوقف عليها كاف
- ١٠٦ **النوع الثاني:** لا يجوز لوقف عليها لتعلق ما بعدها بما قبلها
- ١٠٨ **النوع الثالث:** ما يجوز الوقف والوصل أرجح وأقوى
- ١١٠ **٢- الوقف على نعم**
- سادساً:** الوقف على :
- ١١٤ ١- ذلك
- ١١٦ ٢- كذلك
- ١١٨ ٣- هذا
- ١١٩ ٤- أم
- ١٢١ ٥- قبل بل
- ١٢٣ ٦- الوقف على حتى
- ١٢٤ ٧- الوقف على ثم
- ١٢٥ ٨- الوقف قبل ( إلا )
- ١٢٦ ٩- إلا وعودة الاستثناء على ما سبق
- ١٢٧ ١٠- نماذج من تبريرات السكتات
- ١٢٩ ١١- من صور تعانق الوقف
- ١٣٣ ١٢- طرائف من المواضع التي يُحسن الوقف عليها للشيخ رزق خليل حبة
- ١٣٦ ١٣- طرائف من المواضع التي يُحسن الوقف عليها للشيخ إبراهيم الأخضر
- ١٣٩ ١٤- نماذج من اختلاف علامات المصاحف وتبريرها من التقرير  
العلمي لمصحف المدينة النبوية
- ١٤٢ ١٥- نماذج من الوقفات والمعاني التي لها علاقة بالعقيدة

١٤٥	١٦- وقفات مخلة بالعقيدة
١٤٧	<b>سابعًا:</b> نماذج من كتاب المكتفى
١٥٠	مقدمة عن كتاب الداني
١٥٢	<b>أولاً:</b> أثر تقدير القول على الوقف
١٥٨	<b>ثانيًا:</b> اختلاف الوقف حسب تقدير الإعراب
١٥٨	١- مواضع لم يرجح فيها الداني ووضعت المصاحف عليها علامة وقف
١٦٠	٢- مواضع لم يرجح فيها الداني ولم يوضع عليها علامة وقف
١٦٣	٣- مواضع لم يرجح فيها الداني وهي على رأس الآية
١٦٧	٤- مواضع رجح فيها عدم الوقف ولم يوضع علامة وقف
١٦٩	٥- مواضع اختار الوقف ولم يوضع عليها علامة وقف
١٧٣	<b>المراجع</b>
١٧٨	<b>الفهرس</b>

صدر للمؤلف :

١- زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المكنون.

ويحتوي على سبع رسائل:

الرسالة الأولى : نور البيان في فضل القراء وآداب حملته .

الرسالة الثانية : مختصر عقيدة التَّوْحِيد .

الرسالة الثالثة : البيان في معرفة اللحن أثناء تلاوة الكتاب المكنون " شريطين في اللحن "

الرسالة الرابعة : النور الساطع في معرفة الخطأ الشائع حسب ترتيب المخارج

الرسالة الخامسة : أضواء البيان في الوقف والابتداء " مع شريطين " .

الرسالة السادسة : فيض المنان في لطائف القراءان . " مع شريط " .

الرسالة السابعة : الخلاصة في ضبط التحفة والجزرية " مع شريط " .

٢- مختصر كتاب رياض الصالحين ويشتمل على ثلاث لوح :

(أ) - مختصر فضائل الأعمال " لوحة " . (ب) - مختصر المحرمات والمنهيات " لوحة "

(ج) - مختصر المستحبات والمكروهات " لوحة " .

٣- النحو التطبيقي من القرآن والسنة المستوى الأول

٤- زاد الذاكرين في الأذكار والأدعية الصحيحة

ترقبوا : ١- النحو التطبيقي من القرآن والسنة " المستوى الثاني " .

٢- سلسلة براعم الإسلام سلسلة شرعية تربوية للنشء (١) في العقيدة

: (٢) في الأذكار (٣) في الصلاة (٤) في الآداب

(٥) في السير (٦) في المتون (٧) في المنهيات

(٨) في التجويد (٩) في التفسير (١٠) في الحديث

٣- موسوعة (المنهيات - فضائل الأعمال - الآداب) "لوح" .

٤- سلسلة رسائل منتقى الأخيار في (فضائل الأعمال - المنهيات - الآداب) .

٥- المهارات التربوية والفنية لمعلم القرآن الكريم في إعداد درس نموذجي.

